أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 48th year NO. 2469 18 - 2 -2024

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2469- الأحد 8 من شعبان 1445هـ- 18 من فبراير (شباط) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

في كل السيناريوهات مفتوحة



القاهرة.. قمم ثنائية وشراكات استراتيجية

العلاقات المصرية التركية تعود إلى مسارها الصحيح

لولا دا سيلفا يدعم الموقف المصري ويدعو السيسي لقمة العشرين

01
6 222018 499995

90 جائزة ومركزًا متقدمًا خلال عام 2023

ما وصلنا إليه من نجاح يرجع إلى ثقة عملائنا الغالية

مجلة ذا يوروبيان البريطانية
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- أفضل بنك في إدارة السيولة - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
- أفضل بنك في إدارة النقد - مصر
- أفضل بنك في استبدال العملات الأجنبية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

مجلة ذا بانكر العالمية التابعة لمؤسسة "فاينانشال تايمز"
- عملية العام "القروض" - إفريقيا

مجلة كوزموبوليتان ذا دايلي
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في خدمات الموبايل البنكي - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

جلوبال فاينانس
- أفضل بنك في إدارة صناديق أسواق النقد والاستثمارات قصيرة الأجل - الشرق الأوسط
- ضمن قائمة أفضل 50 بنكًا أمنًا - إفريقيا

مجلة إنترناشيونال إنفيستور
- بنك العام - مصر
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل برنامج لمكافآت العملاء وخدمة العملاء - مصر

مجلة وورلد بيزنس أوت لوك
- أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

استقصاء تمويل التجارة لمجلة "يوروموني"
- رائد للسوق المصرية
- أفضل مقدم للخدمة - إفريقيا
- أفضل مقدم للخدمة - مصر

مجلة ذا جلوبال إيكونوميكس
- البنك الأكثر تحقيقا لأهداف المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة - مصر

مجلة جازيت العالمية
- بنك العام - مصر
- بنك العام في التمويل الإسلامي - مصر
- أفضل تطبيق للموبايل البنكي - مصر
- البنك الأسرع نموًا في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

مجلة جلوبال بانكينج آند فاينانس ريفيو
- البنك الأكثر تميزًا خلال القرن - مصر

مجلة جلوبال تريد ريفيو
- أفضل بنك لتمويل التجارة - مصر

مجلة وورلد إيكونوميك
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- البنك الأكثر ابتكارًا في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر

مجلة جلوبال براندز
- العلامة التجارية الأكثر ثقة - مصر
- أفضل بنك في تنمية الموارد البشرية - مصر
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر

مجلة براندز ريفيو
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك - مصر

مجلة إنترناشيونال بيزنس
- أفضل بنك في مجال المراجعة الداخلية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

مجلة أسيان بانكينج أند فاينانس
- بنك العام في إدارة النقد المحلي - مصر
- بنك العام في استبدال العملات الأجنبية - مصر

مجلة إنترناشيونال فاينانس
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر

مجلة جلوبال بيزنس أوت لوك
- البنك الأسرع نموًا في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أكثر منصات الدفع الإلكتروني ابتكارًا (الخدمات المصرفية) - تطبيق المحفظة الإلكترونية - مصر

مؤسسة كامبريدج اى اف ايه
- أقوى نافذة لخدمات التجزئة المصرفية الإسلامية - مصر

إسلاميك فاينانس نيوز
- جائزة أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر عن عام 2022

ميا فاينانس
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر

مجلة ذا ديجيتال بانكر
- أفضل بنك رقمي - مصر
- أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر
- أفضل مبادرة وأفضل منتج للخدمات المصرفية الإسلامية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة - الشرق الأوسط و إفريقيا
- أفضل برنامج لتدريب وتطوير الموظفين - الشرق الأوسط و إفريقيا

مجلة إنفستور ميديا
- أفضل بنك - مصر
- أفضل بنك في التجزئة المصرفية - مصر
- أفضل بنك في مجال حوكمة الشركات - مصر
- العلامة التجارية الأكثر ثقة - مصر

جوائز التميز والإنجاز المصرفي – الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب
- جائزة التميز والإنجاز المصرفي في الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة عن عام 2022

جوائز مؤسسة الشرق الأوسط للتميز التكنولوجي
- فئة التكنولوجيا والصناعة، الريادة في الخدمات المصرفية الرقمية - منطقة الشرق الأوسط

فوربس الشرق الأوسط
- السيد/ محمد الأتربي - رئيس مجلس إدارة بنك مصر ضمن قائمة أفضل ١٠٠ رئيس تنفيذي بالشرق الأوسط

جوائز إيميا فاينانس
- أفضل عملية تمويل هيكلي - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل مشترك بالتعاون مع وكالات ائتمان الصادرات عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل هيكلي - شمال إفريقيا عن عام 2022
- أفضل تمويل بالعملة المحلية - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية إعادة هيكلة - أوروبا والشرق الأوسط و إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية عن مشروع ترفيهي - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويل مشروعات - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في مجال البنية التحتية - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في قطاع الاتصالات - إفريقيا عن عام 2022
- أفضل عملية تمويلية في قطاع الصناعة - إفريقيا عن عام 2022

مجلة بيزنس تابلويد
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر
- أفضل بنك في مجال إدارة الخزانة - مصر

جوائز مجلة يوروموني للتميز
- أفضل بنك في مجال ائتمان الشركات - مصر
- أفضل بنك للحلول الرقمية - مصر
- أفضل بنك في مجال المسئولية المجتمعية - مصر

استقصاء إدارة النقد لمجلة "يوروموني"
- التصنيف الأول كرائد في القطاع الحكومي - مصر
- التصنيف الأول كرائد في مجال التعدين - مصر
- التصنيف الأول كرائد في مجال السياحة - مصر
- التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات الزراعة - مصر
- التصنيف الأول كأفضل مقدم لخدمات التعدين - مصر
- التصنيف الأول كأفضل بنك في مجال السياحة - مصر

قائمة بلومبرج الخاصة بالقروض المشتركة
- المركز الثاني على مستوى جمهورية مصر العربية والثالث على إفريقيا في تسويق وترتيب القروض المشتركة

مجلة كابيتال فاينانس إنترناشونال
- أفضل فريق للخدمات المصرفية للشركات - مصر

جوائز آي جي جلوبال
- عملية العام - مجال البنية التحتية الرقمية - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022
- عملية العام - مجال النفط والغاز - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022
- عملية العام - مجال الاتصالات - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن عام 2022

مجلة وورلد فاينانس
- أفضل بنك - مصر

يوروسيرت
- شهادة الأيزو 37000:2021 في مجال إرشادات الحوكمة المؤسسية
- شهادة الأيزو 37301:2021 في مجال نظام إدارة الامتثال
- شهادة الأيزو 20400:2017 في مجال ممارسات الشراء المستدام

جائزة مجلة يوروموني للتمويل الإسلامي
- أفضل بنك إسلامي - مصر

شركة كنترول كايس
- شهادة التوافق مع المعايير العالمية لتأمين بيانات بطاقات الدفع الإلكترونية عن عام 2022












الرقم الضريبي: 200-005-316

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده

رئيس التحرير
محمد أمين

للاتصال
١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات
■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com


التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى : محمود إبراهيم
تصميم الغلاف: محمد حجاج

داخل العدد















إلى القارئ العزيز

فى خضم ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من اضطرابات وأزمات إقليمية، فى البر والبحر، من أبرزها الأزمة فى قطاع غزة، وتدهور الوضع الأمني فى البحر الأحمر، وكذلك ما يشهده الملف الليبي من جمود ،تأتي القمة المصرية التركية بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لإذابة الجليد القائم بين مصر وتركيا خلال سنوات ماضية، والعمل على رفع مستوى العلاقات بين البلدين، واستعادة قوتها ومتانتها عبر تعزيز الشراكات والتعاون الثنائي فى مختلف المجالات، لا سيما الملف الاقتصادي والتعاون التجاري بين البلدين.

مثلت الزيارة نقطة تحول فى مسار العلاقات الثنائية بين البلدين، كما أنها تُعد إعلانًا رسميًا لتقدم مسار التقارب الذي بدأ بين البلدين فى مايو ٢٠٢١، واعتزازًا بالعلاقات التاريخية الممتدة بين البلدين، وامتدادًا للإرث الحضاري والثقافى المشترك واستمرار التواصل الشعبي ونمو العلاقات التجارية الثنائية خلال السنوات العشر الماضية.

كما حملت القمة فى طياتها تأكيدًا قويًا على اهتمام القاهرة بتعزيز التنسيق المشترك، والاستفادة من موقع الدولتين كمركزى ثقل فى المنطقة، بما يسهم فى تحقيق السلم، وتثبيت الاستقرار، وتوفير بيئة مواتية لتحقيق الازدهار والرفاهية.

ولم يكن الأمر خلال الأسبوع الماضى مقصورًا على زيارة الرئيس التركى فقط، وإنما استقبلت القاهرة أيضا الرئيس البرازيلى، الذى مثلت زيارته أهمية كبرى فى ظل الظرف الإقليمى الراهن، فقد تزامنت الزيارة مع مرور ١٠٠ عام على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.

وتناولت الزيارة العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين، والتنسيق المشترك فى المحافل الدولية، فى ضوء الثقل الإقليمى لكل من الدولتين، وجهودهما المشتركة لتطوير وإصلاح منظومة الحوكمة الدولية، لتعكس بشكل أكثر عدالة مصالح دول الجنوب، وكذلك فى ضوء عضوية البلدين فى مجموعة بريكس، بالإضافة إلى رئاسة البرازيل لمجموعة العشرين لهذا العام ودعوتها لمصر للمشاركة كضيف فى اجتماعات المجموعة.





زيارات تاريخية.. وشراكة استراتيجية

نهاية الأسبوع الماضي شهدت القاهرة قمتين ثنائيتين جاءت الأولى بعد غياب 11 عامًا نظرًا لتوتر الأوضاع فى عدد من الملفات بين البلدين، لتأتي زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان للقاهرة نتاج تحركات دبلوماسية ومساعٍ حثيثة جرت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة لتعود العلاقات بين البلدين وتطوى صفحة الماضي؛ لتفتح صفحة جديدة نحو علاقات استراتيجية ورؤى مشتركة بشأن عدد من الملفات الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط.



وعقب زيارة الرئيس التركى للقاهرة كانت العاصمة المصرية على موعد مع زيارة تاريخية من الرئيس البرازيلى «لولا دا سيلفا» والتى تعد الزيارة الأولى لرئيس البرازيل منذ ٢٠ عامًا.

الزيارتان أعقبتهما قمة ثنائية مشتركة ناقش خلالها الجانبان أهم الملفات والقضايا ذات الاهتمام المشترك وتطورات الأوضاع فى المنطقة على رأسها الأوضاع فى قطاع غزة، وتطورات الحرب الروسية الأوكرانية.

زيارة الرئيس البرازيلى ونظيره التركى للقاهرة اكتسبتا أهمية كبرى نظرًا للظرف الدولى الذى تعيشه المنطقة، وكذا الدور المهم والحيوى الذى تقوم به الدولة المصرية فى العديد من الملفات الخاصة باستقرار الشرق الأوسط.

(1)

زيارة الرئيس التركى رجب طيب أردوغان للقاهرة جاءت لتؤكد الدور المصرى وثوابت الدولة المصرية التى تستهدف تحقيق السلام والاستقرار والتى تؤمن بعدم التدخل فى شئون الغير كما ترفض الاعتداء على سيادة الدول.

الزيارة جاءت تتويجًا لجهود استمرت منذ مايو عام ٢٠٢١ لتحقيق التقارب بين الدولتين.

فمصر دولة محورية فى منطقة الشرق الأوسط وهى قلب المنطقة العربية وبوابة إفريقيا، ومحور استقرار الشرق الأوسط وبتفعيل عضويتها لمجموعة «البريكس» التجمع الاقتصادى الواعد والذى وصل عدد أعضائه إلى ١٠ أعضاء، بحجم اقتصاد بلغ ٢٨,٣ تريليون دولار، وعدد سكان ٤٨٪ من سكان العالم ومساحة يابسة تبلغ ٢٥٪ من الكرة الأرضية.

هذه المجموعة الواعدة التى انضمت لها مصر مؤخرًا ضمن ٥ دول تمت الموافقة على عضويتها للمجموعة أغسطس الماضي، منحت الدول الأعضاء فرصة أكبر لتحقيق نمو اقتصادى وزيادة حجم التجارة البينية بين الدول الأعضاء مما يجعل المجموعة سوقًا مهمة للمنتجات.

كما أن الزيارة جاءت بعد توتر فى العلاقات دام لعدة سنوات فهى تعد تتويجًا لمسيرة إعادة بناء العلاقات بين الدولتين، ويعزز ذلك الإعلان عن زيارة مرتقبة للرئيس عبد الفتاح السيسى إلى أنقرة خلال شهر أبريل المقبل.

كما أنها بمثابة صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين بحسب وصف الرئيس عبد الفتاح السيسى لها فى كلمته خلال المؤتمر الصحفى المشترك، عقب توقيع الرئيسين على الإعلان المشترك حول إعادة تشكيل اجتماعات مجلس التعاون الاستراتيجى رفيع المستوى بين مصر وتركيا.

الزيارة جاءت تأكيدًا على عودة العلاقات القوية بين البلدين الكبيرين والمهمين فى المنطقة، وبدء عهد جديد بين البلدين فى ظل تنامى حجم التبادل التجارى بينهما خلال السنوات الأخيرة الذى بلغ ٦ مليارات دولار، وارتفاع حجم الاستثمارات التركية فى مصر وزيادة حجم الصادرات المصرية إلى تركيا التى تأتى فى المرتبة الأولى إفريقيًا.

كما تم الاتفاق بين الرئيسين على رفع مستوى التبادل التجارى بين البلدين إلى ١٥ مليار دولار خلال السنوات القليلة القادمة.

كما جاء ملف التطورات الإقليمية، خاصة الوضع فى غزة، فى ظل الحرب الإسرائيلية المشتعلة فى قطاع غزة والأزمات الأمنية والإنسانية.

وكذا تطورات الأوضاع فى ليبيا والصومال والسودان وجيبوتي، لقد شهدت القمة تطابقًا فى وجهات النظر فى العديد من الملفات على رأسها الملف الفلسطينى ورفض تهجير الفلسطينيين خارج أراضيهم، وتصفية القضية، وضرورة السماح بدخول المساعدات إلى قطاع غزة لتخفيف حجم المعاناة التى يعيشها الفلسطينيون، والتى تنذر بكارثة إنسانية لم يشهدها العالم من قبل.

الزيارة جاءت لتؤكد أن ثوابت السياسة المصرية لا ولن تتغير وهو ما يجعلها دائمًا محل تقدير واحترام المجتمع الدولي؛ فمصر دائمًا لا تعتدى على حقوق الغير وهو ما أشار إليه الرئيس السيسي؛ إنه عندما تم ترسيم الحدود البحرية المصرية فى البحر المتوسط رفضت مصر استغلال الأزمة بينها وبين تركيا فى ذلك الوقت وضم مناطق اقتصادية إلى حدودها، لأن مصر دائمًا ما تتعامل بشرف ولا تستغل الأزمات للحصول على مكتسبات على حسَاب الغير.

كما أن الزيارة بعثت برسالة مفادها أن صفحات الماضى قد طويت لنبدأ مرحلة جديدة متطلعين إلى مستقبل يسوده التعاون والاحترام بما يحفظ أمن الدول واستقرارها.

ولم يكن الملف الليبى بعيدًا عن الملفات التى شهدتها المباحثات، فقد أعلنت تركيا إعادة فتح قنصليتها فى بنغازى قريبًا، وهو ما يؤكد توافق تركيا مع الرؤية المصرية بضرورة عودة الاستقرار إلى ليبيا والعمل على استكمال مسار الانتخابات الرئاسية.

لقد جاءت زيارة الرئيس التركى للقاهرة فى تلك المرحلة بمثابة رسالة تمهيد لتحالف استراتيجى جديد يرسم مستقبل الإقليم فى هذا التوقيت شديد الحساسية الذى تموج فيه المنطقة بالاضطرابات والاستقطابات وإعادة ترتيب الأوراق، بجانب الأوضاع المشتعلة بالمنطقة نتيجة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتداعياتها الخطيرة على استقرار الشرق الأوسط.

لقد جاءت تلبية الرئيس السيسي للدعوة التى وجهها له الرئيس التركى رجب طيب أردوغان خلال أبريل

محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لقد جاءت زيارة الرئيس التركى للقاهرة بمثابة صفعة لقوى الشر التى كانت تستهدف استمرار توتر العلاقات بين البلدين المؤثرين فى منطقة شرق المتوسط



المقبل، لترسم ملامح مرحلة جديدة فى إقليم شرق المتوسط ومنطقة الشرق الأوسط فى ظل التعاون المشترك بين البلدين وتطابق الرؤى فى العديد من القضايا المحورية.

لقد جاءت الزيارة بمثابة صفعة لقوى الشر التى كانت تستهدف استمرار توتر العلاقات بين البلدين المؤثرين فى منطقة شرق المتوسط.

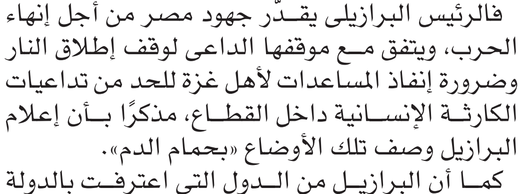
(2)

لم تمض سوى ساعات على مغادرة الرئيس التركى للقاهرةَ حتى كانت زيارة الرئيس البرازيلى «لولا دا سيلفا» الذى وصل للقاهرة صباح الخميس الماضي، تلك الزيارة التى تعد تاريخية لأنها الأولى لرئيس البرازيل منذ ٢٠ عامًا، كما أنها جاءت بمناسبة مرور ١٠٠ عام على العلاقات المصرية البرازيلية.

لقد أطلقت المدفعية ٢١ طلقة فى استقبال الضيف الكريم، وامتاز اللقاء بين الزعيمين بروح الود حيث تطابقت الرؤى بين البلدين بشأن الأوضاع فى الأراضى المحتلة.

لقد جاءت القمة بين الرئيسين فى توقيت بالغ الأهمية والحساسية بالنظر للأحداث التى تشهدها منطقة الشرق الأوسط نتيجة تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، كما تحمل رسالة دعم لموقف مصر من القضية الفلسطينية ولجهودها لإحلال الاستقرار بالإقليم.

إن زيارة رئيس البرازيل لمصر فى ظل تطورات الأوضاع لهى رسالة مهمة تؤكد التضامن الكامل مع الدولة المصرية فى التحركات والقرارات والرؤى بشأن استقرار المنطقة



فالرئيس البرازيلى يقدّر جهود مصر من أجل إنهاء الحرب، ويتفق مع موقفها الداعى لوقف إطلاق النار وضرورة إنفاذ المساعدات لأهل غزة للحد من تداعيات الكارثة الإنسانية داخل القطاع، مذكرًا بأن إعلام البرازيل وصف تلك الأوضاع «بحمام الدم».

كما أن البرازيل من الدول التى اعترفت بالدولة الفلسطينية، وتدعو إلى ضرورة إعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

كما أن للبرازيل قدرة كبيرة على التأثير فى صنع القرار الدولى سياسيًا واقتصاديًا وماليا، إذ تعد قاطرة الدول اللاتينية، وإحدى أهم الأعضاء فى تجمعات إقليمية ودولية مهمة مثل: البريكس واتحاد دول أمريكا الجنوبية «يوناسور»، وتجمع دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وتكتل ميركوسور، ومنظمة الدول الأمريكية، إضافة إلى عضويتها فى مجموعة العشرين ومجموعة الثمانية للدول الكبار.

لقد شهدت القمة توقيع عدد من الاتفاقيات بين الدولتين فى قطاع التعليم العالى والبحث العلمى وفى مجال الزراعة وتنمية الثروة الحيوانية.

القمة الثنائية بين الرئيس السيسي ونظيره «دا سيلفا» حققت نجاحًا كبيرًا، حيث اتفق الزعيمان على عقد تشكيل لجنة مشتركة على أعلى مستوى بين البلدين لتنسيق أطر التعاون والأهداف التى سيتم تحقيقها من خلال هذه اللجنة، خلال قمة G20 والتى ستعقد لاحقًا فى البرازيل.

وذلك فى ظل الاتفاق على تطوير العلاقات بين مصر والبرازيل فى المجالات المختلفة، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا وصناعيًا وزراعية.

لقد حرص الرئيس «دا سيلفا» على دعوة الرئيس السيسي لحضور قمة العشرين وهو ما يعكس قوة الدولة المصرية وقدرتها على تجاوز الأزمات الاقتصادية، وقدرة الاقتصاد المصرى على التعافى وفق نظرة الدول الكبرى لمصر.

إن زيارة رئيس البرازيل لمصر فى ظل تطورات الأوضاع لهى رسالة مهمة تؤكد التضامن الكامل مع الدولة المصرية فى التحركات والقرارات والرؤى بشأن الأزمة فى الأراضى المحتلة، وكذا عدد من الملفات الأخرى ومنها أمن واستقرار البحر الأحمر.

إن حجم التعاون بين مصر والبرازيل سيشهد تطورًا كبيرًا خلال الفترة القادمة خاصة على المستوى الاقتصادى والتجارى فى ظل انضمام مصر لمجموعة «البريكس» التى تعد البرازيل من الأعضاء المؤسسين لها، الأمر الذى سيرفع من حجم التجارة البينية بين البلدين خلال الفترة القادمة.

إن ما شهدته القاهرة نهاية الأسبوع الماضى يعبِّر عن قوة وثقل الدولة المصرية ودورها المحورى فى استقرار منطقة الشرق الأوسط.

اللي يفكر يجرّب

يبدو أن عدوى الخرف أصابت العديد من أعضاء حكومة نتنياهو، الأمر الذي جعلهم يوهمون أنفسهم بما ليس لهم به من قدرة، ويواصلون غيّهم في دعم عملية الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني دون أن يدركوا أن محاولة استفزاز الكبار قد تكون عواقبها وخيمة لن يكون لهم طاقة بها، فالصبر والحكمة لا يملكها إلا مَن يمتلك قوة رشيدة، لكن الصبر لا يعني الصمت، ولا التفريط. وليتذكر نتنياهو وقطيعه أن الجيش الذي فعلها مرة قادر على أن يفعلها مرة أخرى ، فليحذروا اللعب بالنار، ومن يرد أن يفكر فعليه أن يجرّب.



أول بلد عربي وإفريقي.. مصر تفوز بمنصب فى اليونسكو


د. أيمن عاشور

أعلن د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، فوز د. عمرو زكريا حمودة، رئيس المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد، بمنصب نائب رئيس اللجنة الدولية للإنذار المُبكر لموجات التسونامي بمنظمة اليونسكو.

وهنأ وزير التعليم العالي، الدكتور حمودة لفوزه بهذا المنصب، مثمنا دور المعهد القومي لعلوم البحار والمصايد فى إجراء الأبحاث والدراسات العلمية التي تعود بالنفع على المُجتمع والاقتصاد الوطني، خاصة المُتعلقة بتنمية الثروة السمكية وتطوير البحيرات.

وقال إن هذه هي المرة الأولى التي يتولى فيها هذا المنصب مسئول من إحدى الدول الإفريقية والعربية، حيث جاء ذلك بناء على المُجهودات والأنشطة، التي قام بها د. عمرو زكريا حمودة خلال المشاركة فى إعداد البرامج الخاصة بالإنذار المُبكر والحد من المخاطر لموجات التسونامي بالبحر المتوسط وشمال الأطلنطي.

14

مليارًا و٦٥٦ مليون جنيه، زيادة برأس مال الشركة القابضة لكهرباء مصر وشركاتها التابعة، العام المالي الماضي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)؛ ليصبح ٨٥ مليارًا و٢٤٦ مليون جنيه فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٣.

10

عيادات أعلنت وزارة التضامن تجهيزها لتقديم خدمات الصحة الإنجابية مجهزة بكل المعدات الطبية الخاصة بكشوفات الصحة الإنجابية، بالإضافة إلى ٣ عيادات متنقلة مجهزة بكل المعدات.


د. مصطفى مدبولي

مصر تستعد لاستقبال مؤتمر المجلس الدولي للمطارات

أطلق المجلس الدولي للمطارات إقليم إفريقيا، الموقع الرسمي لمؤتمر ومعرض المجلس الدولي للمطارات لإقليم إفريقيا، تحت شعار «نراكم فى القاهرة»، والمقرر إقامته فى الفترة من ٢٤ فبراير الجاري وحتى ١ مارس المقبل، تحت رعاية رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي ووزير الطيران المدني الفريق محمد عباس حلمي.

كما نشر الموقع الكلمة الترحيبية الخاصة بالمهندس محمد سعيد محروس، رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية القابضة للمطارات والملاحة الجوية فى تقليد يتبعه المجلس الدولي للمطارات عند استضافة الدول لتلك الاجتماعات.

وشملت الكلمة الترحيب بضيوف المؤتمر فى القاهرة، خاصة أن تلك الاجتماعات تأتي مع ارتفاع حركة الركاب لمستويات قياسية بالإضافة إلى التطور المتسارع فى مجال المطارات، التي أصبحت ظاهرة دولية وليست مجرد استثمارات كثيفة لرأس المال.



مصر تخطط لإنشاء منصة عالمية لتوفير أدوية سرطان الأطفال

أعلنت وزارة الصحة والسكان، تطبيق معايير دولية موحدة لعلاج أورام الأطفال فى ٨٠٪ من المستشفيات المصرية، بما يستهدف تنفيذ استراتيجية قومية موحدة للعلاج ومكافحة الأورام لدى الأطفال، وذلك بالتزامن مع اليوم العالمى لسرطان الأطفال الموافق ١٤ فبراير من كل عام.

وأوضح د. حسام عبدالغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، العمل على وضع خطط لإنشاء منصة عالمية تساهم بدورها فى الإسراع للوصول إلى أدوية سرطان الأطفال فى جميع أنحاء العالم، والعمل على توفير أدوية آمنة وفعالة للسرطان لنحو ١٢٠ ألف طفل بين عامى ٢٠٢٢ و٢٠٢٧.

ولفت عبد الغفار إلى أن العمل على الاستمرار فى تنفيذ المبادرة العالمية لسرطان الأطفال GICC، التي تم إطلاقها عام ٢٠١٨ بالتعاون بين منظمة الصحة العالمية مع مستشفى سانت جود لأبحاث الأطفال، التى انضمت إليها مصر فى سبتمبر ٢٠٢٣ وتستهدف علاج سرطان الأطفال، وارتفاع معدل الشفاء بنسبة ٦٠٪ بحلول عام ٢٠٣٠، موضحا أنه يتم عقد العديد من الاجتماعات الدورية مع ممثلى منظمة الصحة العالمية على المستويات الثلاث: المكتب القطرى والإقليمى والمكتب الرئيسى ومستشفى سان جود، والقيادات المعنية بوزارة الصحة.

2 مارس.. خبير جراحات بمستشفى القوات المسلحة بالحلمية للعظام

يستضيف مستشفى القوات المسلحة بالحلمية للعظام والتكميل الأستاذ الدكتور حازم أحمد (ألماني الجنسية)، خبير جراحات العمود الفقرى، فى الفترة من ٢ حتى ٨ مارس المقبل.

وكان قد استقبل المستشفى الحالات من (المدنين - العسكريين)، التى ترغب فى العرض على الخبير بالعيادات الخارجية اعتبارا من الأربعاء ١٤ فبراير.





د. هالة السعيد

هالة السعيد: مصر تعمل حاليا فى برنامج الإصلاح الهيكلي

كتب- رمضان ابو اسماعيل

أكدت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن البرنامج الوطني للإصلاحات الهيكلية يستهدف القطاع الحقيقي من خلال تنفيذ حزمة من إصلاحات هيكلية جذرية وهادفة، وأنه أحد الركائز الأساسية؛ لتعزيز مشاركة القطاع الخاص ولمواجهة التحولات الجذرية، التي طرأت مؤخرا على الاقتصاد العالمي، إلى جانب مساهمة الإصلاحات الهيكلية فى توطين أهداف التنمية المستدامة على مستوى جميع المحافظات.

وقالت السعيد، على هامش الاجتماع الذى عقدته لمتابعة الموقف التنفيذي للمرحلة الثانية من البرنامج الوطني للإصلاح الاقتصادي والاجتماعي: إن الإصلاحات الهيكلية تعمل على تحويل مسار الاقتصاد المصري إلى اقتصاد أخضر أكثر إنتاجية وتنافسية، فضلا عن تعميق مرونة الاقتصاد ورفع قدرته على امتصاص الصدمات الخارجية والداخلية وتحقيق هدف الدولة للوصول بحجم الصادرات المصرية إلى قيمة ١٠٠ مليار دولار سنويا.

دردشة ليلية بين محافظ الشرقية وأهالى النوافعة



كتب – هلال زايد

فــى واقعة طريفــة، قــام الدكتور ممــدوح غراب، محافـظ الشــرقية، بجولـة ليلية بقريـة النوافعة التابعة لرئاسة مركز ومدينة فاقوس، للوقوف على مستوى الخدمات المؤداة للمواطنين.

الطريـف أن المحافـظ جلـس علـى مقهــى، وأدار حوارا مع أهالي القرية واطمئن منهم على مستوى الخدمــات المقدمــة لهــم واســتمع لكل المشــاكل، التــى يعانى منهــا المواطنون وكذلــك التعرف على احتياجاتهم ومنها إنشاء سجل مدني بالقرية.

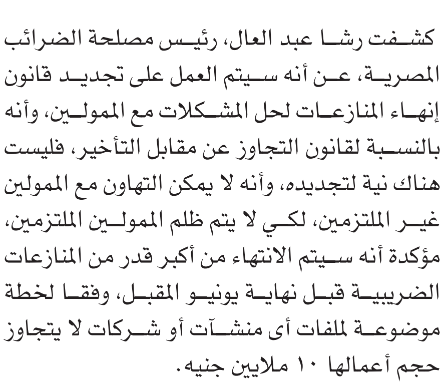
وخــلال اللقاء اســتعرض محافظ الشــرقية حجم الإنجــاز الــذى تحقــق علــى أرض المحافظــة فى مختلف القطاعات الخدمية والتنموية.

5.875

مليار دولار، حجم التبادل التجاري بين مصر وتركيا خلال عام ٢٠٢٣، وشملت الصادرات المصرية للسوق التركية خلال عام ٢٠٢٣ المنتجات الكيماوية والأسمدة، ومواد البناء، والغزل والمنسوجات، والسلع الهندسية والإلكترونية والملابس الجاهزة، والحاصلات الزراعية.

192

مليونا و٨٠٠ ألف جنيه، إجمالي ما أنفقه صندوق تمويل التدريب والتأهيل التابع للوزارة، منذ تأسيسه عام ٢٠٠٣، وحتى الآن على منظومة «التدريب والتأهيل».



قصة أول صورة التقطها القمر التجريبي المصري Nexsat-1

أعلن د. أيمن عاشــور، وزيــر التعليم العالــي والبحث العلمــي، نجاح مصر فى اســتقبال أول صورة مــن البيانات التــي تم التقاطها من القمر التجريبي Nexsat-1 بالتعــاون مــع شــركة BST الألمانية.

وأوضــح الوزيــر أن إطــلاق القمــر الصناعــي جاء وفقًا للتعاقد المُبرم بين الهيئــة القومية للاستشــعار من البُعد وعلوم الفضاء وشــركة BST الألمانية؛ بهدف توطــين تكنولوجيا الفضاء، من خــلال تصميم وتصنيــع قمر صناعي تجريبــي يــزن حوالي ٦٧ كيلــو جراما وإطلاقه وتشغيله.

وأوضــح أن الهيئة القومية للاستشعار مــن البُعــد اســتقبلت أول صــورة من البيانــات التــي تم التقاطها من القمر التجريبــي، حيــث تم اســتقبال أول صورة لمدينة أسيوط، من خلال محطة الاستقبال فى أســوان والتابعة للهيئة، لتعُد هــذه أول صــورة يلتقطها القمر بنجــاح، ممــا يؤكــد قدرة مصــر على امتلاك القــدرات الفنية والتكنولوجية للأقمار الصناعية واستقبال البيانات من الأقمار الصناعية.

«الضرائب»: لا تهاون مع الممولين غير الملتزمين



رشا عبد العال

كشــفت رشــا عبد العال، رئيــس مصلحة الضرائب المصريــة، عــن أنه ســيتم العمل على تجديــد قانون إنهــاء المنازعــات لحل المشــكلات مع الممولين، وأنه بالنســبة لقانون التجاوز عن مقابل التأخير، فليست هناك نية لتجديده، وأنه لا يمكن التهاون مع الممولين غيــر الملتزمين، لكــي لا يتم ظلم المموليــن الملتزمين، مؤكدة أنه ســيتم الانتهاء من أكبر قدر من المنازعات الضريبيــة قبــل نهايــة يونيــو المقبل، وفقــا لخطة موضوعــة لملفات أى منشــآت أو شــركات لا يتجاوز حجم أعمالها ١٠ ملايين جنيه.

وقالــت رئيس مصلحة الضرائب، خلال اللقاء الذي نظمته شــركة ديلويت العالمية للتدقيق والمراجعة: إن المصلحة قد شــرعت فى إعــداد قانون جديد عوضا عــن قانــون الضريبــة علــى الدخل رقم (٩١) لســنة ٢٠٠٥، ليواكب التغيرات الكبيرة التي تشــهدها مصلحة الضرائب المصرية ويشهدها الاقتصاد المصري ككل، وسيتم طرحه للحوار المجتمعي فى وقت قريب.

وأضافــت أن رؤيــة مصلحة الضرائب خلال المرحلــة القادمة هى اســتكمال التحول الرقمي، الــذي بــدأ بالفعــل منــذ عــام ٢٠١٨؛ ليتــم تحقيــق الأهــداف التــي تســعى إليهــا المصلحة، ومن أهمها تحقيق العدالة الضريبية والشفافية وتوحيد الإجراءات الضريبية فى كل المأموريات، مشــيرة إلــى حــرص المصلحة على التعــاون الكامل مع المجتمــع الضريبي؛ لتذليــل أي عقبات أو تحديــات تواجهــه، وأن هناك تنســيقا دائما بين وزارة المالية ومصلحــة الضرائب قبل تنفيذ وتطبيق السياسة الضريبية.

342 مليون جنيه لحماية شواطئ مصر

كتبت - سعاد سلام

د. هاني سويلم

قــال د. هانــى ســويلم، وزير المــوارد المائية والــرى: إن قيمة الأعمال المنفذة لهيئة حماية الشــواطئ قــد بلغت ٣٤٢ مليون جنيه بنسبة تنفيذ ٧٨٪ حتى الآن.

ووجــه الوزيــر بضرورة الانتهاء من جميع المشــروعات الموكلة للهيئة طبقا للبرامج الزمنية.

وكشــف الوزيــر عن المشــروعات المســتقبلية، منها «مشــروع تدعيم حائط رشــيد الشــرقي والغربي، حيث تم الطرح ونهو البت الفني والمالي ورســو الأعمال وجار قيام الشــركة الفائزة باستكمال باقي الإجراءات من تسديد التأمين النهائي وخلافه للبدء فى التنفيذ، و«مشــروع حماية المنطقة الســاحلية شمال قريــة البنائــين والمرازقة بكفــر الشــيخ»، حيث جــار إعداد مستندات الطرح.

د. ياسمين فؤاد

«البيئة» تدعم «الرحلة إلى 2030»

اســتقبلت د. ياســمين فــؤاد، وزيرة البيئــة المغامــر والرحالــة المصــري علي عبــده؛ لبحث دعــم وزارة البيئة لمبــادرة «الرحلة إلــى ٢٠٣٠» ولعرض أحدث رقم قياســي سجله المغامر فى موســوعة جينيس لأكثر عدد مدن تم زيارتها على دراجة كهربائية.

وتتمثــل مهمــة المغامــر، فــى مبادرة «الرحلــة إلــى ٢٠٣٠»، التــي دشــنها عــام ٢٠٢٠ فــى تشــجيع المجتمعات علــى تعزيــز جهود الاســتدامة وذلك خلال رحلاتــه بالدراجــة الكهربائية لزيــارة للمدارس والجامعات والأندية الرياضية فى كل دولة ومدينة يزورها بهدف تعليــم وتثقيف الشــباب بعدد مــن القضايا الملحة ومــن أهمها تغير المناخ والبيئة.

وأوضحت الوزيرة أن المغامر المصرى قــام بتنفيــذ جولة مماثلــة فى مصر أثناء اســتضافة مؤتمــر المناخ ٢٧ زار فيهــا جميــع محافظــات مصر ونظم خــلال رحلتــه فعاليات وأنشــطة فى المــدارس والجامعات والنوادي بهدف زيــادة الوعي حــول التحديات البيئية وأهمية العمل المناخي.



زيارة تاريخية للرئيس أردوغان إلى القاهرة

مصر وتركيا.. صفحة جديدة تؤسس لعلاقات استراتيجية



قمة مصرية - تركية تاريخية في القاهرة، وزيارة مهمة للرئيس التركي أردوغان تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين وتضعها على المسار الصحيح، حيث إن التقارب في العلاقات والتنسيق والتفاهم بين مصر وتركيا يمثل نقطة تحول كبيرة في الشرق الأوسط على كل المستويات، أيضا تعتبر الزيارة تقديرا من أنقرة لدور مصر المحورى فى المنطقة بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي وحرصها على الأمن والاستقرار الإقليمي.

ووقع الرئيس عبدالفتاح السيسي ونظيره التركي على الإعلان المشترك حول إعادة تشكيل اجتماعات مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى بين مصر وتركيا.

وتم عقد مؤتمر صحفي مشترك، رحب فيه الرئيس السيسي بالرئيس التركي في أول زيارة له لمصر منذ أكثر من 10 سنوات، مشيرا إلى أن هذه الزيارة تفتح صفحة جديدة بين البلدين، مؤكدا اعتزاز مصر بالعلاقات التاريخية مع تركيا وما تشهده العلاقات التجارية من نمو خلال الفترة الماضية.

تامر عبد الفتاح

وقال الرئيس السيسي: مصر حاليا الشريك التجارى الأول لتركيا فى إفريقيا، كما أن تركيا تعد من أهم مقاصد الصادرات المصرية، وقد أثبتت التجربة الجدوى الكبيرة للعمل المشترك بين قطاعات الأعمال بالبلدين، وبالتالى سنسعى معا إلى رفع التبادل التجارى إلى ١٥ مليار دولار خلال السنوات القليلة القادمة وتعزيز الاستثمارات المشتركة وفتح مجالات جديدة للتعاون.

تحقيق الاستقرار

وأضاف الرئيس السيسي: أود أيضا أن أشير إلى اهتمامنا بتعزيز التنسيق المشترك والاستفادة من موقع الدولتين كمركزَيّ ثقل فى المنطقة بما يسهم فى تحقيق السلم وتثبيت الاستقرار، ويوفر بيئة مواتية لتحقيق الازدهار والرفاهية، حيث تواجه الدولتان العديد من التحديات المشتركة مثل خطر الإرهاب والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، التى يفرضها علينا الواقع المضطرب فى المنطقة.

وتابع: أعرب فى هذا السياق عن اعتزازنا بمستوى التعاون القائم بين مصر وتركيا من أجل النفاذ السريع لأكبر قدر ممكن من المساعدات الإنسانية إلى أهلنا فى قطاع غزة، أخذا فى الاعتبار ما تمارسه السلطات الإسرائيلية من تضييق على دخول تلك المساعدات مما يتسبب فى دخول شاحنات المساعدات بوتيرة بطيئة لا تتناسب مع احتياجات سكان القطاع، ولقد توافقتُ مع الرئيس «أردوغان» خلال المباحثات على ضرورة وقف إطلاق النار فى القطاع بشكل فورى وتحقيق التهدئة بالضفة الغربية حتى يتسنى استئناف عملية السلام فى أقرب فرصة وصولا إلى إعلان الدولة الفلسطينية ذات السيادة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وفيما يتعلق بالملف الليبي.. قال السيسي: «أكدنا ضرورة تعزيز التشاور بين البلدين حول الملف الليبى بما يساعد على عقد الانتخابات الرئاسية والتشريعية وتوحيد المؤسسة العسكرية بالبلاد، ونقدر أن نجاحنا فى تحقيق الاستقرار الأمنى والسياسى فى ليبيا سيمثل نموذجا يحتذى به، حيث إن دول المنطقة هى الأقدر على فهم تعقيداتها وسبل تسوية الخلافات القائمة فيها».

ورحب السيسي بالتهدئة الحالية فى منطقة شرق المتوسط.. معربا عن تطلعه للبناء عليها وصولا إلى تسوية الخلافات القائمة بين الدول المتشاطئة بالمنطقة ليتسنى للجميع التعاون لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد الطبيعية المتاحة، قائلا: «لقد أكدنا خلال المباحثات اهتمامنا المشترك بالتعاون فى إفريقيا والعمل على دعم مساعينا للتنمية وتحقيق الاستقرار والازدهار».

وأعرب الرئيس السيسي، عن تطلعه لتلبية دعوة الرئيس أردوغان لزيارة تركيا فى أبريل المقبل؛ لمواصلة العمل على ترفيع علاقات البلدين فى شتى المجالات بما يتناسب مع تاريخهما وإرثهما الحضارى المشترك.

تاريخ مشترك

من جانبه، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: إن بلاده تتقاسم مع مصر تاريخًا مشتركًا يزيد عن ألف عام، معربا عن أمله فى الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين إلى مستوى لائق.

وأضاف الرئيس أردوغان- خلال كلمته بالمؤتمر الصحفى المشترك- أن بلاده ترى أن الإرادة موجودة لدى الجانب المصرى للارتقاء بالتعاون مع تركيا، وأنه تم رفع مستوى التعاون بين مصر وتركيا إلى مستوى مجلس التعاون الاستراتيجى رفيع المستوى.

وأشار الرئيس التركى إلى أنه ينتظر زيارة الرئيس السيسي إلى أنقرة من أجل عقد الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجى رفيع المستوى، الذى سيكون بمثابة مرحلة جديدة فى العلاقات الثنائية بين البلدين؛ معربًا عن سعادته بتواجده فى القاهرة بعد ١٢ عامًا، متقدمًا بالشكر والتقدير للرئيس السيسي ولجميع المصريين على حسن وحفاوة الاستقبال.

وحول محادثاته مع الرئيس السيسي، قال الرئيس التركى: إنها تضمنت وضع هدف للوصول إلى حد التبادل التجارى ليصل إلى ١٥ مليار دولار فى أقرب وقت، مؤكدا عزم بلاده زيادة حجم الاستثمارات التركية فى مصر بحدود ٣ مليارات دولار، مشيرًا إلى أنه تم تبادل الآراء فى إمكانية اتخاذ تدابير إضافية من أجل زيادة التعاون التجارى والاقتصادى وفى مجال الطاقة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون فى مجال الصناعات العسكرية والدفاعية، الذى أثبتت تركيا قوتها فيه، وذلك بناء على الطاقات الكامنة بين البلدين.



التوقيع على الإعلان المشترك حول إعادة تشكيل اجتماعات مجلس التعاون الاستراتيجي رفيع المستوى

الرئيس السيسي: زيارة أردوغان تفتح صفحة جديدة بين البلدين ونعتز بالعلاقات التاريخية مع تركيا

نرحب بالتهدئة الحالية في منطقة شرق المتوسط ونتطلع للبناء عليها وصولا إلى تسوية الخلافات القائمة

الرئيس أردوغان: نسعى لتعزيز الروابط مع مصر في المجالات السياحية والتعليمية والثقافية

وعلى جانب آخر، أشار الرئيس أردوغان إلى سعى بلاده لتعزيز الروابط مع مصر فى المجالات السياحية والتعليمية والثقافية.

وقال: إن معهد «يونس أمره» فى القاهرة يعد أكبر فرعا للمعهد فى العالم من حيث الإقبال لتعلم اللغة التركية، وفى السنة الماضية تم تسجيل ٢٢ ألف طالب مصرى فى هذا المعهد من أجل تعلم اللغة التركية، ما يبعث على السرور.

مأساة غزة

وحول أزمة غزة، أكد الرئيس التركى، أن ما يحدث فى غزة من مأساة إنسانية تصدر جدول أعماله مع الرئيس السيسي، حيث تسببت الهجمات الإسرائيلية فى استشهاد أكثر من ٢٨ ألف فلسطيني، كما أصيب ما يقرب من ٧٠ ألف فلسطيني، قد تم استهداف المساجد والكنائس والمدارس والمستشفيات ومبانى تابعة للأمم المتحدة وأن إدارة نتنياهو مستمرة فى سياسة الاحتلال والقتل وارتكاب بالمجازر، رغم ردود الفعل العالمية أيضا.

وأوضح الرئيس التركى أن إيصال المساعدات إلى سكان غزة على رأس أولوياتهم، حيث أرسلت تركيا ما يزيد عن ٣١ ألف طن من المساعدات الإنسانية، مثمنًا الجهود المصرية المبذولة لإيصال المساعدات إلى سكان القطاع وجهود الهلال الأحمر المصرى ووزارة الصحة المصرية وجميع الجهات المصرية.

وقال الرئيس التركى: إن بلاده نقلت أكثر من ٧٠٠ مصاب فلسطينى مع المرافقين إلى تركيا، ويجرى البحث لإنشاء مستشفى ميدانى فى غزة، وبتعاون ودعم المصريين فى القريب العاجل؛ معربًا عن رفضه لمبادرات تهجير سكان قطاع غزة، مؤكدًا أنهم لن يقبلوا أبدًا بتطهير غزة من سكانها، معبرًا عن تقديره لموقف مصر فى هذا الأمر أيضًا.

وطلب «أردوغان» من رئيس الوزراء الإسرائيلى بوقف مجازره بحق سكان غزة، ألا تمتد تلك المجازر إلى مدينة رفح أيضًا، داعيًا المجتمع الدولى للتدخل وعدم السماح بهذا التصرف الجنوني، كما أكد الرئيس التركى أنه من أجل وقف إراقة الدماء فى غزة سيظلون على تعاون مستمر مع مصر، لافتًا إلى أن إعادة إعمار غزة يتطلب العمل المشترك ونحن جاهزون للعمل مع مصر فى هذا الشأن أيضًا.

وأشار «أردوغان» إلى أنه خلال لقائه مع الرئيس السيسي تطرق إلى الملف الليبى والصومال والسودان، مؤكدا حرصه على الوحدة العربية لهذه الدول الثلاثة وأمنها واستقرارها، مشيرًا إلى عزمهم استمرار التنسيق والتعاون مع مصر فى تناول وبحث كل هذه المسائل والقضايا العالمية.

وفى ختام كلمته، جدد «أردوغان» شكره إلى الرئيس السيسي، معربًا عن تمنيه بأن تكون هذه الزيارة وسيلة خير للبلدين وللمنطقة والعالم برمته.

تحالف جديد

وأكد السفير عبد الرحمن صلاح، سفير مصر فى تركيا سابقا، أن زيارة الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، إلى القاهرة تمثل فرصة لخلق تحالف جديد لمواجهة مشاكل المنطقة، وتهدف لإعادة العلاقات مع مصر لما كانت عليه قبل عشر سنوات، وهو ما لاقى كل ترحيب من القيادة المصرية؛ لتعظيم توافق المصالح بين البلدين ثنائيا وإقليميا.

وتابع أن حرب غزة الحالية أدت إلى تعقيد التفاعلات الإقليمية، وقد تفضى إلى تحقيق وعود أمريكية مستقبلية بالاعتراف المباشر بالدولة الفلسطينية دون الحاجة إلى بلورة اتفاق سلام من الصعب الوصول إليه فى الوقت الراهن، قائلا «وهنا يحتاج أردوغان للتنسيق مع مصر للعب دور مؤثر فى تلك التفاعلات للحفاظ على صورة تركيا كقوة إقليمية».

ورأى أن المرحلة الراهنة من تطور العلاقات بين البلدين تطرح عدة قضايا ثنائية وإقليمية تستدعى مناقشتها ودراستها وبحث تداعياتها، مشددا على ضرور تعظيم الاستفادة المصرية من زيارة الرئيس التركى للقاهرة وما يمكن أن يطرحه الجانب المصرى الحكومى والتجارى والثقافى على بساط البحث خلال تلك الزيارة المهمة للبلدين فى المجالين الإقليمى والثنائي.



الرئيس السيسي يصطحب أردوغان في زيارة لمسجد الإمام الشافعي

اصطحب الرئيس عبد الفتاح السيسي، نظيره التركى رجب طيب أردوغان فى زيارة لمسجد وضريح الإمام الشافعى بالقاهرة.

وأبدى الرئيس أردوغان سعادته بزيارة معالم القاهرة التاريخية والإسلامية، مؤكدا اعتزازه البالغ بحضارة الشعب المصرى العريقة.

وعقب انتهاء الزيارة، قام الرئيس السيسي بتوديع ضيف مصر الكريم من مطار القاهرة الدولي.



السيدة انتصار السيسي: زيارة غالية لقرينة الرئيس التركى على أرض مصر

رحبت السيدة انتصار السيسي، قرينة رئيس الجمهورية، بضيفة مصر العزيزة السيدة أمينة أردوغان، حرم الرئيس التركى رجب طيب أردوغان.. قائلة «زيارة غالية وخطوة عزيزة للسيدة التركية الأولى على أرض مصر، وأتطلع لتعزيز سُبل التعاون بيننا فى شتى المجالات».

وذكرت السيدة انتصار السيسي – فى تدوينة على صفحتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: «أرحب بضيفة مصر العزيزة السيدة أمينة أردوغان حرم الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، وإننى إذ تشرفت بلقائها على أرض مصر الغالية».

وأضافت أن اللقاء كان زاخرا بالمناقشات حول موضوعات الحماية المجتمعية والمبادرات ذات الصلة بالمساعدات والجهود المصرية المبذولة فى هذا الشأن.

وأشارت إلى أنها وقرينة الرئيس التركى قامتا بجولة، تفقدتا خلالها غرفة عمليات «حياة كريمة» والهلال الأحمر المصري؛ لمطالعة سير الأعمال.

عكست زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى القاهرة، رغبة أنقرة في فتح صفحة جديدة وإحياء أواصر الصداقة بين البلدين، خاصة أن تحسين مناخ العلاقات وتنشيط آليات التعاون الثنائي رفيعة المستوى وتحقيق التقارب بين البلدين، سيعطي للمنطقة قوة وأمانا بالنظر إلى ثقل مصر وتركيا في الشرق الأوسط.

سياسيون ودبلوماسيون: زيارة أردوغان تمثل نقطة تحول كبيرة في الشرق الأوسط



تامر عبدالفتاح

وقال الدكتور طارق البرديسي، خبير العلاقات الدولية: إن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، للقاهرة هي زيارة تاريخية، كونها الأولى من نوعها منذ أكثر من ١١ عاما، مشيرا إلى أنها تأتي بعد مجهودات دبلوماسية وسياسية على أعلى مستوى بين البلدين، خلال السنوات الماضية.

وتوقع البرديسي ازدهار العلاقات الاقتصادية بين البلدين، قائلا: «رغم القطيعة التي استمرت لسنوات إلا أن التعاون الاقتصادي بين البلدين ظل موجودا ومزدهرا، وهو ما يعني مزيدا من التعاون والازدهار خلال السنوات المقبلة، مما يعني زخم أكبر للعلاقات على المستوى الاقتصادي والفرص البينية».

وقال السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية الأسبق: إن زيارة أردوغان تمثل نقطة تحول كبيرة في الشرق الأوسط، وتمهد لتحالف قوي جديد بين قوتين رئيسيتين بالإقليم، قادرتين معًا على مواجهة الأزمات الراهنة والمخططات التي تستهدف المنطقة.

خطوة إيجابية

ووصف السفير بيومي، تلك الزيارة «بالخطوة الإيجابية» على طريق دفع العلاقات الثنائية وتعزيز التعاون بين البلدين، فضلا عن كونها فرصة لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها التطورات في فلسطين وليبيا وسوريا والعراق واليمن، بجانب الأوضاع بمنطقة شرق البحر المتوسط الغنية بالطاقة.

وأشار إلى أن القيادة السياسية المصرية الحكيمة ودبلوماسيتها صاحبة الخبرة نجحتا في الحفاظ على العلاقات بين البلدين، التي لم تشهد قطيعة حقيقية بالرغم من التوتر الذي شابها على مدار عقد من الزمن، إذ استمرت العلاقات الاقتصادية والاستثمارات التركية في مصر، علاوة على وجود جالية مصرية مهمة وذات تأثير بالمجتمع التركي.

وشدد على أن تركيا دولة إسلامية شقيقة وينبغي أن تربطنا بها علاقات على أفضل وجه، خاصة في ظل التهديد بزعزعة استقرار الشرق الأوسط وتوسيع رقعة الصراع ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية عبر الإبادة والتهجير.

تحالف استراتيجي

وأكد نائب وزير الخارجية السابق السفير علي الحفني، أن زيارة الرئيس التركي للقاهرة تكتسب أهمية استثنائية؛ إذ تعد الأولى من نوعها إلى مصر منذ سنوات طويلة من الخلاف السياسي، وتبعث برسالة مفادها أن صفحات الماضي قد طويت لنبدأ مرحلة جديدة متطلعين إلى مستقبل يسوده التعاون والاحترام بما يحفظ أمن الدول واستقرارها.

وأشار إلى أن تواجد الرئيس التركي في مصر يشكل فرصة ذهبية للتوصل إلى تفهمات حول عدد من القضايا العالقة، وتقريب



وجهات النظر لاسيما في الملف الليبي، الذي يمثل أهمية قصوى للبلدين، بالإضافة إلى تنسيق المواقف في القضايا المصيرية والعمل على وقف الحرب الإسرائيلية وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى أهل غزة ومنع تهجير الفلسطينيين وإنقاذ القضية من التصفية مع تشجيع بلدان العالم المحبة للسلام والعدل على الاعتراف المباشر بالدولة الفلسطينية.

وثمن السفير الحفني عدم تأثر ملف الاستثمارات والعلاقات التجارية بين البلدين، إذ ظل التعاون قائما في هذا الشأن طوال العشر سنوات الماضية، معربا عن أمله في أن تتوج زيارة أردوغان لمصر بقطع أشواط طويلة في اتجاه العودة إلى علاقات طبيعية كاملة تصب في مصلحة الشعبين وتحقق تطلع شعوب الشرق الأوسط إلى العيش بمنطقة خالية من الأزمات تنعم بالأمن والاستقرار والسلام.

علاقات ممتدة

وقال الدكتور أحمد سيد أحمد، أستاذ العلاقات الدولية: إن العلاقات المصرية التركية علاقات ممتدة، وأن نقطة التحول في العلاقات المصرية– التركية كان في نوفمبر ٢٠٢٢ في كأس العالم بقطر عندما حدثت مصافحة بين الرئيسين عبد الفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان، التي كانت بداية لحوار مشترك بين الطرفين، التي استكملت بلقاءات مسئولي البلدين في قمة العشرين ونيودلهي، كذلك المشاورات المشتركة، لافتا إلى أن الدعم المصري المقدم لتركيا في حادث الزلزال كان نقطة تحول أخرى في العلاقات بين البلدين.

تعزيز التعاون

وثمن حزب المؤتمر، برئاسة الربان عمر المختار صميدة، عضو مجلس الشيوخ، زيارة الرئيس رجب طيب أردوغان، رئيس تركيا لمصر، ولقاءه الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأكد أن اللقاء بحث العديد من الملفات أهمها تعزيز التعاون الاقتصادي من خلال زيادة التجارة والاستثمار وخلق فرص عمل، علاوة على مكافحة الإرهاب والجريمة في المنطقة لتعزيز الأمن والاستقرار، بالإضافة إلى تعزيز التبادل الثقافي بين البلدين؛ لتعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين البلدين.

وأشار إلى أن هذه الزيارة تعد الأولى من نوعها بين البلدين منذ أكثر من ١٠ أعوام، مما يجعل التعاون بين مصر وتركيا ضروري أكثر من أي وقت مضى، خاصة في ظل التحديات التي تواجه المنطقة.

وقال سفير مصر الأسبق لدى العراق السفير أحمد درويش: إن زيارة الرئيس التركي للقاهرة تمثل تأكيدا لدور مصر المحوري والفاعل، ولأهميتها الاستراتيجية والسياسية إقليميا ودوليا، وكذلك تقديرا لشخص الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وتابع أن تلك الزيارة حملت عددا من الملفات ذات الاهتمام المشترك وتهدف لتبادل الرؤى بشأن التطورات الخطيرة وغير المسبوقة، التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط

وشدد على أن تلك المرحلة شديدة الخطورة التي تعصف بالأمتين العربية والإسلامية تتطلب توحيد الصفوف لمواجهة التحديات ولاسيما في ضوء عضوية تركيا الفاعلة داخل منظمة التعاون الإسلامي، ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة.



جمال بيومي: الزيارة تمهد لتحالف قوي جديد بين قوتين رئيسيتين بالإقليم لمواجهة الأزمات الراهنة

تقارب دبلوماسي

وأكد حزب المستقلين الجدد برئاسة الدكتور هشام عناني، أن زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعد اعترافا واضحا من تركيا بدور مصر المحوري في منطقة الشرق الأوسط، وهو الدور الواضح للعالم أجمع في مختلف القضايا.

وأضاف عناني أن تلك الزيارة قد تكون خطوة مهمة في إعادة رسم خريطة جديدة للعلاقات الإقليمية في ظل اضطراب إقليمي غير مسبوق. وأكد الحزب أن تلك الزيارة هي أحد البراهين على نجاح السياسة المصرية الخارجية المبنية على احترام الدول الأخرى من مبدأ القوة وبثوابت وطنية وبعقل متفتح؛ لتحقيق الأهداف الاستراتيجية لمصر.

وأشادت الدكتورة جيهان مديح، رئيس حزب مصر أكتوبر، بزيارة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان للقاهرة، التي تعتبر أول زيارة لرئيس تركي لمصر منذ عقد كامل، منوهة إلى أن الزيارة تأتي تتويجا لمسيرة تطبيع العلاقات بين البلدين، مؤكدة أن البلدين لهما ثقل إقليمي كبير والتنسيق بينهما في القضايا الإقليمية ضروري.

وأوضحت أن الزيارة تأتي في توقيت بالغ الأهمية ودقيق من عمر المنطقة والعالم في ظل التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية، التي يشهدها العالم.

جاءت زيارة الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا إلى القاهرة في توقيت بالغ الأهمية والحساسية بالنظر للأحداث التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط نتيجة تداعيات الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، كما تحمل رسالة دعم لموقف مصر من القضية الفلسطينية ولجهودها لإحلال الاستقرار بالإقليم ، وأيضا تتزامن الزيارة مع مرور 100 عام على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتي ظلت متميزة وقوية على مدار قرن من الزمن.



مصر والبرازيل.. 100 عام من العلاقات الممتدة

تامر عبدالفتاح

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي بقصر الاتحادية الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا ، وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية المتميزة، والتنسيق المشترك فى المحافل الدولية، فى ضوء الثقل الإقليمي لكل من الدولتين، وجهودهما المشتركة لتطوير وإصلاح منظومة الحوكمة الدولية، لتعكس بشكل أكثر عدالة مصالح دول الجنوب، وكذلك فى ضوء عضوية البلدين فى مجموعة بريكس، بالإضافة إلى رئاسة البرازيل لمجموعة العشرين لهذا العام ودعوتها لمصر للمشاركة كضيف فى اجتماعات المجموعة.

وعقد الرئيس عبد الفتاح السيسي مؤتمرا صحفيا مشتركا مع نظيره البرازيلي ، أكد خلاله الرئيس السيسي أنه اتفق مع الرئيس «لولا دا سيلفا» على أهمية إيقاف إطلاق النار فى قطاع غزة وإطلاق سراح الرهائن والمسجونين وإدخال المساعدات الإنسانية للقطاع بأكبر حجم ممكن حفاظاً على أرواح المدنيين وصولاً لإطلاق مرحلة ما بعد الحرب من أجل إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، مشيرًا إلى أن البرازيل من الدول التى اعترفت بالدولة الفلسطينية .

واستهل الرئيس السيسي كلمته بالترحيب بالرئيس البرازيلي ولقائه فى مصر ، مضيفا: اسمحوا لى أن أسجل كل التقدير والاحترام لشخص الرئيس دا سيلفا فهو شخصية عظيمة جداً وخلال حكم دولة البرازيل على مدار ١٢٠ سنة لم يختر الشعب البرازيلي رئيسًا لولاية ثالثة إلا الرئيس دا سيلفا ، مشيراً إلى أن ذلك يعكس أنه شخصية ملهمة ومقدرة ولها مكانة دولية عظيمة لدى الشعب البرازيلي والعالم كله .

وتقدم الرئيس السيسي بالشكر للرئيس البرازيلى على المباحثات الثنائية التى أجراها معه، حيث تأتى الزيارة بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

كما وجه الرئيس السيسي الشكر للرئيس البرازيلي على الإرادة الحقيقية التي عكستها المباحثات التى تمت على تطوير العلاقات بين البلدين فى مختلف المجالات ، متابعًا: «المباحثات الثنائية والموسعة اتفقنا خلالها على تطوير العلاقات بين البلدين فى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والصناعية والزراعية والثقافية وهذا الأمر خلال زيارتى للبرازيل بعد الدعوة الكريمة التى تلقيتها من الرئيس البرازيلي لحضور قمة مجموعة العشرين التى ستعقد خلال العام الجاري ، تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين لتنسيق موضوعات التعاون والأهداف التى سنعمل على تحقيقها من خلال هذه اللجنة المشتركة» .

الرئيس السيسي: «لولا دا سيلفا» شخصية ملهمة ولها مكانة دولية عظيمة لدى الشعب البرازيلي والعالم كله



الرئيس البرازيلي: هناك فرص سانحة لتنويع العلاقات والتجارة والاستثمار مع مصر

توافق بين البلدين

وأوضح الرئيس السيسي أن مباحثاته الثنائية مع نظيره البرازيلى عكست حجم التوافق بين البلدين فى المجالات المختلفة والقضايا الدولية ، مضيفًا: «لازم أسجل هنا بأن البرازيل اعترفت بالدولة الفلسطينية.. وبرحب بفخامة الرئيس وأشكره على وجوده فى مصر وعلى إرادته السياسية فى تطوير العلاقات بين البلدين فى المجالات المختلفة وتقديري واحترامي لشخصكم وسعيد بالزيارة وهبقى سعيد أكثر بزيارة البرازيل».

من جانبه قال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، إن بلاده تدعم مبادرة مصر لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، متابعا: «نحن لدينا المبادرة ذاتها فى أمريكا الجنوبية، ونعول على دعم مصر فى قمة مجموعة العشرين لكي نحقق نجاح هذا الاجتماع خاصة فى مبادرتي التحالف الدولي ضد الجوع والفقر والتعبئة الدولية ضد التغير المناخي».

وأضاف «دا سيلفا»: «نريد أن نشجع أيضا المباحثات حول الديون الخارجية للبلدان الفقيرة، ورغم مشاركة الاتحاد الأفريقي فى مجموعة العشرين انطلاقا من هذا العام، فإن القارة تحتاج إلى تمثيل أكبر وإدراج بلدان أخرى».

وتابع الرئيس البرازيلي: «في إطار بريكس سوف نعمل على إصلاح الحوكمة الدولية وبناء السلام، وبخاصة فى الوضع الراهن، وبالتالي، فإن بريكس تمثل فرصة سانحة لمنح البلدان فرصة المشاركة فى مسيرة التنمية، وهناك اهتمام من جانب البرازيل لتعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية فى بريكس، كي لا يرتبط العالم بعملة واحدة».

وقال دا سيلفا، إن دخول مصر كعضو فى بريكس يمثل فرصة سانحة لتعزيز دخول الدول النامية إلى هذه المنظمة، وهذا مهم جدا لنجاح مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالمناخ «COP 30»، الذي سيعقد فى البرازيل خلال عام ٢٠٣٠.

وأضاف: «نحتاج إلى مساعدة مصر، خاصة عندما عقدت COP 30 ونريد أن نستفيد من خبرة مصر فى هذا الميدان».

وتابع الرئيس البرازيلي: «هناك فرص سانحة لتنويع العلاقات مع مصر وتنويع المنتجات، ومصر الشريك التجاري الثاني لنا فى أفريقيا، وقيمة التبادل التجاري ٢ مليار دولار، ويجب أن تكون هناك اتفاقية لتسهيل الاستثمار بين البلدين».

تشجيع الاستثمار

وأكمل الرئيس البرازيلي: «ما نريده هو أن نشتري من مصر ونبيع لمصر، والنتيجة الأخيرة يجب أن تكون مفيدة، وتحقق حجم تجاري متوازن ويصب فى مصلحة اقتصاد البلدين، ونحن بلدان كبيران فى مجال التنمية، ونعمل على تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من أجل تحقيق السلام والأمن».

وقال الرئيس البرازيلي ، إنه تحدث مع الرئيس عبد الفتاح السيسي حول الوضع الإنساني فى قطاع غزة، مشيرًا إلى أن تزايد العنف ضد مليوني فلسطيني متواجدين فى قطاع غزة غير مقبول.

وأضاف «دا سيلفا»: «دور مصر مهم جدا لإيجاد حل لهذا الصراع، وتحدثت مع الرئيس السيسي، وقدمت له الشكر للمساعدة المقدمة فى إجلاء المواطنين البرازيليين فى قطاع غزة».

وتابع الرئيس البرازيلي: «هناك حاجة ملحة لوقف عاجل لإطلاق النار والسماح للمساعدات المستدامة وإجلاء كل الرهائن، ونقدم الدعم من جانب جنوب أفريقيا لأن السلام لا يتحقق إلا فى وجود دولة فلسطينية مستقلة ضمن الحدود المتفق عليها والمعترف بها، وأنا على يقين بأننا نفتح صفحة جديدة ومهمة من العلاقات الثنائية بيننا، وأشكركم والشعب المصري على حفاوة الاستقبال».

توقيع اتفاقيات تعاون فى مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس «لولا دا سيلفا» رئيس البرازيل مراسم التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين البلدين وذلك عقب جلسة مباحثاتهما بمقر قصر الاتحادية بمصر الجديدة .

وتضمنت الاتفاقيات التى تم توقيعها، مذكرة تفاهم بين وزارة التعليم العالى والبحث العلمى فى جمهورية مصر العربية ووزارة العلوم والتكنولوجيا والابتكار بجمهورية البرازيل الاتحادية بشأن التعاون فى مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار ووقع عليها الدكتور محمد أيمن عاشور وزير التعليم العالى ولوسيانا سانتوس وزيرة التكنولوجيا والابتكار بالبرازيل .

كما تم توقيع برتوكول تعاون بين وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى بجمهورية مصر العربية ووزارة الزراعة والثروة الحيوانية بجمهورية البرازيل الاتحادية لتصدير اللحوم ومنتجاتها من البرازيل إلى مصر ، حيث وقع على البرتوكول وزير الزراعة المصري السيد القصير وسفير البرازيل بالقاهرة باولينو فرانكو دي كارفاليو .

مصر تحذر من عواقب وخيمة..

رفح كل السيناريوهات مفتوحة

إلى جانب التزامها التاريخي وموقفها الثابت، الذي لا يتغير تجاه القضية الفلسطينية تلتزم مصر بتصرفات الكبار؛ اعتبارا لمكانتها وثقلها وحجمها في المنطقة والعالم، خاصة تجاه ما يصدر من دولة الاحتلال من تصريحات واستفزازات وتصرفات تضع أمن واستقرار المنطقة بالكامل «على شفا جرف هار».

منذ 7 أكتوبر الماضى ومصر تقوم بدورها المسئول، من أجل احتواء التداعيات، التى تلت ما جرى فى هذا اليوم بقطاع غزة، وتحرص على ألا يمس الأمن القومى المصرى أو السيادة المصرية بأى شكل وألا يضيع الحق التاريخى الفلسطينى فى دولة مش مستقلة، وألا تتفاقم الأحداث أكثر وتتسع رقعة الصراع وتتفاقم فرص تهديد الأمن والسلم الدوليين.

سعيد صلاح

وتأكيد على هذا الموقف والاستراتيجية المصرية فى التعامل مع الأحداث، التى تلتهب وتزيد خطورتها مثل كرة ثلج تتدحرج، يأتى تصرف مصر فيما صدر مؤخرا من الحكومة الإسرائيلية حول القيام بعملية عسكرية فى مدينة رفح الفلسطينية المتاخمة للحدود المصرية، المكتظة بما يقرب من ١,٤ مليون فلسطينى نزحوا إليها جراء العمليات العسكرية الوحشية لآلة الحرب الإسرائيلية المجرمة، حيث حذرت مصر من الإقدام على مثل هذا الفعل، الذى من شأنه جلب عواقب وخيمة وقالت: إن السيناريوهات جميعها متاحة لديها للتعامل مع هذا الموقف فى حال وقوعه.

البيان الرسمى الذى صدر عن وزارة الخارجية يوم ١١ فبراير الجاري، أشار فى تفاصيله إلى الموقف المصرى الرسمى من تصريحات الحكومة الإسرائيلية المتعلقة بتنفيذ عملية عسكرية موسعة فى مدينة رفح جنوب قطاع غزة، حيث شددت مصر على رفضها الكامل للتصريحات الصادرة عن مسئولين رفيعى المستوى بالحكومة الإسرائيلية بشأن اعتزام القوات الإسرائيلية شن هذه العملية العسكرية، محذرة من العواقب الوخيمة لمثل هذا الإجراء، لاسيما فى ظل ما يكتنفه من مخاطر تفاقم الكارثة الإنسانية فى قطاع غزة.

وطالبت مصر بضرورة تكاتف جميع الجهود الدولية والإقليمية للحيلولة دون استهداف مدينة رفح الفلسطينية، التى باتت تأوى ما يقرب من ١,٤ مليون فلسطينى نزحوا إليها لكونها آخر المناطق الآمنة بالقطاع.

واعتبرت أن استهداف رفح واستمرار انتهاج إسرائيل لسياسة عرقلة نفاذ المساعدات الإنسانية، بمثابة إسهام فعلى فى تنفيذ سياسة تهجير الشعب الفلسطينى وتصفية قضيته فى انتهاك واضح لأحكام القانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة.

وأكدت مصر أنها سوف تواصل اتصالاتها وتحركاتها مع مختلف الأطراف، من أجل التوصل إلى وقفٍ فورى لإطلاق النار، وإنفاذ التهدئة وتبادل الأسرى والمحتجزين، داعيةً القوى الدولية المؤثرة إلى تكثيف الضغوط على إسرائيل للتجاوب مع تلك الجهود، وتجنب اتخاذ إجراءات تزيد من تعقيد الموقف، وتتسبب فى الإضرار بمصالح الجميع دون استثناء.

السيناريوهات المتاحة

فيما أكد مصدر رفيع المستوى أن مصر تتابع عن كثب الموقف فى مدينة رفح الفلسطينية ومستعدة للتعامل مع كل السيناريوهات، بحسب ما نقلته قناة القاهرة الإخبارية، وهذا أيضا ما أشار إليه ضياء رشوان، رئيس هيئة الاستعلامات، عندما قال: إن إسرائيل تحاول الهروب للأمام عبر اتهامات لمصر ومخاطر تحركاتها عليها ونحن نتذكر ما قالته فى محكمة العدل الدولية أن مصر هى من تغلق معبر رفح، و أن استمرار تحرش أعضاء حكومة اليمين الإسرائيلية بمصر فى التصريحات يأتى ضمن مسلسل الهروب، الذى لا يتوقف منذ ٧ أكتوبر الماضي، وأن لديها من الوسائل ما يمكنها من الدفاع عن نفسها، وأنها لن تتوقف عند سحب السفير إذا حدث تهديد للأمن القومى أو تصفية القضية الفلسطينية.

رسائل واضحة

وأكد رشوان أن الدولة المصرية لن تكتفى بإجراءات رمزية إذا تعلق الأمر بتهديد أمنها القومى وأراضيها أو بتصفية القضية الفلسطينية، فالأمر حينها لن يقتصر على سحب أو طرد سفير، موضحا أن الأمور كانت واضحة والرسائل سواء العلني، التى صدرت عن بيانات رسمية من هيئة الاستعلامات أو وزارة الخارجية وما بثته القنوات ويعلم الجميع أنها موجودة سواء مباشرة بين مصر وإسرائيل أو عبر الوسطاء والحلفاء.

وأضاف رئيس الهيئة العامة للاستعلامات أن الدولة المصرية قيادة وشعبا لن تسمح بذلك ونحن نذكر إسرائيل ربما غاب عنها هذا أنه لا يوجد الآن فى مصر من يختلف مع موقفها تجاه العدوان الإسرائيلي وبالتالى لدينا حزمة كبيرة جدا من التحركات والإجراءات وكما صدر بيان سابق عن مصر أنها لديها من الوسائل ما يمكنها من الدفاع عن أمنها القومى وأراضيها، معربا عن اندهاشه بما تفعله وتقوم به إسرائيل وبعض وزرائها بأن تحتك أو تنذر أو تستفز الدولة الأكبر عربيا فى الشرق الأوسط والأقدر على مواجهة أى تهديد.

عجرفة إسرائيلية

الوضع الآن يزيد من تفاقمه ويضاعف من حجم خطورته الغطرسة والعجرفة الإسرائيلية المتواصلة، التى يجسدها تصريحات المسئولية فى الحكومة الإسرائيلية على رأسهم نتنياهو فمنذ أن تحدث عن عملية عسكرية موسعة فى رفح والتصريحات المستفزة لا تتوقف، وآخرها الأربعاء الماضى عندما توعد بعملية «قوية» فى رفح بعد السماح للسكان المدنيين بمغادرة المدينة الواقعة فى الطرف الجنوبى من قطاع غزة المحاصر، وقال فى رسالة بالعبرية على حسابه الرسمى على تطبيق تلغرام: «سنقاتل حتى النصر الكامل، وهو ما يتضمن تحركا قويا فى رفح، وذلك بعد السماح للسكان المدنيين بمغادرة مناطق القتال»، وقد سبق تصريحات نتنياهو المستمرة الإعلان عن نجاح قوات إسرائيلية فى تنفيذ عملية «تحرير رهينتين» من داخل مدينة رفح وهى العملية، التى يستند إليها نتنياهو وحكومته فى تبرير دخولهم إلى رفح لمواصلة تحرير الرهائن وتقويض قوة حماس العسكرية — على حسب زعمه -، حيث قال نتنياهو فى مقطع فيديو: «لقد حررنا هذا الأسبوع اثنين من رهائننا فى عملية عسكرية دقيقة. حتى الآن، حررنا ١١٢ من رهائننا من خلال مزيج من الضغط العسكرى القوى والمفاوضات الحازمة»، و«هذا هو المفتاح لتحرير رهائننا المتبقين.. الضغط العسكرى القوى والمفاوضات الحازمة للغاية.



> **ضرورة تكاتف جميع الجهود الدولية والإقليمية للحيلولة دون استهداف مدينة رفح الفلسطينية**





وكانت الخارجية الأردنية حذّرت فى وقت سابق «من خطورة إقدام جيش الاحتلال الإسرائيلى على تنفيذ عملية عسكرية فى مدينة رفح جنوبى قطاع غزة، التى تؤوى عددا كبيرا من الأشقاء الفلسطينيين، الذين نزحوا إليها كملاذ آمن من العدوان الإسرائيلى المتواصل على قطاع غزة».

وأدانت الخارجية القطرية فى بيان «بأشد العبارات التهديدات الإسرائيلية باقتحام مدينة رفح بجنوب قطاع غزة»، محذرةً من وقوع «كارثة إنسانية فى المدينة التى أصبحت ملاذا أخيرا لمئات الآلاف من النازحين داخل القطاع المحاصر».

ودعت الوزارة «مجلس الأمن الدولى إلى تحرك عاجل يحول دون اجتياح قوات الاحتلال الإسرائيلى لرفح وارتكاب إبادة جماعية فى المدينة، وتوفير الحماية التامة للمدنيين بموجب القانون الدولى والقانون الدولى الإنساني».

كما حذّر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط من «التبعات الخطيرة لاستهداف الجيش الإسرائيلى لمنطقة رفح بقطاع غزة»، مشددا على أن نوايا إسرائيل بفرض واقع النزوح على مئات الآلاف من الفلسطينيين، الذين لجأوا إلى رفح كملاذ أخير من الهجمات العشوائية على المدنيين، هى «خطة مكشوفة ومرفوضةً على طول الخط»، وتنطوى على تهديدات خطيرة للاستقرار الإقليمي.

وبينما حضت دول الكومنولث الثلاث فى بيان مشترك نادر من نوعه حكومة بنيامين نتنياهو «على عدم سلوك هذا المسار»، أعرب قادة الدول الحليفة لواشنطن عن قلقهم العميق من الحرب المستمرة منذ أشهر فى غزة.

وقالت الحكومة الكندية: إن الدول الثلاث أصدرت بيانا عبَّرت فيه عن القلق، مما وصفتها بأنها «تداعيات ما تخطط له إسرائيل من هجوم برى فى رفح».

وأضاف البيان أن «أى عملية عسكرية فى رفح ستكون كارثية، هناك ١,٥ مليون شخص يلوذون بهذه المنطقة، وبينهم الكثير من مواطنينا المدنيين وأسرهم. وفى ظل الموقف الإنسانى المتردى فى غزة بالفعل، فإن تبعات توسيع العملية العسكرية على المدنيين الفلسطينيين ستكون مدمرة».

تداعيات دولية

أما المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليبى لازارينى فقد لفت إلى أن «العملية العسكرية الواسعة فى رفح تتفاقم بشكل هائل كابوس الأزمة الإنسانية»، مشيرا إلى وجود «خوف وقلق فى رفح جنوب غزة حيث لا يوجد مفر أمام ١,٤ مليون شخص ممن مروا بمعاناة لا يمكن تصورها».

كما حذرت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك من الهجوم المحتمل للجيش الإسرائيلى على رفح، لافتة إلى أنه قد يشكل «كارثة إنسانية متوقعة»، وقالت الوزيرة فى رسالة على صفحتها فى منصة «إكس»: إن «المحنة فى رفح تتجاوز فعلا القدرة على الفهم، ١,٤ مليون شخص يبحثون عن الحماية من القتال فى منطقة محدودة جدًا، هجوم للجيش الإسرائيلى على رفح سيشكل كارثة إنسانية متوقعة».

من جهته، قال فينسينت ماجوينيا، المتحدث باسم رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا، فى أول تعليق له على طلب بلاده العاجل إلى محكمة العدل الدولية بشأن هجوم إسرائيل المنتظر على رفح جنوبى قطاع غزة، إن على المحكمة «ممارسة سلطتها بموجب المادة ٧٥ (١) لحماية أوامرها واتخاذ تدابير مؤقتة، دون عقد جلسة استماع، نظرا لخطورة الوضع فى قطاع غزة.. وننتظر رد المحكمة».

وعبَّر ماجوينيا عن قلقه البالغ إزاء ما سماه «الهجوم العسكرى غير المسبوق على رفح»، قائلاً: «هذا من شأنه أن يشكل انتهاكا خطيرا لكل من اتفاقية الإبادة الجماعية، وأمر المحكمة الصادر فى ٢٦ يناير ٢٠٢٤».



د. ضياء رشوان: الدولة المصرية لن تكتفى بإجراءات رمزية إذا تعلق الأمر بتهديد أمنها القومى وأراضيها أو بتصفية القضية الفلسطينية

الموقف الأمريكى

فى الجهة المقابلة يظهر الموقف الأمريكي، الذى يبدو فى ظاهر رافضا للعملية العسكرية الموسعة فى رفح فيما فى التفاصيل وباطن التصريحات والمفهوم من الكلام دون الإشارة المباشرة أنه يعطى الضوء الأخضر لهذه العملية محتميا فى عنوان زائف وهو « لابد من توفير أكبر قدر من الحماية للمدنيين»، حيث علق الرئيس الأمريكى على التقارير، التى تتحدث عن أن إسرائيل تدرس القيام بتوغل عسكرى فى رفح، قائلا: «لا ينبغى المضى قدما دون خطة ذات مصداقية لضمان سلامة ودعم أكثر من مليون شخص يحتمون بالمدينة».

وأضاف، «لقد نزح العديد من الأشخاص إلى هناك، هربا من العنف فى الشمال، وهم الآن مكتظون فى رفح، معرضين للخطر، إنهم بحاجة إلى الحماية»، مضيفا «لقد كنا واضحين أيضا منذ البداية – نحن نعارض أى تهجير قسرى للفلسطينيين من غزة» ، ويزيد عن هذا الموقف الغامض ما قاله البنتاغون فى بيان، الخميس الماضي، إن وزير الدفاع الأمريكى لويد أوستن، بحث مع نظيره الإسرائيلى يوآف غالانت، فى اتصال هاتفي، أهمية حماية المدنيين وضمان حركة المساعدات الإنسانية قبل تنفيذ أى عملية فى رفح، وأضاف البيان أن أوستن استمع من غالانت لمعلومات عن تطور العمليات العسكرية، التى تنفذها إسرائيل فى خان يونس وسط قطاع غزة.

ردود أفعال

تباينت وتنوعت ردود الأفعال على القرارات المعلنة من قبل إسرائيل حول العملية العسكرية فى رفح الفلسطينية، حيث أدانت الرئاسة الفلسطينية بشدة تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلى حول «خطط مواصلة العدوان الإسرائيلى فى رفح» جنوب قطاع غزة، وحذرت واشنطن من «كارثة» إذا ما شنت إسرائيل هجومها بدون التخطيط له كما ينبغي.

من جهتها، حذرت وزارة الخارجية السعودية فى بيان من «التداعيات بالغة الخطورة لاقتحام واستهداف مدينة رفح فى قطاع غزة»، مشيرة إلى أنها «الملاذ الأخير لمئات الألوف من المدنيين الذين أجبرهم العدوان الإسرائيلى الوحشى على النزوح».

وأكدت السعودية «رفضها القاطع وإدانتها الشديدة لترحيلهم قسريا»، وجددت مطالبتها بـ«ضرورة الوقف الفورى لإطلاق النار».

أما وزير الخارجية الأردنى أيمن الصفدى أكد أنه لا يمكن السماح بحمام دم آخر فى غزة». ، وحذّر الوزير من أن أى هجوم إسرائيلى على رفح «سيتسبب فى مذبحة للأبرياء»، مشددا على أنه «يجب على مجلس الأمن، والعالم أجمع، منع ذلك وإنهاء العدوان، الذى وصم إنسانيتنا الجماعية.



أنالينا بيربوك: 1,4 مليون شخص يبحثون عن الحماية من القتال فى منطقة محدودة جدًا

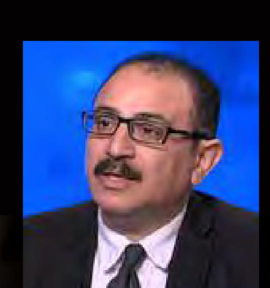


بعد إعلان الكيان الصهيوني اعتزامه اجتياح رفح الفلسطينية

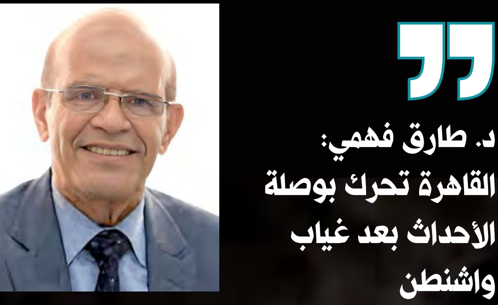
خبراء: التقاعس الدولي عن ردع إسرائيل يدفع المنطقة للخطر

بعد إعلان إسـرائيل اعتزامها اجتياح محافظة رفح الفلسـطينية بدعوى القضاء على عناصر حماس، يظهر موقف جديد من مواقف الصلف والتعنت والإجرام الإسرائيلي، فبعد أن قضت إسرائيل على الأخضر واليابس فى غزة، وما ارتكبته من مذابح وحمامات دماء راح ضحيتها آلاف الأبرياء فى محاولة للتهجير القسرى للفلسطينيين من أراضيهم إلى سيناء، تسعى الآن إلى ارتكاب واحدة من أكبر المذابح وسط غياب دولى وتواطؤ أمريكى وشجب عربي.

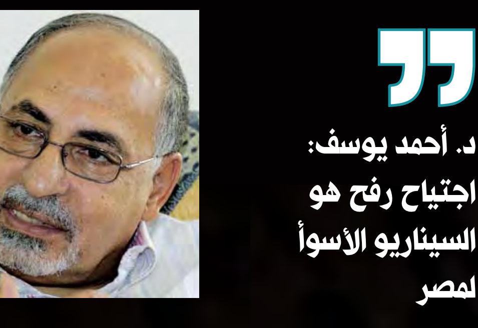
د. نسرين مصطفى



د. طارق فهمي:
القاهرة تحرك بوصلة الأحداث بعد غياب واشنطن



د. أحمد يوسف:
اجتياح رفح هو السيناريو الأسوأ لمصر



د. مصطفى كامل:
ما يحدث في رفح يعد تهديدا مباشرا لأمن المنطقة

وقال مختصون لـ «أكتوبر» إنه من المتوقع أن يؤدى اجتياح إسرائيل لرفح إلى اتساع دائرة المواجهات العسكرية فى المنطقة؛ مما يتسبب فى تهديد الأمن القومى للعديد من الدول ودخول المنطقة فى مرحلة جديدة من الصراعات.

فيما قال د. طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية إن ما أعلنته إسرائيل وما شاهدناه من العملية العسكرية التى شنتها على رفح، لا يبشر بالخير خاصة فى ظل وجود حكومة إسرائيلية متطرفة بها ٨ وزراء مطلوبين دوليا، حيث كانوا أعضاء فى منظمات إرهابية يهودية متشددة .

وأكد فهمى أن هذا التحرك معناه أن إسرائيل ماضية ومستمرة فى مسارين الأول شن هجمات تكتيكية استخباراتية فى عمق القطاع لتحرير الرهائن، واستهداف رؤوس الفصائل الفلسطينية خاصة حركة حماس، لذا من المتوقع عسكريا واستراتيجيا، تنفيذ عمليات تكتيكية فى عمق المدينة، والتى قد تستمر لمدة ١٤يوما، أما المسار الثانى فهو الترتيب للعملية العسكرية واجتياح مدينة رفح بعمل عسكرى فى عمق المدينة رغم الرفض الدولي، أى إننا أمام واقع سياسى خطير مرتبط بعدم وجود ضوابط خاصة فى ظل فشل الولايات المتحدة الذريع، حيث أصبحت الاتصالات غير مجدية بل هناك نبرة تحريضية واضحة.

ونبه أستاذ العلوم السياسية إلى أنه من المتوقع أن تواجه إسرائيل خسائر كبيرة خلال هذه العمليات، بتصفية المزيد من الأسرى، فما يقوم به الكيان الإسرائيلى المحتل هو حرب وجود وليست حرب حدود، فإسرائيل دولة مارقة ارتكبت مجازر فى حق الشعب الفلسطينى الأعزل، وليس لدى مسئوليها أى اكتراث بالمحاكمات الدولة بالأمم المتحدة.

سيناريو مخطط

وأكد فهمى أن ما يحدث من ضرب رفح وارتكاب مذابح فى حق الشعب الفلسطينى مخطط، وتم التصديق عليه من الكنيست ومجلس الحرب للقيام بعملية عسكرية فى عمق المدينة، لكن الوقت لم يحدد، وبالتالى يتم البدء تدريجيا والهدف الأول هو الوصول للأسرى واصطياد عناصر حماس وبالتالى فهم يتوقعون خسائر كبيرة.

وأضاف: أن إسرائيل لن تستمع لصوت العقل، خاصة أن هناك تواطؤا وفشلا للرئيس الأمريكى جو بايدن فى اتصالاته مع الحكومة الإسرائيلية للقيام بإجراء، بالتالى الولايات المتحدة شريك متضامن مع ما يحدث خاصة أن الإدارة الأمريكية الحالية غير ملمة بتاريخ الصراع العربى الإسرائيلى ولا بمعاهدة السلام ولا تعلم شيئًا عن غزة.

من جهة أخرى، تقوم مصر بدور كبير لمحاصرة كل هذه الممارسات الإجرامية فى قطاع غزة ورفح، ولكن قضى الأمر، حيث وافق مجلس الحرب فى إسرائيل على القيام باجتياح رفح دون الإعلان عن تفاصيلها، فهناك مخاطر حقيقية على المدنيين الفلسطينيين خاصة وأن العملية العسكرية سوف تستمر لمدة من أسبوعين إلى ٣ أسابيع.

ونبه إلى أن المطلوب الآن هو ترتيب الأولويات العربية، بعقد قمة عربية لجمع الصف العربي، فما يحدث الآن هو تحرك مصرى ودعم عربى لمصر لكن نحن نحتاج إلى توحيد هذه الجهود؛ لأننا نتعامل مع حكومة إرهابية لا تسعى إلى حماية المدنيين الفلسطينيين، لكنها تسعى إلى طردهم من أراضيهم، وهناك مخاطر أيضا من اتساع العملية خاصة أن الفصائل الفلسطينية والحوثيين لن يصمتوا. مؤكدا أن نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل يسير بالمنطقة إلى حالة من عدم الاستقرار، وهناك أيضا مخاوف من انفلات الأوضاع فى ظل القيام بعمل عسكرى يشل المنطقة.

وأكد فهمى أن القاهرة الآن هى التى تحرك البوصلة فى ظل تمسكها بالمفاوضات والسعى للتهدئة وإتمام صفقة الرهائن والوصول بالمنطقة إلى بر الأمان فى ظل الدفع بها إلى الخطر وتغيب الرشادة السياسية.

سيناريوهان محتملان

بدوره، قال د.أحمد يوسف أستاذ العلوم السياسية: فى ظل التصعيد الإسرائيلى والمخطط لاجتياح رفح الفلسطينية، فهناك سيناريوهان للوضع الأول وهو السيناريو الأسوأ فى حال نفذت إسرائيل مخططها باجتياح رفح جنوب غزة، مما سيؤدى إلى مجازر إنسانية وسقوط آلاف الضحايا الذين سبق أن تم إجبارهم على التهجير القسرى من شمال غزة وخان يونس إلى رفح لتنفيذ المخطط الاسرائيلى بتهجيرهم إلى سيناء، أما السيناريو الثانى الذى يتمناه الجميع بأن يكون اجتياح رفح مجرد تهديدات من حكومة جيش الاحتلال للضغط على حماس كى تغير شروطها لتنفيذ مبادرة الهدنة وإطلاق سراح باقى الرهائن.



وأكد يوسف أن سيناريو اجتياح غزة سيكون معقدا جدًا بالنسبة لمصر، وسوف يعيد فتح ملف ترحيل أهالى غزة إلى سيناء كمحاولة لوضع مصر فى موقف محرج فى حال غلق حدودها أمام الفلسطينيين الهاربين من مذابح جيش الاحتلال، كما أنه من الصعب إطلاق النيران على فلسطينى اقتحم الحدود المصرية هارب من الموت برصاص جيش الاحتلال.

تهديد للأمن القومى

وقال د. مصطفى كامل، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إن الوضع الحالى يهدد الأمن القومى المصرى والعربي، فالدول العربية لا تحرك ساكنا أمام ما يحدث فى غزة وتكتفى بالإدانة اللفظية والتحرك من خلال المنظمات الدولية، لكن ليس لها موقف فعال . مؤكدا أن ما يحدث فى غزة هو تهديد للأمن المصري، لأن إسرائيل كانت تسعى لدفع أهالى غزة للهجرة منها إلى سيناء وهو ما ورد صراحة فى تصريحات مسئولين إسرائيليين، مما سيؤدى إلى تصفية القضية الفلسطينية وتفريغ فلسطين من أهلها، وهو مخطط واضح ترفضه مصر خاصة أن عملية التهجير تضع مصر أمام خيارين؛ إما أن تكون مضطرة للدفاع عن حدودها لمنع عبور الفلسطينيين إلى أراضيها أو تجدد نزاع مسلح مع إسرائيل .

وأضاف أن ما يحدث يهدد الأمن القومى فى ٥ دول عربية هى مصر والأردن ولبنان وسوريا واليمن، حيث إن وجود حزب الله فى لبنان والنفوذ الإيرانى فى سوريا يساهم فى تجديد المواجهات المسلحة بين القوات الإسرائيلية والفصائل العربية المسلحة، بالإضافة إلى أذرع إيران الممثلة فى الحوثيين باليمن، مما يعنى أن الحرب التى تجرى فى غزة، وما سيحدث فى رفح يمثل تهديد مباشر لأمن دول المنطقة .

وأكد كامل أن ما تسعى له إسرائيل هى توسيع رقعة حدودها، فقد عرض رئيس الوزراء الإسرائيلى خريطة فى الأمم المتحدة تشمل مناطق من سوريا والعراق ولبنان.

مؤكدا أن ما تقوم به إسرائيل من جرائم يعتبر تعديا على بنود معاهدة السلام مع مصر، والتى تنص على عدم تواجد قوات إسرائيلية فى مناطق ملاصقة للحدود مع مصر. مشددا على أن أى تحرك إسرائيلى إلى رفح الملاصقة للحدود المصرية، يعد انتهاكا لمعاهدة السلام، مما يفرض على مصر زيادة تواجد القوات المصرية على الحدود فى المناطق الملاصقة لغزة، ما قد يمكن أن يؤدى إلى مواجهة مسلحة بين البلدين، وتلك هى الآثار المباشرة للعمل العسكرى الإسرائيلى فى غزة.

أما الآثار غير المباشرة وهى الآثار الاقتصادية؛ لأن استمرارالحرب يؤدى إلى تهديد الاستقرار الاقتصادى وتوجيه الحكومة المصرية القدر الأكبر من مواردها لمواجهة هذه الأعمال والاستعداد لمواجهة عسكرية محتملة، مما يؤدى إلى شعور المستثمرين بالقلق، وبالتالى يؤثر بالسلب على مصر.

مواجهات عسكرية

ومن جهته، قال الباحث السياسى د. أحمد أبو جبل، أن ما يحدث خلال الفترة الأخير من محاولات إسرائيلية لاحتلال رفح، وإعادة احتلال محور فيلادلفيا يشكل خطرا كبيرا من عدة أوجه، فقد يتسبب فى كارثة إنسانية، مما قد يؤدى إلى مواجهات عسكرية بين مصر وإسرائيل.

مؤكدا أن إسرائيل ستقوم بعملية عسكرية من ٣ مراحل بدأت بالفعل عن طريق ضربات جوية وتمهيد الأرض لدخول القوات الإسرائيلية من دبابات وأسلحة ثقيلة والمرحلة الثالثة سيكون اجتياح برى خاصة فى ظل اتخاذ القرار العسكرى.

وأشار إلى أن الدبلوماسية المصرية قامت بدور مهم خلال الفترة الأخيرة فى الأمم المتحدة بالتنسيق مع جامعة الدول العربية، وبعض الدول العربية، لكن كل المحاولات فشلت فى إيقاف إطلاق النار.

وأوضح أن مصر ليس لديها النية للدخول فى مواجهة عسكرية مع أى طرف إلا أنها مستعدة فى حال تهديد أمنها القومي، بأن تقوم بالدفاع عن حدودها وأراضيها ومصر تمتلك جيشا قويا قادرا على حماية مقدرات شعبها، لذا فكل السيناريوهات مطروحة، إلا أن السيناريو الأوقع هو احتلال إسرائيل لرفح الفلسطينية، ومزيد من حمامات الدماء مع استمرار الضربات على سوريا و لبنان لإرهاب تلك الدول ومنعها من التدخل.



القائم بأعمال مدير المكتب الإعلامي للمنظمة بقطاع غزة فى حوار لـ «أكتوبر»

مساعدات الأونروا المقدمة للفلسطينيين قد تنتهي تماما نهاية فبراير

إيناس حمدان

أصبح الحصول على رغيف الخبز من التحديات التي يواجهها سكان قطاع غزة ، ومع تعليق دعم بعض الدول للأونروا حُرم النازحين من خدمات هي بمثابة شريان الحياة بالنسبة لهم ، هكذا وصفت إيناس حمدان القائم بأعمال مدير المكتب الإعلامي لوكالة غوث اللاجئين «الأنروا» حال السكان والنازحين فى قطاع غزة ، والذين يعيشون سلسلة من الكوارث الإنسانية المريرة منذ 7 أكتوبر الماضي فى حوارها مع أكتوبر ، مؤكدة أنه فى حال استمرار الحرب وتمسك الدول التي علقت تمويلها للوكالة بموقفها ، سيقف عمل الأونروا - التي تعد الملاذ الأخير للنازحين - بشكل كامل ، ليس فى غزة فقط بل فى جميع مقراتها حول العالم.. وإلى نص الحوار .

منار خالد

● كيف ترون اتهامكم بأنكم تستخدمون التمويل والتبرعات فى دعم عمليات المقاومة ضد دولة الاحتلال؟

تعد الأونروا منظمة أممية تابعة للأمم المتحدة، وتقوم فى الأساس على تقديم خدمات الإغاثة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين فى مناطق عمل الأونروا الخامسة، وتعمل على دعمهم فى مجالات متعددة، كالتعليم والصحة، والخدمات الاجتماعية والإغاثية، وكذلك خدمات تطوير وتوسيع المخيمات.

وفى منظمات الأمم المتحدة هناك لوائح وقوانين وتعليمات تخص «الحيادية»، يجب أن تعمل بها جميع الوكالات التابعة لها، ونحن فى الأونروا نلتزم بها التزامًا كبيرًا، وبالتالي هناك التزام وحرص شديد من الجميع على تنفيذ تلك المعايير أثناء تقديم الخدمات الإنسانية، وتوجيه الدعم لمن يستحقه من اللاجئين الفلسطينيين.

● إلى أي مستوى تأثرت وكالة الأونروا بالحرب على غزة، خاصةً عقب الادعاءات الممنهجة ضدها؟

تأثرت وكالة الأونروا على كافة الأصعدة سواء فى قطاع الخدمات، والمباني الخاصة بها، وحتى التمويل التي تحصل عليه الوكالة من الدول التي قامت بتعليقه، إلى جانب استشهاد مجموعة من موظفين الوكالة خلال الحرب على غزة، فنحن نواجه ظروفًا صعبة واستثنائية وتحديات كبيرة، فنحن لا نستطيع إيصال المساعدات الغذائية إلى قطاع غزة خاصة منطقة الشمال، حيث إننا لم نتمكن سوى من إيصال ١٠ قوافل بشكل آمن وسليم من أصل ٣٥ قافلة.

فالسلطات الإسرائيلية ترفض التصريح لأطقم القوافل المساعدة للدخول للفلسطينيين فى منطقة غزة والشمال، وحتى إذا حصلنا على هذا التصريح فإن الموظفين العاملين فى المجال الإنساني ينتظرون أكثر من ثماني ساعات أمام الحاجز الإسرائيلي حتى يُسمح لهم بالدخول وإيصال المساعدات، كما أن هناك عددا من القوافل التي ذهبت إلى مناطق شمال غزة وتعرضت للاستهداف، وهذا إضرار متعمد من قبل الاحتلال بسبب تقديمنا للخدمات الإنسانية فى قطاع غزة.

وعلى صعيد المباني، فقد تضرر حتى اللحظة أكثر من ٢٩٠ مبنى تابعا للوكالة بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث قام الاحتلال بتدمير مدارس وعيادات ومراكز خدمات كانت تقدم المساعدات للنازحين واللاجئين الفلسطينيين، وباتت الآن غير قادرة على استقبال النازحين، بالإضافة إلى استشهاد أعداد كبيرة من الموظفين العاملين فى الأونروا، حيث استشهد حتى اللحظة أكثر من ١٥٤ موظفا وموظفة وهو عدد كبير جدا بالنسبة لموظفين عاملين فى منظمة تابعة للأمم المتحدة، بشكل عام هناك ضرر كبير وغير مسبوق وقع



على الأونروا؛ بسبب الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة .

● مـا الذي يمكـن للأونـروا تقديمه للفلسـطينيين الآن خاصـةً مع تعليـق عدد من الدول للتمويل بسـبب الادعاءات الإسرائيلية ؟

مازالـت الأونـروا فى قطـاع غزة تقوم بتقـديم الخدمات الإنسانية والإغاثية لجميع السكان وليس النازحين واللاجئين فقط؛ لأن أكثر من ٨٥٪ من سـكان قطاع غزة الآن أصبحوا مُهجرين ونازحين ويعيشون على المساعدات الإنسانية فقط؛ لأنهم فقدوا كل شـيء، فنقوم بتقديم الطحين لجميع الأسـر الفلسـطينية بشـكل دوري، كما نقوم أيضا بتوزيع الوقود فى حـال الحصـول عليه لمحطـات التحلية لكي يتـم توفير مياة صالحة للشـرب، حتى وإن كانت بكمية ضئيلة، ونعمل أيضًا على تشـغيل بعض المولـدات فى مراكز الأونروا ومنشـآتها؛ حتـى تتمكن من تقـديم الرعاية الصحيـة والإغاثية التي ما زالت موجودة.

ونقدم أيضًا المأوى لأكثر من مليون نازح فى مراكز الإيواء، فهنـاك أكثر مـن ١٥٠ مركز إيواء تابعا للأونروا يسـتضيف أعـدادا كبيـرة مـن النازحـين، حيث تُقـدم لهـم الخدمات الأساسـية مـن أغذية ومياه للشـرب، وبعض مـواد النظافة الشـخصية، فالأونـروا فى غـزة لا تزال صامدة ومتمسـكة بعملها الإنسـاني، رغم الحرب الغاشـمة، لكن يجب أن نذكر أن تعليـق التمويـل مـن قبل عدة دول قد أثر بشـكل سـلبي غير مسبوق على عمل الوكالة، واستمرار التعليق سيؤدي إلى كارثة حقيقية بالنسبة للنازحين فى قطاع غزة.

وسـبق وأن صـرح المفوض العام للأنروا بـأن عملياتنا قد توقف بشـكل تام فـى نهاية فبراير الجاري، أو بداية شـهر مارس، إذا ظلت الدول التي علقت تمويلها متمسـكة بموقفها ضـد هذه «الوكالة الإنسـانية» وسـتحرم أغلب السـكان فى قطاع غزة من خدمات هي لهم بمثابة «شريان حياة».

تنفيذ عملية عسكرية فى رفح الفلسطينية سيؤدي إلى كارثة

● كيف سـيكون الموقف حال أقدمت إسرائيل على تنفيذ خطتهـا فـى مدينـة رفـح الفلسـطينية والتي تضـم حوالي ١.٥ مليون نازح؟

احتماليـة تنفيذ عملية عسـكرية واسـعة فى مدينة رفح الفلسـطينية؛ سـيؤدي إلـى كارثـة بكل مـا تحملـه الكلمة مـن معنـى، فهي تضـم حتى هـذه اللحظة أكثر مـن مليون و٤٠٠ ألف شـخص نـازح، منهـم عائلات نزحـت أكثر من ٥ مـرات متتاليـة إلـى أن وجـدت مكانـا آمنا فـى رفح، أو بمعنى أصح مكان كانت تعتقد أنه آمن، والظروف المعيشـية والإنسـانية لهـؤلاء النازحـين داخـل مدينة رفح مأسـاوية لأقصى درجة، فأغلبهم يسـكنون الخيـام التي لا تقيهم برد الشتاء والأمطار، فى ظل عدم وجود شبكة للصرف الصحي أو المياه الصالحة للشـرب، وأيضا مساعدات غذائية تحاول الأونـروا إيصالها لهـم لكنها لا تكفي جميع أفـراد العائلة، فأصبحـت فكـرة الحصـول علـى رغيف الخبـز هناك من التحديات.

ولـم يكتف الاحتلال بهذه الأوضـاع المريرة، بل عمل على توسـيع العمليات العسـكرية وصولًا لمدينة رفح الملاذ الأخير للنازحين، وإذا نفذ تلك العملية فالآثار ستكون كارثية .

● أعلـن رئيـس الـوزراء الإسـرائيلي «بنيامـين نتنياهو» أن لديـه خطة لإجلاء سـكان رفح وذلك قبـل تنفيذ العملية العسكرية، إلى أين يريد إجلاءهم؟

للأسـف، ليس لدينـا إجابة، فحن لا نـدري أي مصير أو سبيل سيسـلكه هؤلاء النازحين، وفكرة عودتهم إلى الشمال تـكاد تكـون مسـتحيلة؛ لأن منطقـة الشـمال أصبحـت من الأماكن التي لا تسـتطيع قدم إنسـان الوصول إليها؛ بسـبب الدمار والخراب الذي حل بها، كما أنه لا يوجد فى الأساس ممـرات آمنة تُمكن النازحين من العـودة وذلك إن افتراضنا وجـود أماكـن آمنـة وصالحة فى الشـمال، فلم يعـد هناك شـبكات صرف صحي، ولا بنية تحتية، فشـمال غزة أصبح عبـارة عن ركام مليـء بمخلفات الحرب، فنحن لا نعرف إلى أين سيذهب سكان رفح، ربما تحمل الأيام القادمة الإجابة.

● هل من الممكن أن تعلن الأونروا تعليق عملها فى غزة ؟ وكيف يمكن تفادي هذا السيناريو المشؤوم ؟

سـبق وأعلنا أنه إذا لم تتراجع الدول التي علقت تمويلها عـن قرارها، وسـد الفجوة التي حدثـت وقدرها ٤٤٠ مليون دولار، ستتوقف وكالة الأونروا عن عملها ليس فى غزة فقط بل فى جميع مناطق عملها، ويمكن تفادي هذا السيناريو مع رفـع التجميد عن التمويل الـذي تم تعليقه من قبل ١٦ دولة من أكبر الدول المانحة للأونروا.

● هـل تزايدت معـدلات التبرع الشـعبي للأونروا بعد وقف التمويل الحكومي لها ؟

كافـة الأعمال والخدمات التـي تقدمها الوكالة الآن هي بسـبب الدعم المسـتمر من بعض الـدول، فبالرغم من أن هنـاك ١٦ دولـة مانحة للأونـروا جمدت تمويلها؛ بسـبب الادعاءات الإسـرائيلية، إلا أن هنـاك بعض الدول لا تزال تدعـم الوكالة مثل النرويج والاتحـاد الأوروبي، وقد صرح مسـؤول فى الاتحـاد الأوروبي بأن دعـم الأونروا يجب أن يسـتمر؛ لأن الأونروا وكالة إنسانية تقدم خدمات لا يمكن الاسـتغناء عنها ولا اسـتبدالها، وعلى الرغم من اسـتمرار الدعم من قبل بعض الدول، إلا أن هناك فجوة كبيرة بسبب تعليق الدعم.







الأجهزة الرقابية داهمت أوكارهم

«أكتوبر» ترصد ألاعيب التجار في المحافظات

أزمات عالمية كانت سببًا مباشرًا في رفع أسعار المواد البترولية ترتب عليها رفع أسعار كل السلع والخدمات في العالم أجمع، وعلى الرغم من ذلك لم يسبق للدولة أن أعلنت عن أي زيادة في أسعار السلع الأساسية والخدمات، وذلك حسب تأكيد بيانات وتقارير المركز الإعلامي لمجلس الوزراء، فضلا عن الجهود التي تقوم بها الدولة من أجل توفير مخزون استراتيجي آمن من السلع الأساسية، إلى جانب السياسات الفعالة



130 محضرًا لمعدومي الضمير ببني سويف

خالد عباس

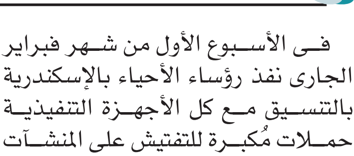
كشف تقرير صادر عن مديرية التموين بمحافظة بنى سويف برئاسة المهندس وصفى عبدالله، وكيل الوزارة، عن حجم فساد الأسواق بالمحافظة، حيث أسفرت الحملات المنفذة خلال تلك الفترة، عن تحرير ٧٣ مخالفة تموينية بالمخابز البلدية، وذلك بواقع ١٢ محضرا لإنتاج خبز غير مطابق للمواصفات، و٢٨ محضرا لإنتاج خبز ناقص الوزن، و٨ محاضر لعدم الإعلان عن مواعيد التشغيل وقائمة البيانات، و١٦ محضرا لتدنى مستوى نظافة أدوات العجين، وعدم صرف بون للمواطنين، و٣ محاضر لعدم وجود سجل زيارات، ومحضر لعدم وجود ميزان معتمد، و٥ محاضر للتصرف فى ١٦ جوالا زنة ٥٠ كجم من حصة الدقيق.

كما تم تحرير ٤ محاضر ضد تجار تموينيين لعدم حصولهم على شهادات صحية، و٥ محاضر لعدم الإعلان عن الأسعار، و٤ محاضر للغلق والتوقف عن ممارسة النشاط خلال ساعات العمل الرسمية.

وفى مجال محاربة احتكار وحجب السلع الاستراتيجية عن التداول بالأسواق تم تحرير ٢٩ جنحة للمسئولين عن محلات ومخازن ومواد وسلع غذائية استراتيجية لقيامهم بتخزين وحجب سلع غذائية بغرض زيادة أسعارها والتربح غير المشروع وكذلك لحيازتهم سلعًا غذائية مجهولة المصدر ولعدم وجود الفواتير الدالة على مصدر هذه السلع، حيث بلغ إجمالى المضبوطات التى تم ضبطها بالمخازن غير مرخصة وغير معلن عنها (٤,٢ طن أرز ، ١٠٠عبوة سمن نباتى زنة ١٠كجم، ٧ آلاف ٦٨٨ عبوة زيت طعام.

محاضر بالجملة في أسواق الإسكندرية

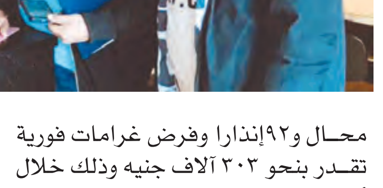
سماح عطية



فى الأسبوع الأول من شهر فبراير الجارى نفذ رؤساء الأحياء بالإسكندرية بالتنسيق مع كل الأجهزة التنفيذية حملات مُكبرة للتفتيش على المنشآت العامة والأسواق للتأكد من ضبط الأسعار وجودة المنتجات، والتى أسفرت عن غلق وتشميع عدد ١٦١ منشأة والتحفظ على عدد ٦٧٨٧ حالة إشغال متنوع، بالإضافة إلى تحرير ٣٠٠٢ محضر متنوع ما بين بيئة وصحة وطب بيطرى وقوى عاملة وتموين وتفتيش صيدلى وإشغال طريق ورخص محال و٢٧٦ إنذارا وفرض غرامات فورية تقدر بنحو ٩٥٢ ألف جنيه.

وفى الأسبوع الثانى من نفس الشهر أسفرت الحملات عن غلق وتشميع عدد ٧٤ منشأة، والتحفظ على عدد ٤٢٠٦ حالات إشغال متنوع بالإضافة إلى تحرير ٣٢٧٣ محضرا متنوعا ما بين بيئة وصحة وطب بيطرى وقوى عاملة وتموين وتفتيش صيدلى وإشغال طريق ورخص





محال و٩٢إنذارا وفرض غرامات فورية تقدر بنحو ٣٠٣ آلاف جنيه وذلك خلال أسبوع.

ومن أبرز الحملات بمحافظة الإسكندرية تلك التى شنتها مديرية التموين والتجارة الداخلية برئاسة المهندس أحمد إبراهيم، وكيل وزارة التموين بالمحافظة، بالاشتراك مع الإدارة العامة لمباحث التموين بنطاق مركز ومدينة برج العرب، والتى أسفرت عن ضبط عدة مصانع أعلاف دواجن وماشية وأعلاف أسماك لحيازتها أعلافا وخامات دون بيانات ودون فواتير دالة على مشروعية الحيازة، وتم التحفظ على نحو ٦٤٠ طنا من علف دواجن وعلف مواشى وعلف أسماك وفوسفات وأطنان ملح ونخالة ومنتجات أخرى، وتم اتخاذ كل الإجراءات القانونية اللازمة حيال المخالفين للعرض على وكيل النائب العام

احتكار بالألوان في البحيرة!!

محمد علام

تنوعت المحاضر التموينية التى أسفرت عنها الحملات الرقابية بمحافظة البحيرة ، ففى الوقت الذى يشكو فيه تجار الماشية والطيور من نقص فى الأعلاف واتهام الدولة بعدم توفيرها، وجعل هذا الأمر مبررا لهم فى رفع أسعار اللحوم والدواجن، وقد كشفت الأجهزة الرقابية ورجال مديرية التموين والتجارة الداخلية بالبحيرة خلال حملاتهم على الأسواق والمتاجر عن ضبط ١٧٠ طن فول صويا وذرة صفراء فى مركز أبو المطامير وحجبها عن التداول بالأسواق، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين.

ونفس الأمر فى السلع الأساسية، حيث أسفرت الحملات التموينية بمدينة شبراخيت، عن ضبط ١٧ طن سمن وزيت ودقيق بأحد المخازن، جرى تجميعها



وحجبها عن التداول بالأسواق لتحقيق أرباح غير مشروعة، وجرى التحفظ على المضبوطات داخل إحدى شركات الجملة واتخاذ الإجراءات القانونية حيال المخالفين.

وتشهد الأجهزة الكهربائية هى الأخرى ارتفاعا غير مسبوق فى أسعارها، وذلك بسبب قيام التجار بحجبها عن العرض ووقف عمليات البيع بدعوى عدم توافرها حتى يتمكنوا من عرضها بأسعار أعلى، لكن الأجهزة الرقابية تمكنت من ضبط ١١٤ شاشة تليفزيون داخل أحد المخازن بأبو حمص تم احتكارها وحجبها عن الأسواق وهو ما أثار سخرية المواطنين بالمحافظة ووصفوا الواقعة بالاحتكار الملون.

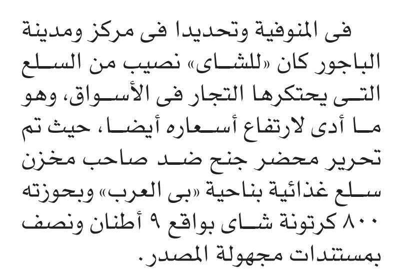
كما تمكنت الإدارة العامة للتجارة الداخلية برئاسة مفتاح عبد اللطيف، بمركز رشيد، من ضبط أحد الأشخاص لحيازته ١٠٠ شيكارة سماد مدعم محظور تداوله بالأسواق بإجمالى وزن خمسة أطنان تم الحصول عليها بطرق غير مشروعة بهدف تحقيق هامش ربح غير مشروع.

التي تتبناها الدولة لضبط الأسواق والسيطرة على الأسعار، ومع كل هذا فهناك موجة من ارتفاع الأسعار غير المبررة في الأسواق، بسبب جشع بعض التجار ورجال الأعمال الذين احتكروا السلع وخزنوها للتحكم في السوق دون النظر إلى ما يحدثه ذلك من خطر على حياة المواطنين الآمنين وأمن و استقرار البلاد، الأمر الذي دفع الدولة للضرب بيد من حديد على هؤلاء المفسدين.



9 أطنان «شاي» في مخزن مواطن بالمنوفية

محمد عبد النبي



فى المنوفية وتحديدا فى مركز ومدينة الباجور كان «للشاى» نصيب من السلع التى يحتكرها التجار فى الأسواق، وهو ما أدى لارتفاع أسعاره أيضا، حيث تم تحرير محضر جنح ضد صاحب مخزن سلع غذائية بناحية «بى العرب» وبحوزته ٨٠٠ كرتونة شاى بواقع ٩ أطنان ونصف بمستندات مجهولة المصدر.

كما أشار المحاسب أسامة عز الدين، وكيل وزارة التموين والتجارة الداخلية بالمحافظة، إلى أبرز المحاضر التى تم تحريرها، وهو محضر جنح مركز السادات بناحية قرية «الخطاطبة» ضد صاحب مصنع أعلاف لحوزته ١٥٠ طن فول صويا بدون مستندات مجهولة المصدر، كما تم تحرير محضر جنح مركز قويسنا بناحية كفر أبوالحسن ضد صاحب محل تموينى لقيامه بتجميع نصف طن سكر تموينى مدعم، و٦٧٦ كجم مكرونة مدعمة، و٤٦٦ لتر زيت طعام تموينى، بغرض بيع تلك الكميات فى السوق السوداء والتربح بدون وجه حق.

وفى مركز قويسنا والباجور والسادات، أسفرت الحملات عن تحرير (١٨٥) محضرا تموينيا، تضمنت (٨٥) محضر مخالفات مخابز نقص وزن وعدم مطابقة المواصفات وعدم نظافة، و(١٠٠) محضر للأسواق لعدم الإعلان عن الأسعار والبيع بأزيد من السعر الرسمى وبيع سلع منتهية الصلاحية ومجهولة المصدر.





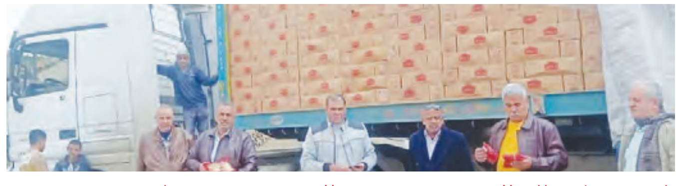
مغارة علي بابا في المنيا

جمال عبدالمجيد

يوماً بعد الآخر تحقق الأجهزة الرقابية بمحافظة المنيا العديد من الضربات للتجار والمحتكرين بمراكز المحافظة المختلفة، وذلك فى ظل ارتفاع الأسعار غير المسبوق، وقيام التجار برفع أسعار السلع بدون وجه حق.

ومن أبرز الضبطيات التى حققتها أجهزة الأمن العام بالمنيا بالتعاون مع مديرية التموين الأيام الأخيرة، كانت ضبط تاجر سلع غذائية "له معلومات جنائية" يمتلك عدة محلات ومخازن لقيامه بتخزين كميات كبيرة من السلع الغذائية وإخفائها بمخزن خاص به أشبه بمغارة على بابا كائن بدائرة مركز شرطة المنيا بقصد حجبها عن التداول لتحقيق أرباح غير مشروعة، وتقدر الكميات بنحو ٥٠٠ طن سلع تموينية مخبأة فى مخزن

وقد عُثر بداخل المخزن على (٢٣١,٦٤ طن سكر حر – ٦٧,٣٠٦ طن مكرونة – ١٠٠,٢٧٣ كرتونة جبن متنوعة – ٥٣,٩٠٠ طن أرز – ٥٣,٥٤٤ طن زيت – ٣,٥٠٠ طن دقيق – ١٢٨,١٢ طن سمن – ١,٧٤٠ طن ألبان) وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.. وتولت النيابة العامة التحقيق.



في الشرقية.. «المكرونة» ريحتها فاحت

هلال زايد

فى الشرقية كانت "المكرونة" هى بطلة الاحتكار خاصة أنها من السلع الأساسية التى قفزت أسعارها فجأة وتخطى سعر الكيلو منها حاجز الـ ٣٠ جنيها، حيث أسفرت الحملات المكبرة بدائرة مركز ومدينة الزقازيق، عن ضبط عدد من المخالفات وتم تحرير محاضر ضد أصحابها، بينها المحضر رقم ٤٥٩٨ جنح مركز شرطة الزقازيق لسنة ٢٠٢٤، ضد قائد سيارة نقل دقهلية؛ وذلك لقيامه بتجميع كمية من المكرونة والشعرية قدرها ١٨ طنا و٢٠٠ كيلو محملة على السيارة بغرض تهريبها وإعادة بيعها فى السوق السوداء بقصد التربح، إذ تبين أن السيارة كانت متوجهة لبعض المخازن غير المرخصة، والتى تم تتبعها منذ فترة، تم التحفظ على السيارة والمضبوطات وتسليمها إلى مطحن ناصر الآلى فى مدينة الزقازيق؛ وذلك لعدم وجود فواتير مع السائق تدل على مصدر المضبوطات.

كما حرر المحضر رقم ٤٥٩٩ جنح مركز شرطة الزقازيق لسنة ٢٠٢٤ ضد المدعو «أ ع م» صاحب مخزن؛ لقيامه بتجميع كمية من السكر بدون مستندات دالة على مصدره لإعادة بيعه فى السوق السوداء بقصد التربح غير المشروع، وتم مصادرة المضبوطات ونقلها إلى أحد فروع شركة الجملة على سبيل الأمانة على ذمة المحضر المحرر.



نداء المحافظ المستجاب أرعب التجار في أسيوط

مدحت عرابي

فى أسيوط استجاب الأهالى لمناشدة المحافظ اللواء عصام سعد، بالإبلاغ عن أى تاجر يقوم باحتكار السلع، وهى البلاغات التى تحركت على إثرها الجهات الرقابية بالمحافظة، حيث تم تحرير ٥٥ محضرا تموينيا متنوعا خلال حملات رقابية، وفى هذا السياق قامت الوحدة المحلية لمركز ومدينة القوصية تحت إشراف اللواء محمد عزت، رئيس المركز، بحملة على الأسواق وكل منافذ البيع ومستودعات البوتاجاز والمخابز، وغيرها بالتنسيق مع كل الجهات الرقابية، وقد تم ضبط ٣٥ محضرا تموينيا متنوعا.

كما شنت الوحدة المحلية لمركز ومدينة البدارى تحت إشراف محمد حسن عبدالكريم، رئيس المركز، حملة مفاجئة على الأسواق وقد تم ضبط ٥٠٠ كيلو أرز و١٠٠ كيلو سكر و٣٠٠ زجاجة زيت زنة ٧٠٠ جرام و٦٩ زجاجة ٨٠٠ جرام و٨٠ علبة سمن ٢ كيلو و٢٠ علبة سمن ١ كيلو و٣٤٣ كيس مكرونة ٤٠٠ جرام و١٣٥ قطعة صابون وزن ١٢٥ جراما و٣٠ علبة سجاير وتم اتخاذ الاجراءات القانونية وإحالة المخالفين للنيابة.

كما أسفرت الحملات عن تحرير ٣٥٢ محضراً متنوعاً لعدم الإعلان عن الأسعار والبيع بأزيد من السعر المقرر وبيع لحوم منتهية الصلاحية خلال عدة حملات تموينية، حيث أسفرت عن ضبط ١٥ طن أرز داخل بعض المخازن بقصد الاتجار بها فى السوق السوداء وضبط كميات كبيرة من الدقيق والزيت والسكر قبل الاتجار بها فى السوق السوداء، فضلا عن ضبط كميات كبيرة من الدقيق البلدى المدعم المخصصة للمخابز البلدية وتم مصادرة الكميات المضبوطة وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وجارٍ العرض على النيابة العامة.



خزائن مصر

باتت قضية الأمن الغذائي جزءا لا يتجزأ من الأمن الوطني للدول، في ظل الأحداث المتسارعة التي يشهدها العالم مؤخرا، إذ إن استقرار الوضع الغذائي يساهم في توازن باقي الظروف الموجودة فيها، ويشكل مرتكزا أساسياً تقوم عليه الدول وترسم له الخطط وتضع له العديد من الاستراتيجيات، وتولي الدولة المصرية أهمية كبرى لهذا الملف المهم وتعمل على مسارات متوازية لتحقيق هذا الهدف، من خلال إطلاق المشروعات القومية العملاقة لتوفير السلع الغذائية وزيادة الإنتاج، إلى جانب تنويع مصادر الواردات وتطوير سلاسل التوريد، مما يساهم في توفير احتياطيات تخزين استراتيجية من السلع الأساسية والإبقاء عليها في الحدود الآمنة، وتعزيز قدرة الاقتصاد المصري ومرونته في مواجهة التداعيات المترتبة على الأزمات والمتغيرات السياسية والاقتصادية في العالم، وهو ما بات محل تقدير وإشادة من جانب مختلف المؤسسات الدولية المعنية. وتستعرض «أكتوبر» خطوات الحكومة خلال السنوات القليلة الماضية في هذا الملف القومي المهم.

محمد الشرقاوي

المشروع القومي للصوامع.. حلم يتحقق

نفذت الدولة مشروعات كبرى؛ لتحقيق الأمن الغذائي، ساهمت فى تأمين مخزون استراتيجى آمن من السلع رغم التداعيات الاقتصادية السلبية الناتجة عن الصراعات السياسية العالمية، التى أدت لتعطل سلاسل الإمداد والتوريد فى العالم، ووضعت الدولة آليات مدروسة وخططًا منهجية لإدارة المخزون الاستراتيجى للسلع وفق أفضل المعايير والممارسات العالمية.

> **التعاون المشترك بين مصر وإيطاليا أسفر عن إنشاء 6 صوامع متطورة بتمويل إيطالي**

من أهم المشروعات المستهدفة خلال العام المالى ٢٠٢٤/٢٣ بقطاع التموين والتجارة الداخلية، إنشاء الصوامع للحفاظ على المخزون الاستراتيجى من القمح والوصول لأقل نسبة فاقد ممكنة، الاحتفاظ برصيد استراتيجى آمن منه لا يتعرض لعواملِ التلف من خلال إحكام عملية صيانة المخزون، فضلًا عن خلق مناطق جذب جديدة تمكن مصر من أن تصبح مركزا عالميا للحبوب.

وأكد الدكتور على مصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية أن المشروعات التى تتعلق بإنشاء وتطوير الصوامع والتى جاءت بتوجيه رئاسي، تُعد من المشروعات القومية الحيوية لمساهمتها فى تأمين السلع الاستراتيجية للأسواق، لافتًا إلى أن التعاون المشترك بين مصر وإيطاليا فى مجال إنشاء الصوامع، أسفر عن إنشاء ٦ صوامع متطورة بتمويل إيطالي، منهم ٤ صوامع بمحافظة الشرقية، بجانب الاستفادة من الخبرات الإيطالية فى الإنشاء والإدارة والتشغيل، التى ساهمت فى تعزيز السعات التخزينية للحبوب، وتوفير العديد من فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، التى بدورها ساهمت فى تحقيق الأمن الغذائى فى مصر.



خطة الدولة

وكشف المصيلحي، عن وجود خطة لدى الدولة للوصول إلى ٤،٨ مليون طن سعة تخزينية من الصوامع، موضحا أن لدينا حاليا ٣،٥ مليون طن تكفى خمسة شهور بالإضافة إلى الصوامع الأخرى وكان عدد الصوامع ٣٢ صومعة صغيرة بسعة ٤٠ ألف طن، والسعات الجديدة تصل لـ١٢٠ ألف طن بالنسبة للصوامع، بالإضافة إلى أن هناك مرحلة جديدة تم اعتمادها من دعم البنك الدولى ٢١ صومعة منها صوامع جديدة، ومن أهمها صوامع الجنوب فى توشكى وشرق العوينات أو فى المناطق الفرافرة وسيوه بقت مصدرا رئيسيا؛ لإنتاج القمح، وبالتالى عندنا مجمع صوامع فى توشكى وفى دندرة بالإضافة إلى سعات تخزينية فى المرشدة و المفلسة وبالذات فى الجنوب وهنضيف هذا العام ٧٥٠ ألف طن وهناك خطة مستقبلية بحصة تصل إلى ٤،٨ مليون طن تخزين».

وأضاف المصيلحى أنه يتم حاليا تنفيذ صومعة بالعاصمة الإدارية الجديدة كاحتياطى استراتيجى بسعة ١٠٠ ألف طن، لافتا إلى أن وزارة التموين تعمل حاليا على تعميم نظام ميكنة الصوامع، الذى يعد أحد أنظمة التحول الرقمى لحوكمة تداول الأقماح.

مشروع قومي

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية: إن إنشاء الصوامع فى مختلف المحافظات هو مشروع قومى ضمن خطة الحكومة للحفاظ على الأمن الغذائي، بالإضافة إلى المستودعات والمخازن الاستراتيجية، التى مكنتنا من توفير فائض كبير الآن من سلع استراتيجية مهمة منها الأرز والقمح والسكر واللحوم وكذلك الدواجن، على الرغم من حدوث العديد من الأزمات فى العالم المحيط إلا أن الحكومة المصرية تمتلك فائضا كبيرا من السلع المختلفة يكفى لعدة أشهر.

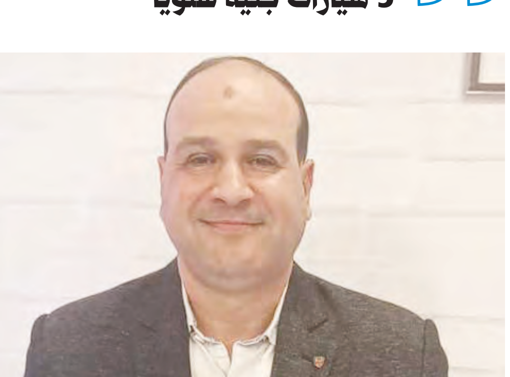
وتابع عشماوي: «اليوم لدينا صوامع من الجيل الثانى والثالث، وزادت قدرتنا على الاستيعاب التخزيني، وعمل مشروع الصوامع على تقليل الفاقد، وعمل وفر سنوى يصل لـ٥ مليارات جنيه سنويًا بسبب تخزين القمح فى شون ترابية، وكان الهالك والفاقد كبيرا»، لافتا إلى أن تنفيذ مشروعات الصوامع والمخازن الاستراتيجية يستهدف الحفاظ بشكل أساسى على جودة السلع و ا لمنتجا ت



د. المصيلحي: خطة للوصول إلى 4,8 مليون طن سعة تخزينية من الصوامع



د. عشماوي: مشروع الصوامع يوفر 5 مليارات جنيه سنويًا



د. ياسر: مصر من أقدم دول العالم فى تخزين وتداول الحبوب

الغذائية المختلفة على مدار العام.

وأكد عشماوى أن دور وزارة التموين والتجارة الداخلية هو الوفرة وضبط سوق هذه السلع، ومن ثم تم تأسيس بنية تحتية للتجارة الداخلية منها أسواق الجملة الجديدة والصوامع ذات السعرات التخزينية الكبرى، إلى جانب المستودعات الاستراتيجية والمخازن الكبرى، التى تعد مشروعا قوميا على نفس نظام الصوامع، كلاهما مشروعات قومية؛ لتحقيق فائض من السلع المختلفة ولكن الصوامع تختص بالحفاظ على الحبوب والغلال، بينما المخازن الاستراتيجية تستهدف الحفاظ على جميع المقررات التموينية لفترة أطول بشرط أن تكون كاملة الصنع.

تأمين احتياجاتها

وفى نفس السياق، قال الدكتور ياسر حسين سالم، الخبير الاقتصادي: إن مصر تعد من أقدم دول العالم فى تخزين وتداول الحبوب وتأمين احتياجاتها واحتياجات البلدان المجاورة من الحبوب منذ عصر الفراعنة، كما أن مصر كانت معروفة منذ عصر الرومان بأنها سلة غذاء الحبوب لأوروبا، وفى العصر الإسلامى أيضا كانت مصر مركزا للحبوب وتخزينها وتداول الحبوب مع دول عديدة فى عصر الدولة الأموية والعباسية والعثمانية.

وتابع سالم: أن فى العصر الحديث لدى مصر المشروع القومى للصوامع وتخزين الحبوب وأنشأت مصر الصوامع الضخمة للحبوب فى شبرا الخيمة شمال القاهرة وفى أبو حماد ومنيا القمح وديرب نجم بالشرقية، وفى قويسنا بالمنوفية وفى العدوة بالمنيا وفى بنى سويف وأسيوط وسوهاج وغيرها من المحافظات ضمن المشروع القومى المصرى لصوامع الحبوب، وبالتالى مصر لديها الاستعداد والخبرات لتكون مركزا عالميا لتخزين وتوريد وتداول الحبوب وتأمين إمدادات الحبوب لمختلف دول العالم.

ولفت سالم، إلى أن مصر تمتلك مقومات فريدة مثل الموقع فى قلب العالم ومنتصف القارات الثلاث القديمة كما أنها تطل على بحرين الأبيض والأحمر بامتداد شواطئ كبيرة، يمر بها قناة السويس أهم ممر مائى عالمى مع جاهزية مصر بعدد ١٥ ميناء حديثا ومتطورا وكذلك منطقة قناة السويس الاقتصادية الواعدة والمستعدة لمختلف الاستثمارات المتنوعة وعلاقات طيبة مع جميع دول العالم.

ويرى الدكتور على الإدريسي، الخبير الاقتصادى، أن الأمن الغذائى هو ركن أساسى من أركان الأمن القومى فى جميع الدول، بما يجعل تكلفة الحصول على الغذاء تؤثر على عجز موازنتها، ومستويات الفقر فيها، حيث تستورد ٥٠٪ من القمح من الخارج وهذا رقم كبير، لذلك الدولة تعمل على حل هذه المشكلة من عدة طرق، منها التخزين الاستراتيجي، فمن الصعب الوصول إلى الاكتفاء الذاتى للقمح خلال السنوات المقبلة.

وأشار الإدريسى إلى أن مصر تستهلك ٢١ مليون طن تقريبًا من القمح، ننتج منها ١٠ ملايين طن فقط، حيث تغطى مصر ٥٠٪ نسبة الاكتفاء الذاتى من القمح، وتستهدف الدولة خلال السنوات المقبلة تحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح بما يضمن تأمين الغذاء للمصريين، ويساعد على تقليل الاستيراد من الخارج، فى ظل الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية.



على مدار السنوات القليلة الماضية، وفى ذروة أزمة كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية ومؤخرا تصاعد الأحداث الملتهبة فى المنطقة، سعت الحكومة نحو تأمين السلع الاستراتيجية للمواطنين، وتوسعت الدولة فى إنشاء المناطق التجارية واللوجستية وأقامت 26 مشروعا فى محافظات مصر لتطوير منظومة التجارة الداخلية، تنفيذا لتكليفات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتوفير منتجات عالية الجودة بأسعار مخفضة وتقليل حلقات تداول السلع والحد من الهدر والفاقد فى التداول، وتوفير احتياطى آمن من السلع.



باستثمارات تتجاوز 60 مليار جنيه..

«المخازن الاستراتيجية» صمام الأمان

إنشاء المناطق التجارية واللوجستية لم يرتكز على البعد الاقتصادى فقط بل كان له بعد اجتماعى أيضا، وهو توفير الآلاف من فرص العمل لأبناء المحافظات التى تقام فيها هذه المشروعات، خاصة التى تتميز بكثافة العمالة فضلا عن توفير الوقت والجهد من خلال إقامة المشروعات الخدمية فى مكان واحد، وبالتالى إنشاء هذه المناطق اللوجستية والتجارية ومنافذ التوزيع والبيع يقلل من تكاليف النقل، الأمر الذى ينعكس على السعر النهائى لصالح المستهلك، حسب ما أكده الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية.

وأوضح المصيلحي، أن المشروع القومى للمخازن الاستراتيجية يستهدف إنشاء ١٤ منطقة لوجستية فى ١٠ محافظات بحجم استثمارات يصل إلى ٣٣,٥٤ مليار جنيه توفر حوالى ٢٤٥ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة لدعم وتعزيز اللوجيستيات فى إطار تطوير منظومة التجارة الداخلية.

وأضاف المصيلحى أن الهدف من المشروع القومى للمخازن الاستراتيجية هو تقليل حلقات التداول والفاقد الذى يصل إلى ١٥٪ من السلع بالإضافة إلى تحسين جودة التخزين وسرعة النقل حيث إنه من المقرر أن تخدم هذه المخازن جميع محافظات الجمهورية.

وتابع: كما يهدف المشروع أيضا إلى مضاعفة المخزون السلعى من سلع نهائية ومنتجات تامة الصنع على مستوى المحافظات وكذلك تقليل الفاقد والهالك من السلع النهائية التامة الصنع وأيضا تقليل حلقات التداول وكذلك لمراعاة التوزيع والتنوع الجغرافى لتلك المستودعات ورفع كفاءة المخزون السلعى وضمان الحفاظ على جودته وسلامته بجانب متابعة المخزون السلعى من خلال الربط الإلكترونى لكل المستودعات الاستراتيجية الأمر الذى يسهم فى إمكانية التخطيط المستقبلى «المكانى والزمني» للاحتفاظ بالسلع بشكل آمن كذلك العمل على سهولة التداول الداخلى والحفاظ على جودة السلع.

المصيلحي: المشروع يستهدف إنشاء 14 منطقة لوجستية فى 10 محافظات

تنفيذ أكثر من 26 مشروعًا فى مختلف المحافظات

وأشار المصيلحي، إلى أنه يتم إنشاء المخازن الاستراتيجية وفق أحدث التكنولوجيا لإدارة عمليات تخزين السلع، وبما يضمن سلامة وجودة المنتجات بجانب أيضا تأمين مخزون استراتيجى من المنتجات الغذائية على مدار العام فى ضوء توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية.

وأكد أن تذليل أى عقبات تواجه المستثمرين فى تنفيذ مشروعات إنشاء المناطق اللوجستية، والتوسع فى الأنشطة التجارية الكبرى، لافتا إلى أنه يتم طرح الفرص الاستثمارية الجديدة بمرافق كاملة على رأس أرض المشروع إضافة إلى المعاونة فى استخراج التراخيص حتى يتمكن المستثمر من

تنفيذ مشروعاته المتفق عليها دون عقبات.

تعزيز الاحتياطى الاستراتيجي

من جهته، قال الدكتور إبراهيم عشماوي، مساعد أول وزير التموين، ورئيس جهاز تنمية التجارة الداخلية، إن إنشاء المخازن والمناطق الاستراتيجية واللوجستية سوف يساهم فى تعزيز الاحتياطى الاستراتيجى لأكثر من ٣٠ سلعة أساسية وتموينية وكذا تقليل الفاقد والهالك من السلع وتقليل حلقات التداول ومراعاة التوزيع الجغرافى لتلك المشروعات الحيوية، مشيرًا إلى أن تلك المشروعات ستمكن الوزارة وأجهزتها من معرفة ومتابعة كميات السلع المخزنة وكذا الوقوف على نوع وحجم المنتجات المنصرفة، مما سيساهم فى ضبط منظومة التخزين ومعرفة الأرصدة فى جميع المحافظات وكميات السلع المتوفرة.

وأوضح عشماوى، أن اختيار هذه المستودعات الاستراتيجية جاء بناءً على دراسة لتقييم معدلات الاستهلاك من تلك السلع الأساسية ومتوسطات الإنفاق لكل وحدة أو سلة سلعية بكل محافظة ووفقًا للكثافة السكانية، وكذلك نمط الاستهلاك بالمحافظات القريبة من أماكن إنشاء تلك المستودعات ولتكون بالقرب من موانئ السلع المستوردة وأيضًا فى محيط أماكن الإنتاج الزراعى والغذائى والصناعي، هذا وقد تم حساب نمط استهلاك متوسطات الإنفاق وفقاً للكثافة السكانية لكل محافظة وطبيعة الاستهلاك الخاص بها.

وتابع عشماوى، أنه سبق أن قامت وزارة التموين والتجارة الداخلية بالاستعانة بمكاتب استشارية من جهات عديدة لوضع مواصفات وخصائص تلك المخازن النوعية من الناحية الإنشائية والصحية والفنية والتشغيلية وساهمت جهات عديدة سواء من القطاع الحكومى أو من القطاع الخاص المحلى والأجنبى فى إعداد تلك المواصفات، وتم الاطلاع على هذه المواصفات والمتطلبات الفنية لتلك المستودعات الاستراتيجية من عدة جهات متخصصة، لافتا إلى أن تلك المساحات التخزينية فى تلك المستودعات ستكون حجر زاوية فى زيادة الاحتياطى الاستراتيجى من السلع الأساسية للدولة، وكذلك رفع تصنيف الدولة المصرية فى مؤشر الأمن الغذائى Food Security Index، كما تستخدم هذه المستودعات الاستراتيجية البورصة المصرية للسلع.

وأشار عشماوي، إلى أن جهاز تنمية التجارة الداخلية يقوم بإنهاء التراخيص للمطورين وتذليل أى عقبات تواجه تنفيذ هذه المشروعات، كما أن هذه المشروعات تؤدي إلى إحداث طفرة تنموية فى المناطق التى تعمل بها فضلاً عن تغيير ثقافة المجتمع الاستهلاكية والشرائية على مستوى المحافظات المختلفة، لافتا إلى أن هذه المشروعات التجارية من تجارة جملة ونصف جملة وتجزئة، ترفع من مساهمة هذا القطاع إلى إجمالى الناتج المحلي، مؤكدا أن نشاط التجارة الداخلية يسهم بنسبة ٢٢٪ من إجمالى الناتج المحلى المصري، ويشمل هذا القطاع الواحد أنشطة متنوعة مثل تجارة الجملة وتجارة التجزئة واللوجستيات ومناطق التخزين وسلاسل الإمداد والصناعات الغذائية والأنشطة الخادمة لها والصناعات التحويلية من فرز وتعبئة وتغليف، وأن هذا القطاع يعد أكبر قطاع اقتصادى يوفر فرص عمل على مستوى الجمهورية.

وأوضح عشماوى أن هناك عدد من أنواع المناطق اللوجستية منها مناطق لوجستية خارجية وهى مناطق لوجستية تقع على أراضى دول أخرى محورية لديها علاقات تجارية مع مصر، ومناطق لوجستية دولية، وهى مناطق لوجستية تقع على الموانئ البحرية، ومناطق لوجيستية حدودية، وهى مناطق لوجستية تقع فى أراض مصرية على الحدود مع الدول الأخرى، ومناطق لوجستية محورية وهى مناطق لوجستية تقع فى إحدى المحافظات وتخدم المحافظات المحيطة بها، ومناطق لوجستية إقليمية وهى مناطق لوجستية تقع داخل حيز المحافظة وتخدم المحافظة.

وعن عدد المشروعات من المناطق التجارية واللوجستية خلال السنوات الماضية، أكد عشماوى، أن جهاز تنمية التجارة الداخلية قدم فرصا استثمارية خلال الخمس سنوات الماضية وجار تنفيذ أكثر من ٢٦ مشروعا باستثمارات تتجاوز ٦٠ مليار جنيه، وتتضمن مناطق لوجستية ومراكز تجارية متعددة الأنشطة.



شعيب: المناطق اللوجستية توفر 30% من تكلفة النقل





توفيق: تمنع تلاعب التجار بالأسعار.. وتساعد فى تخفيضها

كما تم إنشاء مخازن استراتيجية تغطى أكثر من ٦٣٪ من محافظات الجمهورية، وأن هذه المشروعات تتميز بأنها مشروعات كثيفة الاستثمار وكثيفة العمالة وتوفر فرص عمل كبيرة لأبناء هذه المحافظات فى المجالات المختلفة، كما أنها ترتقى بمستويات تقديم الخدمة للمستهلك وكذا تثرى ثقافة التسوق والتبضع بتلك المحافظات فضلاً عن تغيير الثقافة التجارية فى تقديم الخدمة والحصول على قيمة اقتصادية مضافة.

وأوضح عشماوي، أن عددا من المناطق دخل حيز التشغيل الفعلى، وهى المنطقة التجارية اللوجستية بالغربية بتكلفة ٨ مليارات جنيه، والمنطقة اللوجستية بالبحيرة بتكلفة ٢,٢ مليار جنيه، كما تم تدشين عدد من المستودعات الاستراتيجية بعدد من المحافظات منها محافظة السويس، وهو أول مخزن فى هذا المشروع القومي، ويتم إنشاؤه وفق أحدث التكنولوجيا لإدارة عمليات تخزين السلع، وبما يضمن سلامة وجودة المنتجات على مساحة ٥٦ ألف متر مربع، ٧٥ ألف باليت (٩٥٪ مخزون جاف، ٤,٥٪ مخزون مبرد، ٠,٥٪ مخزون مجمد)، المستودع سيخدم محافظات إقليم قناة السويس وبحجم استثمارات تقرب من ١,٥ مليار جنيه.

وتابع: بالإضافة إلى المستودع الاستراتيجى بمحافظة الأقصر وهو ثانى مخزن استراتيجى ضمن المرحلة الأولى، يخدم ٤ محافظات فى الصعيد، وتصل تكلفته إلى نحو مليار و٣٠٠ مليون جنيه.

وتم كذلك تدشين المستودع الاستراتيجى بمحافظة الفيوم وهو ثالث مخزن استراتيجى ضمن المرحلة الأولى، على مساحة ١٠ أفدنة بإجمالى تكلفة تتراوح بين ١,٥ و٢ مليار جنيه، ويقع مستودع الفيوم الاستراتيجى على مساحة ٣٨٣٨٥ مترا مربعا، ويتكون من المخزن الرئيسى والذى يسع حتى ٧٥ ألف بالتة موزعة بين ٧١٢٥٠ بالتة للمواد الجافة ونحو ٣٣٧٥ بالتة للمواد الغذائية الباردة إلى جانب ٣٧٥ بالتة للمواد المجمدة.

ويتم تمويل وتصميم وتشغيل وصيانة المستودع الاستراتيجى بالفيوم بالشراكة بين كل من وزارة التموين وشركة الفيوم للمخازن والمستودعات.

وأكمل عشماوي، أنه جار العمل أيضا على منطقتين بمحافظة الشرقية لإنشاء مخازن استراتيجية الأولى فى منطقة طلبة عويضة بالزقازيق، ويقام المشروع على مساحة ١٠٠٠٠ متر مربع تقريبا بحجم استثمارات بقيمة ٢ مليار جنيه، والثانية بمنطقة العصلوجى على مساحة ١٦٨٠٠ متر مربع تقريبا بحجم استثمارات ١ مليار و٢٠٠ مليون جنيه، بالإضافة إلى استكمال عدد ٥ سلاسل تجارية بالقاهرة والجيزة والقليوبية.

منع التلاعب بالأسعار

من جهة أخرى، قال الخبير الاقتصادي، الدكتور سعيد توفيق، إن المشروع القومى للمخازن الاستراتيجية سيساهم فى استقرار الأسعار بل تخفيضها خلال المرحلة المقبلة، إذا ما قام على تنفيذه خبرات تتمتع بالكفاءة العالية مع ضرورة وضع المصلحة الوطنية فى المقام الأول حتى يتم إنجاز المهمة بجدارة.

وأضاف توفيق، أن هناك فرقا بين النظرية والتطبيق، إذ من المؤكد أن هذه الخطوة مهمة جدا وتساعد فى منع تلاعب التجار للأسعار كونها ستكون أكبر مورد لهذه السلع، مطالبًا فى الوقت نفسه بضرورة أن يتزامن مع ذلك تعزيز الرقابة على الصناعات الغذائية وعلى الأسواق.

ولفت توفيق، إلى أن مشكلة ارتفاع الأسعار تكمن بالدرجة الأولى لدى التاجر أو موزع المنتجات الغذائية، لذا يجب أن يتم تشكيل لجان رقابية على جميع الأسواق والمحال والسوبر ماركت على غرار لجان المرور التى تغرم المخالف، وهو ما يستوجب تطبيقه على تاجر الجملة وتاجر التجزئة.

تقليل حلقات التداول

من جانبه وصف الخبير الاقتصادي، الدكتور بلال شعيب، المناطق اللوجستية بأنها واحدة من أهم الركائز التى يعتمد عليها الاقتصاد القومي، وتهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة بالدولة، إلى جانب تحقيق عائد اقتصادي، مشيراً إلى أنها تعد إحدى أدوات الدولة فى توفير السلع والمنتجات الغذائية للمواطنين، بأسعار مخفضة وبجودة عالية، تسهم فى ضبط الأسواق بمختلف محافظات الجمهورية.

وأضاف شعيب، أن البنك الدولى أكد فى أحد تقاريره أن الخدمات اللوجستية تمثل العمود الفقرى للتجارة العالمية، وفى ظل زيادة انتشار سلاسل التوريد على مستوى العالم، فإن جودة الخدمات اللوجستية فى بلد ما يمكنه من تحديد إمكانية مشاركته فى الاقتصاد العالمى من عدمه، موضحاً أن هذا ما فطنت إليه الدولة المصرية، والتى اهتمت بتلك المناطق بشكل كبير.

وتابع، أن الدولة حريصة على توفير السلع والمنتجات الغذائية للمواطنين، بأسعار مخفضة وبجودة عالية، ما شجع الدولة على وضع خطة للتوسع فى إنشاء المناطق اللوجستية والسلاسل التجارية بمختلف المحافظات، حيث تساعد المناطق اللوجستية، فى تقليل حلقات التداول للسلعة من المنبع إلى المستهلك، وتوفير تكلفة النقل بنسبة ٣٠٪ من التكلفة الإجمالية.

تسابق مصر الزمن لاستكمال مسيرة التنمية التي بدأت منذ تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي إدارة البلاد في يونيو عام 2014، وتسعى الحكومة في اتجاهات عديدة من أجل مستقبل أفضل يضمن وضع البلاد في مصاف الدول الكبيرة المتقدمة. وضمن هذه الأولويات يأتي ملف الغذاء وتأمين احتياجات البلاد في ظل ما يشهده العالم من تغيرات عالمية متسارعة. وتعمل وزارة التموين حاليا على مشروع حضاري لوجستي كبير يهدف إلى زيادة سلاسل الإمداد والمنافذ السلعية وتوفير كافة السلع الغذائية وفق أحدث تكنولوجيا عالمية في هذا المجال.

للمرة الأولى في مصر..

«المراكز الخضراء» نقلة نوعية في تداول الغذاء

والمشروع عبارة عن أسواق ومراكز لوجستية وبيعية حضارية لكل من تجارتي الجملة والتجزئة، ويضم من ضمن عناصره أسواق الخضر والفاكهة وثلاجات لحفظ المنتجات الطازجة، وكذلك عنابر تبريد وتجميد ومناطق لوجستية للفرز والتعبئة والتغليف، إضافة إلى أسواق للمزارعين فضلاً عن مبان إدارية وخدمية ومراكز عرض للمنتجات المكملة للنشاط الغذائي، وتستخدم هذه المراكز التقنيات التكنولوجية الحديثة في تشغيلها وإدارتها والطاقة النظيفة في الإضاءة والتشغيل للمعدات والماكينات، وهي أيضاً مراكز صديقة للبيئة لتدوير المخلفات بطريقة بيئية حضارية وآمنة.

وقال د. على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن إنشاء مراكز الغذاء الخضراء، بالتوازى مع إنشاء المناطق التجارية واللوجستية فى العديد من المحافظات، سيعمل على توفير السلع والمنتجات وتقليل حلقات التداول، الأمر الذى سيؤدى إلى منع هدر المنتجات ما يصب فى صالح المستهلك، وأيضا توفير مخزون استراتيجى من جميع السلع الغذائية يكفى لفترات طويلة.

وأوضح أنه فى إطار التأكيد على توجه الدولة لمشاركة القطاع الخاص فى مختلف القطاعات الاقتصادية قامت وزارة التموين والتجارة الداخلية بوضع نموذج عمل لإشراك القطاع الخاص فى تصميم وبناء وتشغيل الجيل الجديد من المراكز الغذائية الخضراء GREEN FOOD HUBS وذلك لتطوير كفاءة وتسهيل تجارة المواد الغذائية وتطوير منظومة التجارة الداخلية والذى يتضمن إنشاء حوالى ١٧ مركزا على مستوى الجمهورية، مضيفا أنه سبق واستعانت وزارة التموين والتجارة الداخلية بالجانب الفرنسى الذى انتهى من إعداد دراسة فنية عن احتياجات مصر من مراكز الغذاء الخضراء، وأيضا كيفية إنشائها وإدارتها وتشغيلها، وتضمنت الدراسة وضع تصور لعدد المراكز المطلوب إنشاؤها على مستوى الجمهورية وأماكنها والاستثمارات الخاصة بها، كذلك تقييم أسواق الجملة الموجودة حاليا، لبدء عمليات التطوير بالتوازى مع إنشاء هذه المراكز فى العديد من المحافظات.

من جهته، قال أحمد كمال، معاون وزير التموين لشئون المشروعات والإعلام، والمتحدث الرسمى للوزارة، إن ما يتعلق بالمزايا والقيمة الاقتصادية والمجتمعية لتلك المراكز، هى رفع كفاءة منظومة التجارة وبنيتها التحتية وتقليل الفاقد والهالك من جراء تداول المنتجات والسلع النهائية وخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة وتساعد على زيادة معدلات التصدير وجودته وتقديم سلع وخدمات ذات جودة عالية تضاهى مثيلاتها فى الأسواق العالمية.

وأضاف أن القيمة المضافة لتلك المراكز تتمثل فى الحصول على منتجات من الخضر والفاكهة واللحوم والدواجن عالية الجودة، والتيقن من مطابقة تلك المنتجات للشروط البيئية والاشتراطات الصحية العالمية وضمان القيمة الغذائية العالية لتلك المنتجات والتمتع بتجربة تسويقية فريدة.

من جهة أخرى، قال د. محمد البهواشي، الخبير الاقتصادي، إن الدولة المصرية تستهدف تقليل الفجوة بين مصدر الغذاء والمستهلك فيما يخص التكلفة، حيث يوجد أكثر من حلقة ما بين التسويق والنقل حتى يصل إلى المستهلك النهائى وبالتالى تزداد التكلفة على المواطن وتحدث مغالاة من قبل البعض.

وأضاف أن الدولة عملت على إقامة أسواق الجملة المركزية والبورصة السلعية وحاليا مشروع مراكز الغذاء الخضراء الذى يساهم فى خلق قيمة مضافة فى كل خطوات العملية الإنتاجية من خلال الاعتماد على الطاقة الجديدة والمتجددة وإعادة تدوير المخلفات، متابعا أنها تشمل جميع الخطوات بداية من تسويق السلع الزراعية مرورا بأسواق الجملة وحتى تصل للمستهلك النهائى.

وأوضح البهواشى أن هذه الأسواق تشمل بداية من التسويق السلع والمنتجات الزراعية مرورا لأسواق الجملة ووصولا للمستهلك، مما يسرع فى وقت وصول المنتج للمستهلك، ويقلل التكلفة، لافتا إلى أن إقامة هذا المشروع فى مكان يربط بين المدن الساحلية والموانئ المصرية، والمطارات يوفر اختيارا جيدا، ويظهر مدى الفكر المتطور الذى استهدف به هذا المكان.

د. محمد البهواشي: اختيار أماكن إقامة المشروع يظهر مدى الفكر المتطور



أحمد كمال: المراكز تخدم التجار والمزارعين على حد سواء

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



إن شاء الله مصر بخير

على الرغم من الظروف الاقتصادية، التى تمر بها البلاد، وأثر ذلك على ارتفاع الأسعار والتضخم الشديد وغير المسبوق، أصدر الرئيس السيسي توجيهاته برفع الحد الأدنى للأجور ليكون ٦ آلاف جنيه، وزيادة المعاشات ١٥٪ وإعادة النظر فى الضريبة على الدخل وحد الإعفاء ليرتفع من ٤٠ ألفًا إلى ٦٠ ألف جنيه.

هى نظرة أب يعلم حجم معاناة المواطن جراء الظروف الحالية وارتفاع الأسعار.. وليس هذا فقط بل تكليف الحكومة بمراقبة الأسواق وتوفير بعض السلع الأساسية بأسعار مناسبة لذوى الدخل المحدود والمتوسط والتوسع فى فروع توفير السلع سواء من وزارة التموين أو الداخلية أو القوات المسلحة؛ لعمل توازن فى الأسواق.

وقد لاقى هذا التوجيه ترحيبا من فئات كثيرة من محدودى ومتوسطى الدخل.

ولكن الحقيقة هناك انفلات فى الأسعار ليس له مبرر على الإطلاق.. فآليات السوق الطبيعية تتأثر ارتفاعا وانخفاضا مع مواسم حصاد السلع وتغيير سعر الدولار بالأسواق وحجم الطلب وقلة العرض.

لقد نادى الرئيس أكثر من مرة بالسيطرة على الأسواق وبآليات محددة لتوفير السلع بسعر مناسب للحد بل لمنع الاحتكار ومحاكمة من يقوم بتخزين السلع المدعمة.

ومع ذلك هناك ارتفاع شديد فى أسعار الكثير من السلع الأساسية، التى يحتاجها كل بيت فى مصر مثل الأرز والسكر والسمن والخبز، حتى إن رغيف الخبز وصل إلى ثلاثة جنيهات فى بعض المناطق، كذلك الأزمات المتكررة فى صناعة الدواجن والبيض ليس هذا فقط بل اللحوم والأجبان، التى ارتفع سعرها أكثر من مائة بالمائة ونحن مقبلون على الشهر الكريم واحتياج كل بيت لهذه السلع أساسى.

لذا آمل أن يتم وضع حد للمافيا، التى تستغل قوت الناس وتراهن على الثراء السريع.. ليست المسألة فى الدولار فقط، ولكن هل رأينا سلعة يرتفع سعرها ويهبط وفقًا لآليات السوق؟.. طبعًا لا.

لقد استغلت فئة جشعة الأحداث ووجود سعرين للدولار وعودة السوق الموازية مما جعل الدولار نفسه سلعة تباع وتشترى حسب العرض والطلب وليس وفقًا للسعر الرسمى أو السعر الحقيقى.

بدأت محاولات القبض على تجار العملة وهذا ذكرنى بفترة سابقة كان التجار يتعاملون به فى العلن فى وسط البلد وكل أنحاء مصر.

لقد وصل سعر الدولار للمضاربة فى معرض الكتاب لبعض الوافدين العرب، الذين سيقومون بتحويل مبيعاتهم بالدولار إلى ٧٠ جنيهًا والبائع يستغل الظروف لأعلى سعر والمشترى يضطر لأنه لا يستطيع ذلك من خلال البنوك وتم القبض على بعض الحالات.

انعكس ذلك على كل شىء يباع ويشترى بدءًا من الخبز وحتى الدواء والكساء وكثرة الشائعات عن التعويم وعملت الكتائب المنظمة الإخوانية فى هذا المناخ بشكل غير عادى.

لقد تأثرت موارد مصر الدولارية، التى تتمثل فى السياحة رغم وجود موسم جيد وعدد سياح ممتاز ولكن أحداث غزة ألقت بظلالها على السياحة وتأثر الدخل السياحى.

توقف سلاسل التوريد لمدخلات الصناعة والكثير من المجالات وتباطؤ الإفراج عن ما وصل إلى الموانئ من سلع لزوم هذه المصانع وبالتالى نقصت الصادرات وتوقفت بعض المصانع أو رفعت السعر خوفًا من عدم قدرتها أو إمكانية ورود بضاعة جديدة بنفس السعر.

وأخيرًا قناة السويس التى تأثر العبور فيها بما يحدثه الحوثيون من تعديات على السفن التى تمر من البحر الأحمر لتصل قناة السويس.. علمًا بأنه من الموارد المهمة والثانية للعملة الصعبة! حتى التعليم، الذى أصبح عبئا على كل بيت وأصبح الطالب يعتمد على الدروس الخصوصية من الحضانة حتى الثانوية العامة أما الحضور ودور المدرسة أصبح فى خبر كان، فشلت كل الحلول لحل معضلة التعليم وأن يكون للمدرسة دورا وللمدرس أو المعلم قدسية واحترام وأن دوره التربية مع التعليم إلى جانب الأسرة.



المدارس الحكومية حدث ولا حرج عدم انتظام والدروس قبل بدء الموسم الدراسى.. أما المدارس الأخرى فهى كل حسب نوعه لغات أو مدارس خاصة ضاع فيها الهوية وأصبحت اللغة العربية والخط والدين أشياء غريبة وبينى الطالب على مناهج تبعده عن وطنه أو لغته أو تاريخ بلده فلكل مدرسة طريقة، أما المصروفات فلا تزال بعض المدارس والجامعات تحصل المصروفات بالدولار، وهذا عبء على أولياء الأمور صعب تحقيقه هذه الأيام وأصبحت الأرقام فلكية.

من أين يحصل أولياء الأمور على الدولار اللازم لسداد المصروفات؟ مع أن هناك قرارا صادرا من رئيس الوزراء بالتعامل بالجنيه المصرى لكل المعاملات داخل الدولة.

لقد نادى الرئيس أكثر من مرة بالسيطرة على الأسواق وبآليات محددة لتوفير السلع بسعر مناسب للحد بل لمنع الاحتكار ومحاكمة من يقوم بتخزين السلع المدعمة

أبواب رمضان

كل عام وأنتم بخير ومصر بخير رغم أنف المضاربين ولكن يجب الإسراع فى خطوات الإصلاح.

- سعر واحد للدولار «رسمى»
- مواجهة المستغلين بكل الصور ووضع آليه لمحاسبة كل مستغل لقوت الشعب وأزماته.
- توفير السلع والخدمات.
- الاعتماد على أنفسنا وزيادة الناتج المحلى للسوق والتصدير حسب توجيهات الرئيس.
- تقليل الفارق بين الاستيراد والتصدير.
- توطين العديد من الصناعات الأساسية؛ لتوفير قدرة سد الاحتياجات وأيضًا للتصدير.
- زيادة قدرة المصانع المصرية على المنافسة.
- تشغيل الطاقات العاملة فى مشروعات مستدامة سواء صناعية أو زراعية أو خدمات لفتح أبواب رزق لأسر مصرية كثيرة.
- عدم استيراد أى سلع ينتج مثلها فى مصر أو بديل لها والاعتماد على المنتج المصرى.

ولنا حديث مفصل.



يعتبر القمح أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية التى تحظى باهتمام بالغ من جانب الدولة، لذلك هناك سعى مستمر للمتابعة والتدقيق فى كل ما يخص هذا المحصول الاستراتيجى الهام، ويعتبر توفير القمح أحد أهم مفاتيح توفير الأمن الغذائى المصرى لدخوله فى معظم أغذية المصريين، ووفقا لقرار مجلس الوزراء فإن سعر توريد القمح لعام 2024 تم تحديده وفقا لعدة عوامل على رأسها رغبة الدولة فى توفير كميات القمح اللازمة لتكفى احتياجات المواطنين من الخبز المدعم.

في 2024 مصر تكتفى ذاتيا من تقاوى القمح

ياسمين وهمان

كان مجلس الوزراء قد وافق على أن يكون سعر توريد القمح لعام ٢٠٢٤ هو ١٦٠٠ جنيه كسعر استرشادى لتوريد إردب القمح هذا العام، وذلك فى إطار تشجيع المزارعين المصريين وتحفيزهم لزراعة وتوريد هذا المحصول الاستراتيجي، وبهدف تشجيع زراعة محصول القمح فقد أطلقت شركة الريف المصرى الجديد، مبادرة لتشجيع زراعة المحاصيل الاستراتيجية الصيفية، وعلى رأسها محصول القمح بمختلف أراضى المشروع القومى لاستصلاح واستزراع وتنمية المليون ونصف المليون فدان، وتتمثل فى الذرة الشامية وفول الصويا ودوار الشمس والسمسم، وذلك بالتعاون مع كل من الإدارة المركزية للتقاوى ومركز الزراعة التعاقدية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي.

وأشارت الشركة، فى بيان، إلى أن المبادرة تقدم العديد من الخدمات للمزارعين، بما يشمل توفير التقاوى المعتمدة بأسعار مدعومة، وتوفير حصة من الأسمدة التى يحتاجها الفدان، فضلاً عن توفير الإرشادات الزراعية بالمجان، وإتاحة التعاقد على بيع المحصول من خلال مركز الزراعات التعاقدية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وأوضحت أنه على من يرغب فى الاشتراك بتلك المبادرة والاستفادة من كافة الخدمات التى تقدمها، سرعة التواصل مع الشركة.

ومن جانبه، أشار دكتور خالد جاد، عضو الحملة القومية للنهوض بالقمح ورئيس المكتب الفنى بمعهد بحوث المحاصيل الحقلية، إلى أنه من الصعب فى الوقت الحالى تحديد المساحة التى يتم زراعتها بالقمح للموسم الجديد، ولكن من المتوقع أن يكون مثل العام الماضى مع إضافة مساحة جديدة محدودة له، خاصة أن الوقت الحالى يتم الانتهاء من موسم قصب السكر وبعض الخضروات الأخرى ومن الممكن أن يتم إضافة هذه المساحات إلى زراعة القمح.

وأضاف أنه فى الوقت الحالى من الممكن أن نقول إنه تم توفير التقاوى الخاصة بزراعة القمح بكميات كبيرة تكفى لزراعة مساحات شاسعة، وقد تم توزيع تلك التقاوى على المديريات الزراعية على مستوى الجمهورية، مشيرا إلى أن كل التقاوى الموزعة هى من الأنواع المستنبطة حديثا وتعطى نتائج جيدة فى الإنتاج بالإضافة إلى أنها مقاومة للأمراض.

وأشار إلى أنه يجب التنويه على المزارعين بالاعتماد على التقاوى الموجودة لدى المديريات، خاصة وأن المركز يعمل على تطوير تلك التقاوى باستمرار لتستطيع مواكبة التغيرات المناخية التى تحدث بالإضافة إلى مقاومة الأمراض، مشيرا إلى أن الاعتماد على التقاوى المخزنة من الممكن أن تكون معرضة للإصابة بالأمراض، بالإضافة إلى أن إنتاجيتها لن تكون مماثلة لإنتاجية التقاوى الموجودة لدى المديريات.

وتابع أن هناك خريطة صنفية يتم تحديثها سنويا وهى تتضمن أفضل سلالات وأصناف القمح التى يمكن زراعتها فى كل منطقة جغرافية بحيث تعطى أفضل النتائج الممكنة وتكون مقاومة للأمراض ومن أهم تلك الأنواع «مصر ٣» و«مصر ٤» و«جيزة ١٧١» و«سخا ٩٥»، مضيفا أن الإعلان عن سعر بيع الإردب فى وقت مبكر ساهم بصورة كبيرة فى إقبال الفلاحين على زراعة القمح لأن إعلان السعر ساهم فى شعور الفلاح بالاطمئنان وبالتالى الاتجاه إلى زراعة المحاصيل المضمونة أفضل بالنسبة للفلاح.

ومن جهة أخرى، قال علاء خليل، مدير معهد المحاصيل الحقلية، إننا استطعنا توفير تقاوى القمح لتغطى احتياجاتنا بنسبة ١٠٠٪ وهى المرة الأولى التى يحدث فيها ذلك، كما نستطيع توفير هذا الكم من التقاوى وذلك بتوجيهات القيادة السياسية وتوجيهات رئاسة الوزراء ووزير الزراعة بحيث تتم التغطية من التقاوى المعتمدة بنسبة ١٠٠٪ وذلك من شأنه رفع إنتاجية وحدة المساحة، خاصة أن رفع الإنتاجية بمقدار إردب أو إردبين للفدان الواحد يعنى ٧ ملايين إردب بما يوازى مليون طن كقمح إضافى، ورفع الإنتاجية على نفس المساحة يوازى زراعة ٣٠٠ ألف فدان زيادة على المساحة المقررة.

إلى جانب تحقيق فائض للتصدير من التقاوى فهناك طلب متزايد على تقاوى القمح المصرية خاصة فى بعض الدول العربية والإفريقية مثل السنغال وموريتانيا، بالإضافة إلى الامارات العربية والتى تم تصدير كميات من التقاوى بالفعل إلى هذه الدول لتوفير احتياجاتها، مشيرا إلى أن هناك بعض التوصيات الفنية التى يجب مراعاتها من أهمها مراعاة طريقة الزراعة، حيث عملنا خلال الفترة الماضية على دخول الطرق الحديثة فى الزراعة لمحصول القمح مثل الزراعة على مصاطب وهى الطريقة التى نفضلها لأنها تعطى إنتاجية أعلى، بالإضافة إلى اتباع الخريطة الصنفية بمعنى أنه عندما نقول إن نوع «جميز ١١» يزرع فى صعيد مصر ولا يزرع فى وجه بحري، فلابد من الالتزام بذلك لأن هذا النوع يستطيع مقاومة الإصابة بالصدأ ويستطيع تحمل الظروف المناخية للصعيد.

1600

جنيه سعرا استرشاديا لإردب القمح فى 2024



خالد جاد: تم توفير التقاوى الخاصة بزراعة القمح بكميات كبيرة



علاء خليل: هناك طلب متزايد على تقاوى القمح المصرية خاصة فى بعض الدول العربية والإفريقية

فـى ظـل أزمة ارتفاع أسـعار الخضـر والفاكهـة، واحتياجنـا للعملة الصعبة، تبـدو أهمية المشـروع القومى للصوب الزراعية، الذى دشنه الرئيس عبدالفتاح السيسى قبل سنوات، وتـم افتتـاح جـزء منـه بقاعدة محمـد نجيب بمرسـى مطـروح وكذلك بقريـة الأمل فى الإسماعيلية، بالإضافة إلى العاشر من رمضان. وهو ما يطرح عدة تساؤلات حول الجدوى الاقتصادية للصوبات الزراعية؟ وأهم المحاصيل التى تصلح للزراعة داخلها؟ وكيف يمكن من خلال محاصيل الصوبات تعظيم استفادة مصر من عوائد الصادرات الزراعية؟

«محاصيل الصوب».. الحل السحرى لازدهار الصادرات الزراعية

3 أفدنة مساحة الصوبة الواحدة فى المشروع القومى للصوب الزراعية

تصلح لزراعة أزهار القطف المطلوبة فى السوق الأوروبى



ياسمين وهمان

فى البداية، يؤكد المختصون أن الصوبات الزراعية تصلح لزراعـة أنـواع معينة من المحاصيـل الزراعية ولها أشـكال مختلفـة، فهنـاك الصوبـات الكبيرة، التى تقـام على أفدنة وهنـاك صوبـات صغيرة تصلـح للمزارعـين العاديين ولكن جميع أنواع الصوبات الزراعية لها مردود اقتصادى عال.

محاصيل تصديرية

فى هذا السـياق، يقـول د. محمد غريب الباحث بقسـم الزراعـات المحميـة بمعهـد بحـوث البسـاتين، إن الصوب الزراعيـة مخصصـة لزراعـة الفاكهـة والخضـر، خاصـة التـى يتـم زراعتها فى غير موعدها مثـل زراعة بعض أنواع الخضراوات فى موسـم الشـتاء والسـبب الرئيسى للزراعة داخل الصوب الزراعية هو تواجد المحاصيل بصفة مستمرة فى الأسواق وتوفيرها بأسعار مناسبة.

وأضـاف أن معظـم محاصيـل الصـوب الزراعيـة هـى محاصيـل تصديرية مثل الفلفل الألوان والفاصوليا والخيار والكنتالوب والفراولة والطماطم والباذنجان، مشـيرا إلى أن جميـع المحاصيل التى تتم زراعتها داخـل الصوب الزراعية تساهم فى سد الفجوات الموسمية.

وتابـع «غريب»: هناك محاصيل لا تصلـح للزراعة داخل الصـوب الزراعيـة مثـل البصـل والبطاطـس لأنهـا تعتبر محاصيل أرض مكشوفة.

وأضـاف أن هناك عددا من الأنشـطة الأخرى، التى تتم داخـل الصوب مثل الزراعات المائية بـدون تربة أو المعروفة بالهيدروبونيـك وهـى خاصـة بالمحاصيـل الورقيـة بجميع أنواعهـا بالإضافة إلى إنتاج الشـتلات للمحاصيل الزراعية وهـى تعتبـر من الأنشـطة المهمة، التى تسـاهم فـى توفير المحاصيل بصفة مستمرة.

وأوضح أن هناك بعض الأنشطة لا تزال قيد التجربة مثل إنتاج الطحالب والمزارع السمكية بالإضافة إلى زراعة أزهار القطـف داخل الصوب الزراعية، التى تحتل مكانة كبيرة فى السـوق الأوروبـى، لافتا إلـى أن هناك طلبـات متزايدة من السوق الأوروبى على تلك الأزهار.

وأكد أن العوامل المناخية الموجودة لدينا تؤهلنا بشكل كبير للتميـز فى زراعة أزهار القطف مثل الورد البلدى والجلبيرا وغيرهـا مـن تلـك الأنواع من الزهور وتغطيـة جزء كبير من احتياجات السوق الأوروبى.



د. أشرف كمال: خطوة استباقية لمواجهة التغيرات المناخية



د. محمد غريب: محاصيلها تساهم فى سد الفجوات الموسمية

وقال: إن الأمـر يحتاج إلى بذل المزيد من الجهود للنجاح والتميـز فى زراعات الصـوب، خاصة أن لدينا العوامل التى تؤهلنا للتميز فى هذه الأنواع من الزراعات، مشـيرا إلى أن المغرب والأردن تعتبران من الدول المتميزة فى هذا المجال.

وتابـع أن المشـروع القومـى الخـاص بالصـوب الزراعية ساهم بصورة كبيرة فى توفير الخضر، التى يحتاجها السوق المحلـى، خاصـة أن المشـروع لم يعمـل بكامـل طاقته وإنما بنصـف طاقتـه فقط نتيجة عـدم الانتهاء مـن إقامة جميع الصوب المطلوبة نظرا لأن المشروع يستغرق بعض الوقت.

وأشـار إلى أن الصوب المقامة فى المشروع القومى ليست صـوب عاديـة مسـاحتها ٩ أمتار فى ٤٠ متـرا وإنما صوب عملاقة مقامة على ٣ أفدنة وبالتالى هى تعتبر صوبا كبيرة ومردودهـا سـيكون وفيرا ولكـن الأمر سـيحتاج إلى بعض الوقـت لنشـعر بمردودها فى ظـل عدد مـن العوامل، التى تدخل فى عمل تلك الصوب مثل معرفة معاملات المحاصيل وتدريب العمالة وغيرها.

التغيرات المناخية

من جانبه، قال د. أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعى: إن الصـوب الزراعية تعد من أنماط الزراعات المحمية وهى مفيدة فى مواجهة التغيرات المناخية الحادة و الدراماتيكية، التى ضربت العالم مؤخرا ولقد اهتمت الدولة المصرية بهذا الأمر بشـكل كبيـر؛ لذلك أطلقت المشـروع القومى للصوب الزراعية، الذى تم افتتاح جزء منه خلال السـنوات الماضية بقاعدة محمد نجيب فى مرسـى مطروح وكذلك قرية الأمل بالإسماعيلية بالإضافة إلى العاشر من رمضان.

وأوضـح أنـه فى ظل ارتفـاع التكلفة لتلـك الصوب فإنها تكـون ملائمـة لزراعـة المحاصيـل عاليـة القيمـة تحديدا المحاصيل التصديرية، التى يمكن من خلالها الحصول على عائـد مـن العملات الصعبة، بينما لا تكـون الصوب ملائمة لزراعة المحاصيل الحقلية والمحاصيل الاسـتراتيجية بشكل كبير.

وأشـار إلى وجود بعض الصـوب الزراعية الصغيرة ذات التكلفة المنخفضة، التى تصلح للمزارع العادى المتخصص فى زراعة الخضر بحيث يسـتطيع الحصـول على الخضراوات طـوال العام وبالتالى يصبح سـعر المحصـول أعلى عنه فى موسمه.

وأشـار إلى أنه مع الانتهاء من مشـروع الصوب الزراعية سـيعطى إنتاجيـة عاليـة و سيسـاهم فى رفـع الصادرات الزراعيـة وبالتالى إدخـال العملة الصعبة، خاصة أن معظم المحاصيل البسـتانية دورة زراعتها قصيرة والعائـد منها كبير و اسـتهلاكها للمياه قليل.

يعد ملف الأراضي الصناعية المرفّقة من أكبر التحديات التي تواجه الحكومة، فهناك آلاف المشروعات الصناعية والاستثمارات الأجنبية المتوقفة بسبب عدم توفير أراضٍ لإقامة تلك المشروعات، وتختص الهيئة العامة للتنمية الصناعية بملف الأراضي الصناعية، لأنها الجهة الوحيدة التي تتلقى طلبات تخصيص الأراضي للمستثمر سواء المحلي أو الأجنبي.



الأراضي الصناعية.. خطوة كبيرة لجلب الاستثمارات

محمد العوضي

يعاني المستثمرون منذ سنوات من قلة الأراضى الصناعية المرفّقة خاصة فى المناطق الصناعية الكبرى فى القاهرة الكبرى والمناطق المحيطة بها، فالمتاح من الأراضى الصناعية لا يكفى حجم الطلبات المتقدمة، فوفق آخر طرح على الخريطة الصناعية فى شهر أغسطس الماضى ٢٠٢٣، تم طرح ٧٩٠ قطعة أرض مرفقة على المستثمرين بمساحة ١,٧ مليون م٢ موزعة على ١٤ محافظة، كما تلقت الهيئة أكثر من ٢٠٠٠ طلب حجز للقطع المطروحة، وبالتالى سيتم إقامة ما يقرب من ٧٩٠ مصنعا على هذه القطع التى تم طرحها فى المرحلة الخامسة من خريطة الاستثمار الصناعي، وتنتج صناعات تحقق خطة الدولة لتعميق وتوطين صناعات تكلف خزينة الدولة ٣٠ مليار دولار واردات من الخارج فى ظل أزمة العملة التى تعيشها البلاد.

وتوزعت القطع على النحو التالي:

٢٣٠ قطعة بمدينة السادات بالمنوفية
٦٣ قطعة بمدينة العاشر من رمضان فى الشرقية
٣٦ قطعة بمدينة ٦ أكتوبر الجديدة بالجيزة
١٦٢ قطعة بمدينتى قفط ونجع حمادى بمحافظة قنا
٢١ قطعة بمدينة كوم أوشيم بالفيوم
٣٤ قطعة بالمطاهرة شرق النيل بالمنيا
٢٩ قطعة بمدن الأحايوة والكوثر وغرب طهطا بمحافظة سوهاج
٢٩ قطعة بمدينة دشلوط بأسيوط
٢٢ قطعة بمدينة البغدادى بمحافظة الأقصر
١٣ قطعة بالداخلة بمحافظة الوادى الجديد
١٢ قطعة بجمصة بمحافظة الدقهلية
٢٩ قطعة بجنوب الرسوة بمحافظة بورسعيد
٨٨ قطعة بمدينة بئر العبد بمحافظة شمال سيناء
٢٢ قطعة بالمحلة الكبرى بمحافظة الغربية

أولوية التخصيص

وبحسب هيئة التنمية الصناعية فإن الأولوية ستكون فى القطاعات الصناعية التى تستهدفها الهيئة لتشجيع الاستثمار الصناعى المحلى والأجنبـي، فـي ضـوء استراتيجيـة وزارة التجـارة والصناعة وتلبيـةً للطلبات المتزايـدة على الأراضى الصناعية، وطبقا لتلك الاستراتيجية فمن المقرر أن تستهدف هذه الصناعات توطين وتعميق المنتج المحلى لتحقيق التكامل بين سلاسل التوريد المحلية، والاندماج فى سلاسل التوريد العالمية بما يسهم فى سد الفجوات السوقية المحلية ودعم الصادرات المصرية، وأن تكون ضمن الصناعات الواردة فى الـ ١٥٢ فرصة استثمارية التى حددتها الهيئة لتساهم فى خفض فاتورة الاستيراد بما يصل إلى ٣٠ مليار دولار سنويا.

القطاعات المستهدفة

وكانت الهيئة العامة للتنمية الصناعية، قد حددت ١٥٢ فرصة استثمارية بالقطاع الصناعى تشمل منتجات ومستلزمات بالقطاعات الهندسية والكيماوية ومواد البناء والغذاء والدواء، وذلك بعد إجراء دراسة تحليلية للواردات قام بها مركز تحديث الصناعة بوزارة التجارة والصناعة، حيث يمكن أن تسهم هذه الفرص الاستثمارية فى سد فجوة استيرادية تقدر بحوالى ٣٠ مليار دولار.

وأوضحت الهيئة أن الإعلان عن الفرص الاستثمارية تزامن معه إطلاق المرحلة الخامسة من خريطة الاستثمار الصناعى للأراضى الصناعية، مشيرة إلى أن الحكومة تعمل بقوة خلال الفترة الحالية على ملف تعميق التصنيع المحلى عبر حصر المنتجات والخامات والمستلزمات المستوردة والتى يمكن تصنيعها فى مصر، وبدأت وزارة التجارة والصناعة ترويج الفرص الاستثمارية المتاحة فى هذا الصدد للمستثمرين المحليين والأجانب مما يساهم فى توطين صناعات تعزز من نمو الاقتصاد وخفض عجز الميزان التجارى عبر الحد من الاستيراد من خلال توفير بدائل من الصناعة المصرية.

تسقيع الأراضى الصناعية

وكانت ظاهرة تسقيع الأراضى الصناعية من أكبر التحديات التى تواجه الحكومة، بسبب حصول سماسرة الأراضى الصناعية عليها وتسقيعها وإعادة بيعها للمستثمر بأرقام مبالغ فيها، ولا يستطيع المستثمر الجاد أو شباب المصنعين من البدء فى مشروعاتهم لعدم قدرتهم على الحصول على قطعة أرض صناعية لبدء مشروعه، وقد نجحت الهيئة فى ميكنة جميع إجراءات التقديم وحجز الأراضى الصناعية والتخصيص يتم وفق رؤية الوزارة للقطاعات التى تحقق توطين وتعميق المنتج المحلى وتخفض فاتورة الاستيراد بمقدار ١٣٠ مليار دولار، منعا لتكرار تلك الظاهرة مرة أخرى، ولحصول المستثمر الجاد على الأراضى الصناعية لبدء مشروعه وحرمان سماسرة الأراضى من الحصول على الأراضى الصناعية بغرض تسقيعها.



آليات تخصيص الأراضي

وفى هذا السياق، كشف الدكتورة ناهد يوسف، رئيس الهيئة العامة للتنمية الصناعية، أن هناك آليتين تطبقهما الهيئة لتخصيص الأراضى من خلال لجنة دائمة مختصة برئاسة الهيئة، تضم كافة جهات الولاية على الأراضى الصناعية لتيسير آلية تخصيص الأراضى ودراسة طلبات المستثمرين أولا بأول كل حالة على حدة، مضيفة أن التخصيص يتم بناء على عدة معايير محددة وفق أولويات التخصيص وبشفافية تامة

وأشارت إلى أن ذلك يتم بالتوازى مع طرح الأراضى مرحليًا من خلال خريطة الاستثمار الصناعى المميكنة حيث يتم طرحها للحجز أونلاين للتيسير على المستثمرين، وتقديم الخدمة بحيادية ووفق معايير ثابتة، مؤكدة أنه تمت مراعاة طرح الأراضى بمساحات صغيرة ومتوسطة لدعم ذلك القطاع الحيوى.

وأوضحت ناهد أن الهيئة قدمت عدة حوافز فى مجال تخصيص الأراضى من أهمها خفض تكاليف دراسة الطلب، وإلغاء مقابل تقديم العروض وخفض جدية الحجز، فضلًا عن الاكتفاء بتقديم دراسة مبسطة لملامح المشروع بدلًا من تقديم دراسة كاملة مفصلة، ولفتت إلى إقامة الهيئة لعدد ١٧ مجمعا صناعيا بـ ١٥ محافظة تتيح وحدات صناعية تامة الإنشاءات بأعلى المعايير الإنشائية والبيئية ومجهزة بالكامل لصغار المستثمرين وبتيسيرات كبيرة ووصلت نسبة الإشغال فى بعض تلك المجمعات إلى ٩٩٪.

حصاد هيئة التنمية الصناعية

وكان التقرير الصادر عن حصاد هيئة التنمية الصناعية خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، قد كشف عن تخصيص أراض صناعية لعدد ٦١٣ مشروعًا خلال عام ٢٠٢٢/٢٠٢٣ مقارنة بـ ٧٧ مشروعًا خلال العام السابق له، وبنسبة نمو ٦٩٦٪، ما يعادل ٧ أضعاف عدد المشروعات خلال نفس الفترة، كما تم تخصيص ٩٣٦ قطعة أرض خلال نفس العام مقارنة بـ ١٥٠ قطعة أرض خلال عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، بنسبة نمو ٥٢٤٪.

وأشار التقرير إلى أن العائد المتوقع من مجمل المشروعات التى تم تخصيص أراض صناعية لها خلال عام يتمثل فى استثمارات متوقعة تقدرً بـ ٤١ مليار جنيه، كما أنه من المنتظر أن توفر ٤٧ ألف فرصة عمل.

وأوضح التقرير أن ذلك يعد ثمرة جهود مكثفة لتوفير الأراضى الصناعية المرفقة وتطوير آليات التخصيص من خلال إعادة تفعيل الخريطة الإلكترونية للاستثمار الصناعى بصورة مميكنة، والحجز والتقدم أونلاين من أى مكان بالعالم وبتيسيرات كبيرة، بجانب أعمال لجنة تخصيص الأراضى برئاسة الهيئة وعضوية الجهات صاحبة الولاية للبت فى طلبات المستثمرين وتخصيص الأراضى لها ووفق معايير وآلية تتميز بالشفافية المطلقة.

> **أكثر من 2000 طلب تخصيص أراض صناعية تنتظر البت فيها**
>
> **رئيس هيئة التنمية الصناعية: هناك آليتان تطبقهما الهيئة لتخصيص الأراضي**

توحيد السياسات التعليمية فى كيان واحد، ليس بدعة بقدر ما هو نموذج تعليمى معمول به فى الكثير من الدول المتقدمة، والهدف من ذلك هو إخراج طالب عصرى متوافق مع احتياجات السوق، من خلال أساليب تعليمية موحدة تتماشى مع جودة التعليم والتنافسية، ولعل السياسة التعليمية المصرية تواجه عددا من العقبات، التى من أبرزها غياب فكرة المجلس التعليمى الموحد، الذى يضع سياسات تعليمية، منذ مرحلة رياض الأطفال وصولا إلى مرحلة التعليم الجامعى، فدائما ما يكون المحتوى التعليمى منفصلا عن احتياجات سوق العمل، لتكون النتيجة الآلاف من الكليات ذات التخصصات النمطية، التى لا تتواكب مع وظائف المستقبل، ولا تلبى الطموحات المأمولة، وبالتالى المزيد من البطالة.. «أكتوبر» طرحت فكرة دمج وزارتى التربية والتعليم والتعليم الفنى مع وزارة التعليم العالى فى كيان واحد، وتحت قيادة واحدة، كمخرج أو مسار بديل قد يحمل معه آمال انتشال التعليم المصرى من أزماته، الأمر الذى ينعكس على جودة التعليم المصرى، فهل يصلح هذا الاقتراح مع الواقع المصرى، وهل ثمة عقبات قد تعترض المسار، وما هى انعكاسات هذه الفكرة على العملية التعليمية فى مصر.

مقترح يهدف إلى توحيد السياسات التعليمية وإخراج منتج عصري..

دمج وزارتي التعليم.. هل يحل الأزمة؟

أحمد النومى

فى البداية، يقول د. محمد كمال أستاذ فلسفة الأخلاق فى جامعة كفر الشيخ، أن على مدار عقود لم يتوقف الحديث حول ضم وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى، وهو الحديث الذى تجدد مؤخرًا فى دولة يشكل فيها من هم فى مراحل التعليم المختلفة، ما يقترب من ثلث السكان إلى جانب ما يصل إلى مليون مدرس فى المراحل المختلفة وربع مليون عضو هيئة تدريس وباحث فى الجامعات والمراكز البحثية المختلفة، ولأن التعليم هو قاطرة المجتمعات، وأساس نهضة وتقدم أى أمة، كان من الضرورى أن يحوز هذا القطاع على اهتمام الدولة بجانب قطاع الصحة، فبدون تعليم وصحة لا أمل فى الحاضر أو المستقبل.

ولكى تتقدم الدول سواء زراعيًا أو صناعيًا أو فى تجارة الخدمات، لا بد أن يكون هناك متعلمون على قدر عال من الجودة، وأن يتم توجيه التعليم إلى خدمة المجتمع واحتياجات الدولة بشكل حقيقي، وهو ما يتطلب وجود سياسة استراتيجية موحدة لكل ما يتعلق بالتعليم، مضيفا أن هناك مجلس أعلى للتعليم يفترض أن يجتمع أربع مرات سنويًا، ومحاولات للتنسيق بين الوزارتين، إلا أن ذلك لم يؤت ثماره فى العقود الماضية، وهو ما يتضح لنا بشكل جلى من واقع التعليم وما يراد له أن يصبح عليه.

وأكد أن الحل هو دمج الوزارتين فى وزارة واحدة تشمل التربية والتعليم والتعليم العالى والمراكز البحثية، سواء كانت تابعة للتعليم العالى أو غيرها من الوزارات، و ذلك حتى لا تعزف كل وزارة عزفًا منفردًا بغض النظر عن بقية الوزارات، مشيرا إلى أن دمج الوزارتين معا ليس بدعة بل متبع فى كثير من دول العالم، تحت مسمى وزارة التربية والتعليم أو وزارة التعليم والبحث العلمي، مع إنشاء مجلس أعلى للتعليم يشمل فى عضويته وزير التعليم بجانب الوزارات ذات الصلة، مثل الصناعة والزراعة والاستثمار والمالية، ويتولى وضع الاستراتيجية العليا للتعليم فى مصر.

كما يتولى وزير التعليم إعادة هيكلة الوزارتين، بما يتناسب مع العقد الثالث من القرن العشرين، مع تعيين نواب للوزير بسلطات كاملة لتنفيذ سياسات الوزارة تحت إشرافه، فيكون هناك نائب للتعليم العالى، وآخر للتعليم العام، ونائب للتعليم الفنى والتكنولوجى ورابع للتعليم الخاص العام والجامعي، مع تعيين نائب لشئون البعثات والوافدين الذين يجب أن يصبحوا من أهم الموارد المالية للدولة، مع دمج بعض المجالس فى الوزارة، مثل دمج المجلس الأعلى للجامعات مع المجلس الأعلى للجامعات الأهلية فى مجلس واحد، ومجلس للجامعات التكنولوجية بجانب المجلس الأعلى للجامعات الخاصة ومجلس المعاهد العليا، فيكون لدينا أربع مجالس تتولى كل ما يتعلق بالتعليم العالى.

أما التربية والتعليم فيكون هناك نائب لشئونها، بجانب نائب ثالث للتعليم الفنى والتكنولوجى يتولى مسئولية الثانوية الفنية والجامعات التكنولوجية، ونائب للتعليم الخاص، سواء عاما أو جامعيا، على أن يتمتع كل مجلس ونائب بسلطات واسعة فى إطار العمل ضمن السياسة التعليمية للدولة، وبذلك يكون هناك اتساق بين نظم التعليم المختلفة، ولا تعزف كل منها عزفًا منفردًا، كما يحدث منذ عقود، وهو ما نتج عنه التردى الهائل فى المجال التعليمى الذى لا ينكره إلا جاحد.



د. محمد كمال: لابد من إنشاء مجلس أعلى للتعليم يضم وزراء الصناعة والزراعة والاستثمار والمالية



د. ناهد غنيم: الفكرة نجحت فى الغرب وأدت إلى تحسين الإدارة وتكامل البرامج التعليمية



د. صفاء شحاتة: لابد من وجود رؤية وفلسفة واضحة للتعليم ومعرفة جيدة بكل مشكلاته

أما د. ناهد غنيم عميد كلية التربية فى جامعة المنوفية فلها وجهة نظر أخرى، فتقول إن فكرة دمج وزارتى التربية والتعليم والتعليم العالى فى هيكل واحد، كوزارة تحت إشراف وزير واحد، قد أظهرت نجاحها فى العديد من الدول مثل فرنسا، حيث تم الجمع بين التعليم العام والتعليم العالى الأمر الذى أدى إلى تحسين الإدارة وتكامل البرامج التعليمية، مضيفة أن تأثير هذا التوحيد يمتد إلى المنتج التعليمي، حيث يمكن تصميم مناهج تعليمية متكاملة تعكس احتياجات السوق والتطورات الصناعية، كذلك فى ألمانيا تمكن الجمع بين القطاعين من تحديد أفضل الممارسات وضمان جودة التعليم.

وأكدت أنه يجب أن يتم التعامل مع هذا الاقتراح بحذر فى السياق المصرى لما يمكن أن يواجهه من تحديات مالية وهيكلية، فنجاح هذا الاقتراح يحتاج إلى التخطيط المستمر والتنسيق الفعال لتحقيق أهدافه بدون تأثير سلبى على النظام التعليمى.

أما د. صفاء شحاتة، أستاذ التخطيط والسياسات التعليمية والقائم بأعمال عميد كلية التربية جامعة عين شمس؛ فترى أن من سمات العصر الذى نحيا فيه هو التغير المستمر، الذى تتزايد سرعته كل عام مع الثورات التكنولوجية، والمعرفية، فالتغيير والتحول، والتجديد هى سمات أساسية يجب أن تفهمها المؤسسات، وتتقن آليات حدوثها حتى يمكنها أن تتواءم معها، وفى نظرة عامة على المؤسسات الصناعية والتجارية سنجدها سريعة التأثر والاستجابة بتلك الصفات نتيجة طبيعة عملها كمؤسسة تجارية، أو منتجة، أما بالنسبة للمؤسسة التعليمية فالأمر يختلف لأنها تتواءم ببطء مع تلك التغيرات نتيجة طبيعتها التى تمثل نوعا من التحدى الكبير أمام ملاحقة التغيير والتحول، فالمنتج الأساسى فى مؤسسات التعليم هو إنسان ذو قدرات، ومعارف، ومفاهيم، وقيم يكتسبها طوال سنوات التعلم، والدراسة، وبما أن تلك القدرات متغيرة بتغير المعرفة، وآلياتها فإن مؤسسات التعليم مضطرة إلى مواكبة هذا التغير، وتكمن المشكلة فى الإجابة على سؤال مؤداه: كيف يمكن لتلك المؤسسات أن تدار مع التسليم بصعوبة هذا التكيف، وتعدد متطلباته؛ ولذلك من الضرورى أن تتخلى المؤسسات عن الأفكار والممارسات التقليدية والأشكال الهرمية، والتى فى الغالب تعيق عملية المواءمة مع التغيير.

وعند الحديث عن إدارة المنظومة التعليمية فى المجتمع، فنلاحظ أن النظم الإدارية تتعدد وفقا لفلسفة المجتمع، وإمكاناته المادية والبشرية، وهذا التعدد والتنوع يحمل بين طياته حقيقة مهمة، وهى أنه لا توجد طريقة واحدة مثالية للإدارة، وإنما توجد طريقة أنسب لمجتمع معين فى إطار زمنى محدد، وبناء على هذا قد تنتظم إدارة المنظومة التعليمية بالكامل بكل أنواعها ومستوياتها من التعليم قبل الجامعى والجامعى والعالى، الفنى منه والمهنى والتقنى، تحت إدارة واحدة ووزارة واحدة، وهذا يتطلب أن يكون لدى الوزارة رؤية وفلسفة واضحة للتعليم فى الحاضر والمستقبل ومعرفة جيدة بكل مشكلات التعليم الحالية والمتوقعة مستقبلا على كل مستوياته، كما يتطلب الأمر خطة تنفيذية وتفصيلية لأنواع ومستويات التعليم.

وفى المقابل قد يرى البعض أنه لسهولة التعامل خاصة فى المجتمعات ذات الكثافة السكانية والتعليمية الكبيرة أن يتم تقسيم المنظومة التعليمية إلى عدة مستويات يدار كل مستوى من قبل وزارة مختلفة شريطة أن يتم التنسيق بين تلك الوزارات من خلال مجلس تعليمى ذى صلاحيات محددة، وظيفته الحرص على تحقيق الفلسفة والسياسة العامة للدولة. وفى ذات الوقت يحقق التنسيق الكامل بين الوزارات المختلفة، كما لو أنهم كيان واحد، وختاما، فإن التغيير المدروس والمخطط له فى إدارة المنظومة التعليمية، هو جزء من مسئولية الأفراد والمؤسسات تجاه مجتمعاتهم، وهو آلية لتغير العقول، وبتغيير العقول يتغير الحاضر والمستقبل.



بسبب جشع التجار..

انخفض الدولار والأسعار نار

رغم انخفاض سعر الدولار فى السوق الموازية، لكن ذلك لم يؤثر على سعر السلع الرئيسية فى الأسواق التى واصلت الارتفاع ما جعل كثيرين يتساءلون عن الأسباب الحقيقية لارتفاع الأسعار.

ريهام بسيونى

فى البداية يقول الخبير الاقتصادى هانى جنينة إن الأزمة الحقيقية فى الأسعار تعود إلى جشع التجار حيث تم اكتشاف خلال الحملات تجار لا يقومون بوضع الأسعار من الأساس أو يغيرون من السعر حسب الطلب على مدار الساعة وهو الأمر الذى لابد على جهاز حماية المستهلك رصده وعقاب المتسببين فيه.

كما أوضح الخبير الاقتصادى هانى جنينة أن سعر الدولار فى البنوك الرسمية مازال عند حد أقل من ٣١ جنيها منذ عام تقريبا فى الوقت الذى يشهد تراجعا حادا فى سعر الدولار فى الأسواق الموازية منذ عدة أيام وسط توقعات باستمرار التراجع أمام الجنيه المصرى فى ظل الإعلان عن صفقات جديدة من شأنها أن تضخ عملة أجنبية تساعد فى الإصلاح الاقتصادي.

ويقول هانى جنينة ردا على غلاء الأسعار: رغم انخفاض الدولار فى السوق السوداء بشكل كبير إلا أن هناك رفعا للأسعار بدون مبرر، مشيرًا إلى أن هناك ارتفاعات غير مبررة بالفعل تعود فيها الأزمة بشكل واضح إلى جشع التجار فى الأسواق.

ويوضح الخبير الاقتصادى هانى جنينة أن من أبرز المنتجات التى تشهد ارتفاعات كبيرة فى السوق: السكر والزيت والأرز واللحوم والدواجن، حيث تشهد ارتفاعات لحظية بحسب الرصد الميدانى الأمر الذى أثار استغراب الكثيرين.

وأشار إلى أن الكثير من الأسواق لا تخضع للرقابة وخاصة فى السلع الرئيسية التى يتم المضاربة عليها، مع العلم أنه لا توجد تسعيرة إجبارية موضوعة من جهاز حماية المستهلك لأى سلعة ولكن هناك أسعار عادلة معروفة للسلع الاستراتيجية لكن التجار يستغلون تلك الفرص للربح..

تحديات قوية

وقالت الدكتورة أميرة سلامة، عضو جمعية رجال الأعمال المصريين، عضو جمعية المحللين الفنيين، إن الاقتصاد المصرى يعانى من أزمات وتحديات قوية نتيجة الظروف العالمية والمحيطة بمصر وأهمها فى الفترة الأخيرة أزمة الدولار والتى أصبحت عرض مستمر.

كما أوضحت د. أميرة أن سعر صرف الدولار مقابل الجنيه فى السوق الموازية شهد تراجعاً كبيراً خلال الأيام الماضية، خاصة بعد قرار البنك المركزى برفع سعر الفائدة ٢٠٠ نقطة أساس، وهذا أدى بداية لتراجع وهبوط كبير فى أسعار الذهب، لأن التجار يسعرونه وفقا لدولار السوق السوداء.

مشيرة إلى أن استمرار هبوط سعر صرف الدولار بالسوق السوداء مقابل الجنيه سينعكس أثره على خفض أسعار السلع، لكن ذلك سوف يأخذ وقتا حتى يظهر أثره بالفعل وحتى تتخفض معدلات التضخم، موضحاً أن هذا مرهون بتوافر حصيلة دولاريه خلال الفترة المقبلة لدى البنك المركزى المصري، ليستطيع توفير العملة الأجنبية للمستوردين، وبالتالى لا يلجأون للسوق السوداء.

كما تؤكد د. أميرة أن «سعر صرف الدولار فى السوق السوداء وهمى وغير حقيقي، وقد يشهد تغييرات أخرى فى الفترة القادمة».

تدفقات دولارية

وفى هذا السياق يقول الخبير المصرفى طارق متولى إنه من الصعب أن ينعكس هبوط سعر الدولار فى السوق الموازية على أسعار السلع والمنتجات فى الوقت الحالي.

وأضاف طارق متولى أن ذلك يعود إلى قصر الفترة التى انخفض خلالها سعر الدولار مقابل الجنيه، إلى جانب عدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بتوفير الدولار فى البنوك للمستوردين خلال الفترة المقبلة.

كما أوضح أن سعر الدولار فى السوق الموازية لا يزال عرضة للتقلبات، خاصة أن ما يؤثر على سعره حاليا مخاوف أفراد من المتعاملين على العملة اتجهوا لبيع بعض ما لديهم بعد ما تردد من أنباء عن احتمالية دخول تدفقات دولارية لمصر خلال الفترة المقبلة.

وأشار طارق متولى إلى أن هناك حاجة لاستمرار انخفاض سعر الدولار فى السوق الموازية لفترة تستمر أشهرا حتى ينعكس ذلك على الأسعار، والأهم هو وضوح الرؤية واستقرار الأوضاع الاقتصادية بما يعود بشكل إيجابى على وضع السوق واستقراره وبالتالى أسعار المنتجات واستقرار الأسعار وعروض استهلاكية.

السلع الاستهلاكية

ويقول وليد جاب الله الخبير الاقتصادى محلل للقطاع الاستهلاكى إنه من المتوقع انعكاس تراجع سعر الدولار فى السوق الموازية مقابل الجنيه على أسعار السلع الاستهلاكية فى شكل عدم حدوث زيادات جديدة فيها واستقرارها خلال الفترة المقبلة.

وأضاف أنه من الصعب الحكم بشكل حاسم على تأثير تراجع سعر الدولار فى السوق الموازية على أسعار السلع من فترة قصيرة، لكن حدوث ذلك يمكنه على الأقل تحجيم عمليات الزيادات المتتالية للأسعار التى تشهدها الفترة الأخيرة.

وذكر وليد جاب الله أنه بصفة عامة فى حالة استمرار سعر الدولار على مستوياته المتراجعة أو حدوث تراجع جديد فى الأيام المقبلة فإن ذلك قد ينعكس من الشركات فى صورة عروض وخصومات على أسعار السلع الاستهلاكية وخاصة الغذائية منها.

كما أوضح أن الشركات وفرت مستلزمات الإنتاج بسعر دولار مرتفع خلال الفترة الماضية، وبالتالى من الصعب أن تسعر منتجاتها حاليا على أسعار أقل من الحالية، حتى لا تتعرض للخسارة.

تراجعات طفيفة

وأشار وليد جاب الله إلى أن هناك حاجة لاستمرار انخفاض سعر الدولار لفترة شهر أو أكثر، من أجل خفض أسعار المنتجات والذى من المتوقع أن يكون فى شكل تراجعات طفيفة، لكن فى الوقت نفسه اعتبر وليد تراجع سعر الدولار فى السوق الموازية أمرا إيجابيا بالنسبة للشركات تعكس بيئة متفائلة بتوفير الدولار فى الأسواق فى الفترة المقبلة، وبالتالى استقرار أسعار الصرف وتلبية احتياجات الشركات من مستلزمات الإنتاج، ومساعدة الشركات على تنفيذ خطط الاستثمار بما ينعكس فى النهاية بشكل إيجابى على أسعار المنتجات ومعدلات التضخم.

على مدار سنوات طويلة عانت مصر من تفاقم حجم الملوثات فى سمائها.. وكان قرب شهر سبتمبر واحد من أكثر الأزمات البيئية، التى تسبب قلقا واضحا للقيادة السياسية بسبب «ظاهرة السحابة السوداء»، التى كانت تحول سماء القاهرة إلى غيمة رمادية اللون تزيد من أمراض الربو والحساسية للمواطنين.

ولم ننس أزمة انبعاثات المصانع وارتفاع معدلات ثانى أكسيد الكربون وهو الأمر الذى تسبب فى كثرة الحديث إعلاميا عن ظاهرة التغيرات المناخية، والتزام مصر دوليا بوضع حل لمشكلاتها البيئية، التى تعيق فرصتها للحصول على قروض؛ لدعم الاستثمار الأخضر.

بتمويل 200 مليون دولار..

مشروع لإدارة تغير المناخ فى القاهرة الكبرى

رانـدة فتحـى

لكن منـذ تولى الرئيس عبد الفتاح السيسي قيادة البلاد وإعلانـه رسـميا فـى أول قمة لـلأمم المتحدة عـن اهتمامه بالملـف البيئـى وضرورة وضع حد لأزمة التغيـرات المناخية.. جعل الحكومة تعمل بسـرعة البرق؛ لتحول الأزمة البيئية إلى فـرص اسـتثمارية ناجحة نقلت مصر من الـدول النامية إلى الدول الواعدة استثماريا وتنافس أخرى عالميا ذاع صيتها فى العمل الصناعي.

لعـل من أبـرز الخطـوات الناجحة، التى يمكن احتسـابها للحكومـة المصرية هى مشـروع إدارة تلوث الهواء وتغير المناخ فـى القاهـرة الكبرى، الذى تنفـذه وزارة البيئـة بالتعاون مع البنك الدولي.

ذلك التعاون أسفر عن إعداد دراسة تكلفة التدهور البيئى وتأثيـره على حياة المواطن، التى أظهـرت أن تلوث الهواء من أكثـر التحديات البيئيـة مرتفعة التكلفة، التـى تواجه مصر، حيـث يؤثر على الصحة واقتصاد الدولة، مما يتطلب سـرعة التعامـل معـه بأفضل الطـرق لتفـادى تكلفتـه المرتفعة على الدولة والحفاظ على الصحة العامة.

وفـى تصريح للدكتورة ياسـمين فؤاد، وزيـرة البيئة قالت: إن مشـروع إدارة تلوث الهواء وتغير المناخ فى القاهرة الكبرى من أكبر المشـروعات، التى تعمل عليها وزارة البيئة فى الفترة الأخيـرة إلى جانب مشـروع التحكـم فى التلـوث الصناعي، والبرنامج الوطنى لإدارة المخلفات الصلبة.

وخصصـت الدولـة ٧ ملايـين جنيه لبنـاء البنيـة التحتية لمنظومـة المخلفـات، هو ما سـاهم خـلال العـام الماضى فى انخفاض كبير فى حالات الاشـتعال الذاتى للمخلفات الصلبة خـلال فترة نوبات تلوث الهواء الحادة، كنتاج لما نفذته الدولة مـن بنية تحتيـة وتطوير لمنظومة الجمـع والنقل خلال الفترة الماضية سـاعد علـى خفض تراكمات المخلفات فى الشـوارع والمقالـب العموميـة وانخفـاض كبيـر فى حالات الاشـتعال الذاتي.

٢٦ محطة رصد

ومن جانبه، قال الدكتور على أبو سـنة، رئيس جهاز شئون البيئـة والمدير الوطنى لمشـروع مجمع المخلفات بالعاشـر من رمضـان: إن المشـروع حاليا يقـوم على تأسـيس أكبر مجمع فى الشـرق الأوسـط لإدارة المخلفات فى مدينة العاشـر من رمضـان، يسـتوعب المخلفات بـكل أنواعها، كما أن المشـروع يشـمل عمليات الرصـد لنوبات التلوث الحـادة، خاصة بعد موجـات الحـر الشـديدة، التى ظهـرت فى كل أنحـاء العالم وهناك ٢٦ محطة رصد على مسـتوى الجمهورية وجار العمل على زيادة عدد محطات الرصد وتفيد هذه المحطات بالقدرة على التنبؤ بموجات الحر وتشير أيضا هذه المحطات بمناطق السحابة السوداء.

وحاليا تقوم إحدى كبرى شركات المقاولات بالتنفيذ وسيتم الانتهاء منه فى أقل من سـنة وسـوف يتـم طرح كل محطات المعالجـة للقطاع الخـاص لإدارتهـا كفرص اسـتثمارية ذات عائد اقتصـادى بأحدث تكنولوجيات لإدارة المخلفات الصلبة بلديـة ومخلفات هدم وبناء و مخلفات طبية ومخلفات خطرة ويسـاهم البنك الدولى بتكلفة البنية التحتية كاملة، كما يقوم المشروع حاليا بطرح مناقصة لإنشاء عدد محطتين وسيطتين لإدارة المخلفـات فى محافظة القليوبية بتكلفة تتعدى عشـرة ملايـين دولار و كذلـك تم الانتهـاء مـن الدراسـات الخاصة بالغلق الآمن لمقلب أبو زعبل وهو أكبر بؤر التلوث فى القاهرة الكبرى و الاستغلال الأمثل له.

عوائد اقتصادية

وأشـار المدير الوطنى للمشـروع إلى أن هذا المشـروع كان من الضرورى الاسـتعانة بقرض ميسـر للبنيـة التحتية، التى تحتاجهـا الدولـة فى مجال إدارة ملوثـات الهواء و المخلفات والقـرض مخصص للبنية التحتية، التى سـوف تطرح للقطاع الخاص مما يمكن يدر عوائد اقتصادية فى المستقبل و هو ما يتوافق مع سياسـة الدول فى الاستفادة القصوى من الفرص المتاحـة للتمويل لمـا لا يكون عبئا على الدولة فى المسـتقبل ، بالإضافـة تم الحصول على منحة لهذا المشـروع بحوالى ١٠ ملايين دولار تخصص لتحسين نظم الرعاية الصحية وإدارة المخلفات الإلكترونية فى القطاع الطبي.

واسـتطرد أبو سـنة، قائلا: إنه سيتم طرح المشروع للقطاع الخـاص حتى يسـتثمر فيه وذلك سـيحقق عائـدا اقتصاديا كبيـرا على سـبيل المثـال أن هـذا المجمع تم من أجـل إدارة المخلفـات الطبيـة، يتم أخـذ القرض من قبـل الدولة ويأتى سداد القرض من خلال طرح المشروع للاستثمار ومعنى ذلك أن القطـاع الخاص يسـدد للدولة قيمة القـرض علاوة على العائد الاستثمارى ويتم إدارته من قبل القطاع الخاص.

وأضاف على أبو سـنة أن وزارة البيئة أصرت على إشراك القطاع الخاص فى إدارة واسـتثمار هذا المشـروع الضخم لما سـيحققه من امتيازات ماديـة كبيرة علاوة على قدرة القطاع الخاص فى إدارة تلك المشاريع.

٣٤ شهرا

وأضـاف رئيـس جهـاز شـئون البيئـة أن هناك أمـورا لا يسـتطيع القطاع الخاص تنفيذها مثل تنفيـذ البنية التحتية فمثل هذه الأشـياء يتم طلب منحة لها وتقوم الدولة بتنفيذها وعند تنفيذ كل هذه الأمور ستسـتفيد الدولة بعائل اقتصادى هائل وهذا المشروع يعد من أكبر المشروعات، التى تم تمويلها مـن قبل البنك الدولـى فى مجال البيئة على مسـتوى العالم وتم الانتهاء من الدراسـات وجار الطـرح على عملية التنفيذ



د. ياسمين فؤاد: خصصت الدولة 7 ملايين جنيه لبناء البنية التحتية لمنظومة المخلفات

وقيمة هذا التمويل « القرض ٢٠٠ مليون دولار» وهو من أكبر مشـاريع الشـرق الأوسط، مشـيرا إلى أن العاملين على هذا المشروع منذ ٣٤ شهرا وسيظهر فى النهاية هذا الصرح بشكل يليق بمصر لما يحمله هذا المشـروع من قيمة كبيرة وحجم لا يضاهيه على مستوى العالم.

وأشـار أبو سـنة إلى أن مدة هذا المشـروع هى ٦ سـنوات وسيساعد هذا المشروع فى حل مشكلة المخلفات لمدة ٥٠ سنة قادمة وهناك تعاون بين وزارة البيئة ووزارة الإسكان والتنمية المحلية ووزارة النقل ومحافظة القاهرة والقليوبية.

وتقوم وزارة البيئة بالنيابة عن كل هذه الوزارات والمحافظات بـإدارة كل الأمور المتعلقة بهذا المشـروع حتـى إن وزارة البيئة تتعاقد مع الخبراء المختصين فى شأن هذا المشروع.

توفيق الأوضاع

وقال دكتور مصطفى مـراد، الخبير البيئي: إن الإجراءات التى يجب علـى المصانع أن تنفذها لتوفيق أوضاعها ويقصد فى هذه الحالة وجود تجاوزات لهذه المنشـآت لمعايير اللائحة التنفيذيـة للقانـون رقم ٤ لسـنة ١٩٩٤ و تعديلاته و للتوافق مـع تلـك المعاييـر و الضوابط يجـب أن يتم تنفيـذ عدد من الإجراءات يأتى على رأسها تقديم خطة تنفيذية زمنية لجهاز شـئون البيئة التابع لوزارة البيئة تتضمن الإجراءات اللازمة؛ لضبط الوضع التقنى للعملية الصناعية و أخذ الموافقة عليها حتى يمكن المتابعة، حيث إن المخالفات البيئية للمنشـآت هى الوجـه الأخرى؛ لعـدم انضباط العمليـة الإنتاجية الصناعية وبالتالـى التوافـق البيئى بجانـب الفائـدة المجتمعية منه من حيـث خفض التلـوث البيئى فإنـه له فائدة أخـرى من حيث رفـع كفـاءة العملية الإنتاجيـة الصناعية للمنشـأة بالإضافة إلـى زيادة فرص التصدير الخارجي، حيـث إن هناك معايير حاليا، خاصة طرف الاتحاد الأوروبى لنوعية المنتجات الموردة للاتحـاد يجـب أن تحقق بعـض المعايير الخاصـة بانخفاض معـدل الانبعاث الكربونى أثنـاء إنتاج تلك المنتجات بالإضافة إلى التوافق مع معايير و المواصفات الأوروبية لتلك المنتجات.

وأضـاف مـراد أنـه وفى سـبيل تحقيـق التوافـق البيئى فإنـه قبـل ٢٥ عاما قام جهاز شـئون البيئة بتدشـين و تنفيذ برنامـج التحكم فى التلوث الصناعـى كأول برنامج من نوعه فى المنطقة؛ لدعم المنشـآت الصناعيـة بيئيا من حيث الدعم التقنـى و المالـي، حيث كانـت الفكرة وراء هـذا البرنامج هو توفير منصة تدعم القطاع الصناعى للتوافق البيئى من خلال توفيـر الخبـرات الصناعيـة الدولية فى كل مجـال صناعى مع تقديم نسـبة مـن التكلفة فى صورة منحة تقدم للمنشـأة كحافـز مالـي، و كان من ثمار هـذا البرنامج توافـق العديد من المنشـآت الصناعيـة الكبرى بالإضافة إلـى إدراج مفهوم التمويـل البيئـى من خلال البنوك المصريـة لتلك النوعية من المشـاريع، التى لم تكن متاحة سـابقا كنوع مـن أنواع التمويل المصرفي، مشيرا إلى أن توفير التمويل البيئى يعتبر أحد أهم العوامل لتنفيذ مشاريع التنمية المستدامة سواء كان من خلال التمويل الذاتى الداخلى أو من خلال التمويل الخارجى سـواء من خلال منح أو قروض، لكن الأمر يتطلب وجود دراسـة جدوى حتـى يمكن ضمان التأثير الإيجابى و المستدام.



إيهاب الملاح

في وداع الباحث عن «الأسطورة»..

أحمد شمس الدين آخر أبطال «السيرة الحجاجية»

مساء الثلاثاء، كنت بصحبة أستاذي الناقد والأكاديمي القدير الدكتور حسين حمودة، عائدين من تشييع جنازة المغفور له أستاذنا الجليل الدكتور أحمد شمس الدين الحجاجي.. الدكتور أحمد شمس الدين الحجاجي (1935-2024) لمن لا يعلمه هو أستاذ المسرح والنقد المسرحي والأدب الشعبي بكلية الآداب جامعة القاهرة، هذا هو عمله الرسمي أو وضعه الوظيفي "الجامعي" أو "الأكاديمي".

أما عن مكانته فى الحياة الثقافية المصرية والعربية، فحديث يطول ويتشعب، وقد كان رحمه الله طوال عمره المديد، شعلة من النشاط والصخب والاشتباك مع القضايا الفكرية والثقافية والوطنية الكبرى، كان "أمثولة حقيقية"، و"مثلًا" يضرب فى إخلاص الغاية والبحث عن دور، وفي ممارسته كذلك لأدوار الأستاذ الجامعي والمعلم الذي يحتضن أبناءه ويتعهدهم بالرعاية والمتابعة ويفرح لإنجازاتهم ويفخر بنجاحاتهم.

1

كان فى كل مرة يلتقيني فيها، داخل الجامعة أو خارجها، تملأ الابتسامة العريضة وجهه الصعيدي الداكن، ويفتح ذراعيه مرحِّبا وباشًّا، وبصوته الجهوري الصاخب يقول: "الملاح.. فخر قسمنا ونابغة جيله.. أهلا بابني الغالي"، ثم يحتضنني بحرارة ومحبة ورضا واعتزاز. رحمه اللّٰه رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

كل من مر بقسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب (جامعة القاهرة) يعلم جيدا أنه انفرد (وينفرد) بمجموعة من السمات والخصائص المنهجية والتاريخية بل والإنسانية التي تميزه عما عداه من أقسام اللغة العربية فى أي جامعة أخرى فى مصر أو حتى خارجها فى عالمنا العربي. ولا أقول هذا الكلام من باب الفخر والاعتزاز والاعتداد بهذا الانتساب (وإن كان بعض الفخر والاعتزاز فى هذا الزمان مطلوب ومهم وضروري للغاية)؛

أبدًا، إنما أذكره من باب التأكيد على الحقائق والبديهيات التاريخية، ومن باب توثيق وتسجيل وإثبات الدور النهضوي العظيم الذي لعبه هذا القسم الذي أسسه العظيم طه حسين وتلاميذه من بعده، فى دائرة دراسة الأدب والنقد، ومنهما إلى الثقافة والفكر والتأثير فى المجتمع ككل.

وكل من انتسب لقسم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة، يعلم خصوصية هذه العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، إن علاقة "التلميذ-الأستاذ" من العلاقات العزيزة والفريدة و"الخاصة" جدا التي إذا عرفها الإنسان حملها وسامًا على صدره طوال حياته دالًا على جذوره. وكان علماء الإسلام يعرفون فى السير والتراجم بذكر أسماء شيوخهم، فبقدر الشيخ يقوم "المريد".

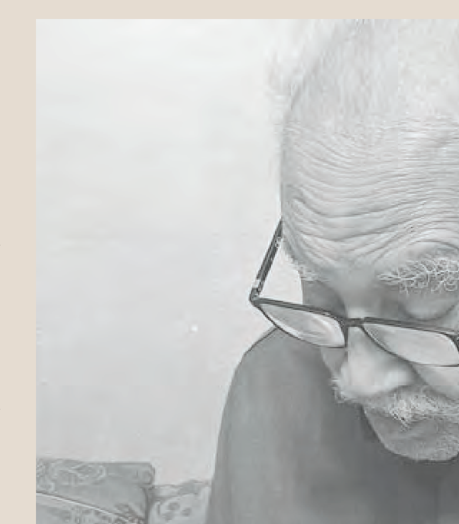
وأحمد شمس الدين الحجاجي تتلمذ على يد سهير القلماوي التي تتلمذت بدورها على يد طه حسين! إنها حقا سلسلة ذهبية "شريفة"، كما وصفتها الناقدة الراحلة سيزا قاسم.

2

فى المقابر، ونحن نودع أستاذنا الجليل، وقف كل أساتذتي من تلاميذ الدكتور شمس الدين وأصدقائه المقربين: الدكتور حسين حمودة، الدكتور سامي سليمان، الدكتور خيري دومة..

ومن أبناء القسم الدكتور طارق النعمان، الدكتور خالد أبو الليل، الدكتور محمود عبد الباري، وآخرون غيرهم..

وقف ابنه الأصغر "يحيى" عقب انتهاء مراسم الدفن ليتقبل العزاء قائلا: "فلنأخذ العزاء".. كل من حضر اصطفوا بجواره لتقبل العزاء. استوقفني المشهد وتأملته.. ساد الصمت لدقيقة



أحمد شمس الدين

> حصل على الماجستير والدكتوراه بإشراف سهير القلماوي.. وفي عام 1967 اتجه لدراسة الأدب الشعبي عندما بدأ يجمع حكايات "الأشباح والأرواح" الشفاهية من مدينة الأقصر

أو أكثر لا أحد يتقدم ليسلم على يحيى.. جاءت عبارة خالد أبو الليل لتكسر هذا الصمت المهيب بقوله "كل الحاضرين هم زملاء وأصدقاء وتلاميذ الراحل الكريم وكلهم جاءوا ليتقبلوا فيه العزاء فهم أبناؤه"..

هذه هي الحقيقة! هذا هو ما يبقى حقيقةً من الأستاذ! أي أستاذ! وأي صاحب قيمة أصيلة واجتهاد جدير بالاحترام ومشوار طال أم قصر، لكنه يمثل تجربة حياة كاملة بكل ما فيها من لحظات تألق وألم وحزن وظفر ونزوات شريرة أحيانا وانخراط فى صراعات.. كل هذا يزول فى النهاية، ينتهي وينقضي برحيل المرء جسديا ولا يبقى إلا ما غرسه من بذور طيبة، وتلاميذ أصلاء ومشروعات علمية ومعرفة تنمو وتتنامى، ويسلمها أبناء كل جيل بإضافاتهم إلى الذين يلونهم.

مات أحمد شمس الدين الحجاجي بعد رحلة عامرة فيها الكثير من الصخب والبحث والقراءة والعراك وتأمل الأفكار وإنتاجها والاشتباك مع قضايا الفن والمسرح والأدب و"السيرة الشعبية" والبحث فى تأصيل الأنواع الأدبية الحديثة، ووصلها بجذورها فى تراثنا الرسمي منه والشعبي على السواء،

وأظنه آخر ورقة فى هذا الجيل الذي تتلمذ على يدٍ سلسال العميد طه حسين وتلامذته، كان الحجاجي تلميذًا لسهير القلماوي، وصار من بعدُ أستاذا لأساتذتنا الأجلاء بارك اللّٰه فيهم ومتعهم بالصحة والعافية.

3

دائمًا ما أعتبر الدكتور أحمد شمس الدين الحجاجي، حالة "استثنائية" وخاصة بل شديدة الخصوصية بين أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين شرفت بالتلمذة عليهم.لا أحد ينكر أبدًا حضوره العارم وصخبه المدوي، وكاريزمته "الشعبية" بين طلابه وتلاميذه ومريديه..

أفكاره وتأملاته بل و"شطحاته" أيضًا تتقافز أمامه، وحوله، تكاد تراها بعينيك يحاورها وينظر إليها؛ هي بنات أفكاره التي يكاد يجن وهو يطاردها عيانا بيانا جهارا نهارا.. إذا لم تكن تألف الدكتور شمس وتجاوزت الخط الفاصل الدقيق بين رؤيته من الخارج كأستاذ يبدو للوهلة الأولى أن نظامه الأساسي "اللا نظام"! وأن منهجه المنضبط الانفلات من المنهج! وبين فهمه واستيعابه كفنان ومتصوف، فقد يلتبس الأمر ويغيم على صاحب النظر والمعرفة وتذهب به الظنون كل مذهب!

هو فنان ومتصوف و«شاطح» من ذؤابة رأسه حتى أخمص قدميه! بطل تراجيدي من أبطال السير العربية (بل السيرة الهلالية التي أفنى سنوات فى جمع نصوصها الشفاهية وتتبع رواتها الأحياء) نفته الأقدار خارج حدودها، وألقت به فى عصرنا يرتدي البدلة الحديثة،



لولا كتابه «المسرحية الشعرية في الأدب العربي الحديث» ما اكتشفتُ ولا تذوقت جمال وإبداع ما قدمه شعراؤنا المحدثون من شوقي إلى عبد الصبور في إبداع الشعر المسرحي

ويدعـي أنه يتحدث مثل الأسـاتذة الوقورين، لكنه فجأة وبغير تمهيد ولا إشـعار ينفلت من كل هذا الهراء، ويتخلى عن كل هذه الأقنعة، ويتجهور صوته وتتفرد قامته ويندمج فـي حالة الشـطح أو الجذب "الفني"، التـي تنتابه فيبدع ويتألـق في لحظـة نادرة بل شـديدة النـدرة من حضرها واقتنصها، فقد ظفر بتجربة إبداعية وفنية وإنسـانية غير مسـبوقة، ومن لم يظفر بها فقد فاته أن يتعرف على هذا الصعيدي "الأسـطوري" في لحظات تألقه وألقه وشطحه وإبداعه وغضبه أيضا!

أكرر هو حالة اسـتثنائية وفريدة بين أسـاتذة القسـم.. إذا قـرأت كتابًا واحدًا من كتبه فسـيصيبك الدوار، وربما تشـك في نفسـك وقدراتك، لكنـك إذا قرأت كتبـه كلها، وهـي ليسـت كثيرة فـي جملتها، فسـتقرأ أحمد شـمس الدين الحجاجي في تجسده "النصي".. بحر متلاطم من الأفكار، التأملات الشـطحات، كثيـر من الأصداف وقليل من اللآلئ، لكن اللؤلؤة الواحدة منها لا تقدر بمال ولا ثمن ولا تقارن بغيرها أبدا!

4

إن المتأمـل لكتابات الحجاجـي النقدية والإبداعية على اختلافها، سيلحظ أن هذه الكتابات التي اهتمت بالتأصيل للأنواع الأدبية الحديثة (المسـرح، والرواية، والشـعر) من خلال البحث عن "الأصول الشعبية" لها، إنما استندت إلى محـور واحد هو "الأدب الشـعبي" بمفهومـه القديم. وهو محور ارتكز على قاعدتين أساسـيتين، هما: "الأسـطورة" و"السيرة".

ويؤكـد ذلـك تتبعنا لدراسـات الحجاجي التـي ترتكز جميعًا علـى هـذا الأصل الشـعبي، مـن خـلال اتخاذ "الأساطير"، أو "السـير" مادة للدراسة تارة، أو من خلال العناويـن تارة أخـرى؛ ومن هنا نفهم أو نتفهم عناوين كتبه وأبحاثه التي تركها لنا:

«الأسطورة فى المسرح المصري المعاصر»، «انسلاخ الشعر من الأسـطورة»، «الأسـطورة والشـعر العربـي»، «الطيـب صالـح: صانع الأسطورة»، «قنديل أم هاشم بين العلم والأسـطورة»، «مولد البطل فى السيرة الشعبية»، «النبـوءة أو قـدر البطل فى السـيرة الشـعبية»، «مولد البطل بين الرواية والسـيرة الشعبية».. بالإضافة إلى درته اليتيمة فى الرواية «سـيرة الشـيخ نور الدين» التي تحولت إلى مسلسل تليفزيوني عام ٢٠٠٦ بعنوان (درب الطيب).

هو فنان ومتصوف وبطل تراجيدي من أبطال السير العربية.. نفثه الأقدار خارج حدودها!

فـي كتابـه العمدة«الأسـطورة فـي المسـرح العربـي الحديـث» (رسـالته للدكتوراه التي ناقشها عـام ١٩٧٣)، قـدم الحجاجي دراسـة مختلفة عن فن المسـرح وعلاقته بالأسطورة أنثروبولوجيا وثقافيا واجتماعيا وسرديا.

وفى كتابه «العرب وفن المسرح» (الذي كتبه دفعة واحدة ونشـره فى المكتبـة الثقافية عام ١٩٧٥، وهـو يعمل آنذاك فـي كوريـا الجنوبية)، قـدم واحـدًا من أهم التفسـيرات الاجتماعية عن غياب المسـرح عن تاريخ الإبداع العربي؛ فالفن "ضرورة" وهو يلبي احتياجات الجماعات والشعوب وفـق تكويناتها الاجتماعية وتصوراتها الجماعية وعلاقاتها بالكـون والطبيعـة، وعلـى هـذا فلـم يعـرف العـرب فن المسـرح كما عرفه اليونان لكنهم عرفـوا فنونا أخرى لبَّت لديهـم حاجات واحتياجات فنية مثل "السـير الشـعبية"، و"المقامـات" و"فنـون الفرجـة" و"الأداء والارتجـال" (الأراجوز/ خيال الظل/ المحبظاتي/ الأدباتي... إلخ).

5

فى الكتاب الأخير تحديدًا، "العرب وفن المسـرح"، تناول الحجاجي طبيعة نشـأة الفن المسـرحي، والظروف الملائمة لنمـوّه وطبّق هـذا على المجتمع العربي ليـرى مدى ملاءمة هـذه الظـروف لـه. ومـن ثم تناول "المسـرح" في خمسـة فصـول: الأول "المسـرح والعصـر الجاهلـي"، والثانـي "العصـور الإسلامية والمسرح"، والثالث عصر السّـيرة والمسرح، والرابع الاحتكاك الحضاري والمسرح. وقد خلـص الحجاجي إلى نتيجة مهمـة مؤداها أن المسـرح كأي فن من الفنـون يوجد نتيجـة للحاجـة، وأن هناك طريقين يدفعان لظهور المسـرح فـي أمّة من الأمم، الطريق الأول هو طريق النمو الذاتي لهذا الفن داخل الأمة نفسـها، والطريـق الثاني هو طريق "الانتقال"، وقد أثبت الحجاجي أن ظروف المجتمع العربي لم تكن ملاءمة لظهور فن المسرح.

وحـين تهيأت الظـروف الملاءمـة لنمو فن المسـرح فى العصر الحديث، وظهرت حاجة المجتمع الماسـة إليه كأداة مـن الأدوات الديموقراطيـة، ظهـر المسـرح. وكان ظهوره نتيجـة امتزاج لهذين العاملين طريق النمو الذاتي، وطريق الانتقال، وكانت حركة نمو المسـرح السـريعة قد أثبتت أن الفترة السـابقة لظهوره كفن مكتمل، والتي ارتفع فيها أداء قاص للسـيرة إلى درجة الممثل أصَّلت لهذا الفن فى نفس الجمهور العربي.

وقـد خلـص من دراسـته إلـى أن المسـرح فـي البلاد الإسـلامية ظهـر بتأثير عاملـين، أولهما التراث الشـعبي والإسـلامي، والثانـي الثقافة الغربية، وأن المسـرح لو كان غريبًـا علـى الثقافة الإسـلامية لما وجد قبـولاً فى البلاد الإسـلامية، وأن المسـرح العربي لم يصل إلـى قمة تطوره لاستمراره فى الاعتماد على الحكي والغناء..

6

أمـا كتابه التأسيسـي «المسـرحية الشـعرية فى الأدب العربـي الحديث» (١٩٩٥)؛ فأنا أقولهـا بكل ثقة لولا هذا الكتـاب ما اكتشـفتُ ولا تذوقت جمال وإبـداع ما قدمه شـعراؤنا المحدثون بـدءًا من شـوقي وحتى صـلاح عبد الصبـور من مسـرحيات شـعرية تمثل ذخيـرة حقيقة فى أدبنا المعاصر.

فـي هـذا الكتاب، حاول الحجاجي أن يستكشـف رحلة الشعرالمسـرحي فى الأدب العربي قبل شوقي وبعد شوقي ليتعـرف حقيقـة ريادتـه للمسـرحية الشـعرية فى الأدب العربي. وقدوضع الشـعر المسرحي فى أربع حلقات: حلقة التأصيـل، وهي مرحلة تأصيل شـوقي للشـعر المسـرحي العربـي، وحلقة التطور، وهي التي تمـت على يدي باكثير وعبد الرحمن الشـرقاوي، ومرحلـة النضج، وهي المرحلة التي ألف فيها صلاح عبد الصبور مسـرحياته الشـعرية.

وقـد انتهى الحجاجي إلى نتيجة هامة، وهي أنه قد حدث تطـور فى المسـرح منذ أن كتب شـوقي مسـرحياته حتى كتابـة صلاح عبد الصبور لمسـرحياته، وهـو تطور اعتمد اعتمـاداً كبيـراً على تطور الشـعر، وما زاد على ذلك فى الحرفية وتقنية المسـرح، إنما هو من امتداد التطور الذي حدث للمسـرح العربـي. لقد تطـورت التقنية عند صلاح عبد الصبور، ولكنه ما زال واقفاً عند شـوقي يغني ويسرد ويحكـي؛ أي إنه ما زال متأثراً بتـراث الفرجة، والتقنيات الجديدة لم تخرج مسـرحيات صلاح عبـد الصبور خارج دائرة شـوقي. إن الفترة التي يمثلها مسرح صلاح عجزت عن أن تتخلص مما كان يحسـب على شـوقي. إن امتداد الحركة الشعرية فى المسرح بحلقاته الثلاث:

حلقة التأصيل عند شـوقي، وحلقـة التطور عند باكثير والشرقاوي، وحلقة التجديد عند صلاح، إنما هي فواصل فـي حركة شـعرية واحـدة، يمكن أن تسـمى فترة نشـأة المسرحية الشعرية وتطورها.

رحم الله أسـتاذنا الجليـل الدكتور أحمد شـمس الدين الحجاجـي، ومـا زال لـدي الكثيـر لأقولـه عنـه.. لـدي الكثيـر لأرويه وأكتبه.. (وللحديث بقية عـن السـاعي للأسـطورة والباحث عنها فى آن).

«يسطا» و «كراش» و «شوجر دادي»

فى زمن ما، كنا نتداول مصطلحات راقية فى التعامل مثل «من فضلك»، «يا هانم»، «يا أستاذ»، «اعتذر»، «إذا سمحت لي» وغيرها من الأساليب المهذبة، أما الآن ومع الانفتاح وانتشار السوشيال ميديا بدأت مجموعة من الألفاظ فى التفشى بين المراهقين والشباب مثل «يسطا» و«إكس» و«كراش» و«شوجر دادي»، وغيرها من الألفاظ التى نتحفظ عن ذكرها، فلماذا انتشرت مثل هذه المصطلحات التى لا معنى لها؟! وهل هى دليل على الحداثة والتقدم؟! ولماذا لا نعود للزمن الجميل والألفاظ الراقية فى التعامل؟! كل هذه التساؤلات وأكثر نجيب عنها فى السطور التالية.

المصطلحات الدخيلة.. تهدد الثوابت المجتمعية

شيماء مكاوي

فى البداية تقول الدكتورة منى شاكر، استشارى نفسى وعلاقات أسرية، إن تلك الألفاظ يسمعها الطفل من خلال الأعمال الدرامية والسينمائية أو الأغانى وليس فى الحياة، ثم ينقلونها إلى الحياة العامة والسوشيال ميديا، فالحياة لها ضوابط وعادات وتقاليد تتوارثها الأجيال، مثل إن كلام الرجال يختلف عن كلام النساء وأن طريقة الهزار مع الكبار لها ضوابط، فنحن لا نعقد طريقة التربية أو التعامل لكن نضع لها ضوابط، فالانضباط هو الطريق الأوحد للنجاح.

الرفض وعدم القبول

وأكدت أن الحل الأوحد لمنع تداول مثل هذه الألفاظ التى للأسف قد تعممت على مختلف الأعمار والمستويات هو أن نقابلها بالرفض وعدم القبول، فأنا لا أقبل أن ينادى ابنى معلمه «يسطا» حتى وإن وافق المعلم على ذلك، فالمعايير اختلت للأسف وأصبح الطفل ينادى الأب والأم والمعلم بألفاظ وعبارات غير لائقة تمامًا ولا نقبلها فى مجتمعنا، فلابد من تقنين هذا الأمر بالرفض أولاً ثم التحذير من تكرار هذا الأمر.

مضيفة أن حتى كلمة بابا وماما أصبحت لا تستخدم وأصبح الابن ينادى أباه بـ «باشا» أو «يا صاحبي»، حتى وإن كان المقصود بالمعنى اللفظى مقبولا إلا أن الأب والأم لهما احترامهما مهما تقرب الأبناء منهم وتوددوا إليهم، وأن كلمة «بابا» و«ماما» من الأساسيات التى لا يمكن أن نحيد عنها، لافتة إلى أنه يجب على الأطفال والشباب أن يفهموا أننا نفعل ذلك من أجلهم ومن أجل مظهرهم وصورتهم عندما ينضجون ويكبرون.



د. ريهام عبد الرحمن: يلجأ بعض المراهقين لاستخدام هذه العبارات الدارجة كرغبة فى الاستقلال والتمرد على الأسرة

المصنفات الفنية والرقابة

أما عن الألفاظ التى يتم تداولها عبر الأعمال الفنية المعروضة على المنصات، فيقول الدكتور خالد عبد الجليل، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، إن ما يعرض من أعمال فنية على المنصات الرقمية ليس للرقابة أى سلطة عليها، وكثيرون يرفعون العديد من القضايا بشأن ما يعرض من أعمال على هذه المنصات واحتواء بعضها على ألفاظ خارجة وغيره، لكننا ليس لدينا عليها اى رقابة لأنها منصات عربية وعالمية، فالأفلام غير المصرية أو المسلسلات التركية والهندية أو الخليجية ليس للرقابة شأن بها، فعلى سبيل المثال مسلسلات الفنان عمرو سعد يتم تصويرها فى بيروت وتعرض على إحدى المنصات العربية، ورغم أنها مصرية إلا إننا ليس لدينا أى سلطة عليها ولا على القنوات التى تبثها، لافتا إلى أن كثيرين لا يعرفون هذا الأمر للأسف لذا وجب التوضيح.

التعدى على الذوق العام

وتقول الدكتورة ريهام أحمد عبد الرحمن، الباحثة فى الإرشاد النفسى والتربوى بجامعة القاهرة، إن هناك الكثير من المصطلحات السلبية التى اقتحمت لغتنا العربية والمصرية الأصيلة والتى كان الهدف منها هو التعدى على الذوق العام والنيل من تراث الكلمات الراقية التى تحترم الآخر وتعبر عن التمسك بالأخلاق والقيم، ومن أهم الأسباب التى أدت إلى ذلك انتشار ثقافة التيك آواى حتى فى استخدام الألفاظ لتصبح الكلمات مختصرة وخالية من معانى العفوية والتقدير للطرف الآخر، كذلك انتشار الألعاب الإلكترونية والجلوس على مواقع التواصل الاجتماعى لساعات طويلة يكثر فيها استخدام هذه المصطلحات الدارجة بين أوساط الشباب والمراهقين.

والتقليد الأعمى بين الشباب فأصبح الكثير منهم يرى أنها لغة الروشنة والتعبير عن النفس مما تسبب فى ضياع القيم.

وأضافت أن السبب الرئيسى فى تفشى هذه المصطلحات والألفاظ الدارجة بين أوساط الشباب هو ما يتلقاه الإنسان من خلال الأعمال الدرامية غير الهادفة، والتى تروج للعنف والبلطجة واستخدام الألفاظ النابية، إلى جانب ضعف مهارات التواصل الفعال وعدم

القـدرة على التعاون والتسـامح عند بعض الأشـخاص الذين يسـتخدمون هذه الألفـاظ، وبالتالى عدم القدرة علـى التكيف الاجتماعى والنفسـي، وهنا لابد أن يكون هناك دور للأسـرة حول تثقيف الأبناء عن طرق وآداب التعامـل مـع الآخريـن والتدريـب على اسـتخدام نبرة الصوت المعتدلة والكلمات الإيجابية.

وأكـدت د. ريهـام أنـه قـد يلجـأ بعـض المراهقـين لاستخدام هذه العبارات الدارجة كرغبة فى الاستقلال والتمرد على الأسـرة، فـى محاولة منهـم للفت الانتباه والتجديـد، إلـى جانب غياب دور الأسـرة فى التنشـئة السـليمة والتى تقوم على قبول الآخر واحترامه واختيار الكلمات المناسبة للتحدث بها مع الآخرين، وغياب روح الأنوثة لدى بعـض الفتيات والرغبة فى التقليد الأعمى للآخرين، مـع عدم وجـود الرقابة والمتابعـة من قبل الأسـرة، منوهة إلى أنه من المهم عمل الندوات التوعوية على نطاق المـدارس والجامعات والتى تهدف إلى تنمية مهارات التواصل الفعـال والثقة بالنفس لدى المراهقين والشـباب والتى حتما ستسـاعدهم فى تـذوق الألفاظ واحترام الآخرين أثناء التحدث معهم.

الاعتزاز بالهوية المصرية

ومـن جانبـه أوضح الدكتـور عبد العزيـز آدم، عضو الاتحـاد العالمى للصحة النفسـية، أن اللغة من الجانب النفسـى هـى وعـاء الفكـر وأداة مـن أدوات التواصل بين النـاس، بها يُعبـرون عن معتقداتهم، ومشـاعرهم، وعلومهـم، وتطلعاتهـم، ومخاوفهـم، وكل مـا يجـول بخاطرهم من تقلبات نفسية، وتساعدهم على التخلص من كل الطاقات السلبية لديهم.

واللغـة ترتبط ارتباطـا وثيقًا بهُوية الأمـة، والألفاظ المسـتخدمة هـى مـرآة تعكس مـدى تحضر الشـعوب وثقافتها واحترامها، واللغة العربية تحديدًا قد اكتسبت جماليتهـا مـن مخزونهـا الحضـارى فهى تعـزز الثقة بالنفس والاعتزاز بالهوية والذى ينعكس بشـكل مباشر على تطورنا وسلامنا النفسي، وللأسف فإنه مع التشوه الذى طال كل شيء فى مجتمعاتنا تزايدت الدعوات التى تحض على تشـويه المسـتوى الراقى للحوار واسـتخدام ألفـاظ غير لائقـة فى التعامـل والتحاور، عـلاوة على ظهور طرق مسـتحدثة مشـوهة للتعبير عـن اللغة مثل «ال فرانكو آراب» التى انتشـرت بشـكل فج بين الشباب والمراهقـين فى تلـك الآونة. ومع تزايـد تلك التحديات يجب أن يشعر كل منا بخطورة دوره وواجبه فى الحفاظ على هويتنا والعودة للكلمات الراقية المحترمة.

وتتلخـص تلـك الرسـالة المنـوط بنـا تعزيزهـا لدى الأجيال القادمة فيما يلي:

– ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم، حيث إنه نزل باللغـة العربية الفصحى، وأسـلوب القـرآن لا يُضاهيه أسلوب أبدًا، وقد تحدّى به الله عز وجل الجن والإنس،





د. دعاء بيرو: الألفاظ الهابطة فى الأعمال الدرامية ظاهرة تستحق البحث



د.عبد العزيز آدم: يجب أن يشعر كل منا بخطورة دوره وواجبه فى الحفاظ على هويتنا والعودة للكلمات الراقية





د. منى شاكر: الحل الوحيد لمنع تداول هذه الألفاظ هو أن نقابلها بالرفض

وهـذا هو أكبر شـرف نالتـه أى لغة علـى وجه الأرض وفى تاريخ البشـرية جميعًا ومن ثم فلا يصح للناطقين بالعربية أن يستخدموا ألفاظا غير لائقة فى الحوار.

– تعلم ثقافات ولغات الغرب هو أمر لا ضير فيه لكن من العيـب تقليدهم فى صفات وألفاظ لا تليق بأخلاق مجتمعنـا لذلك وجـب التوعيـة لخطورة إلغـاء الهوية وتقليد سلبيات الغرب.

– تشـجيع الأبناء علـى القراءة وما فيهـا من تهذيب للحوار واللفظ مع التثقيف مع تجنب الكتب المكتوبة بأى لهجة غير مناسـبة بالطبع لما فيها من نشر لألفاظ غير مهذبة وغير مقبولة.

– توضيـح أن العبـارات التى نسـتخدمها فى الحوار هى وسيلة للتعبير عن الذات والهوية وانعكاس للأخلاق والمثل التى نؤمن بها وهذا هو جزء من احترام الإنسـان لذاته وثوابته.

– نشـر الوعى والتثقيف والتصـدى للهجات الغريبة والدخيلة على مجتمعنا مثل: الفرانكو آراب، لذلك لابد مـن التذكيـر دائمًا بأصـول مبادئ الحـوار المبنى على الأخلاق وباستخدام لغة مهذبة وألفاظ محترمة، ويجب نشـر ذلك عبر وسـائل التواصل الحديثة مـع الأجيال الحالية كوسائل التواصل الاجتماعي.

– الاهتمام بدراسـة مـواد تتعلق بالأخـلاق والحوار المهذب واللغة المقبولة، ويكون ذلك من خلال أخصائيين نفسـيين يعـززون فكرة أن اللغـة التى نسـتخدمها فى حياتنـا إنما تـدل على احترامنـا لذاتنا قبـل احترامنا للآخرين واحترامهم لنا.

ظاهرة تستحق البحث

و تقـول الدكتـورة دعـاء بيـرو، خبيـرة الإتيكيـت والعلاقات الإنسـانية، إن انتشـار الألفاظ الهابطة فى الأعمال الدرامية هى ظاهرة تسـتحق البحث، حيث إن بعـض الدراما والأعمـال التليفزيونية تعتمـد على لغة عامية ضحلة أو تشيع فيها الألفاظ القبيحة أو الكلمات الخارجة، وللأسـف فـإن الكتاب والمخرجين يقتسـبون أحيانـا بعض الأفكار الغريبة التى تنتشـر بسـرعة بين المراهقـين والصبية ويسـتخدمونها فـى تعاملاتهـم اليومية، ويتداولونها عبر رسـائل المحمول وفى طريقة كلامهم مع آبائهـم وأمهاتهم وكل من يحيط بهم، وحتى لا نجعل لغة الحـوار متدنية بينا وبين أطفالنا وأولادنا، ونجعلهـم يعتادون على الـكلام الراقى المهـذب، فعلينا بعمل الآتي:

تحديـد مصـادر الألفـاظ مـع طفلـك ومراقبـة ما يشـاهده فى التلفاز ومتابعة هاتفه وتصفح الشـات مع رفقائه وحددى من أصدقائه يقوم بالسـباب أو الشتائم أو يستخدم كلمات متدنية ولغة هابطة لتجنبه.

مناقشة الطفل وجعله يعرف أنه على خطأ من تكرار مثـل هذه الألفـاظ والكلمـات.. واسـتخدمها فى لغته سـواء مع أهله أو مع الأغراب.. واجعليه يعرف بنفسـه أنـه على خطأ وأن ما يتلفظ بـه من كلمات غير مقبول ويعطـى عنه صورة ذهنية بأنه غيـر مهذب أمام عائلته وأصدقائه.

أن يكون الأب و الأم دائما قدوة لأبنائهم فى التحدث بطريقـة وكلمات مهذبة لطيفة وراقيـة بعيدة عن اللغة المتدنية.. أو من خـلال تجمعاتكم العائلية والاجتماعية مع الأهل والأصدقاء والمعـارف.. فالأطفال والمراهقون يتعلمون أكثر عن طريق المحاكاة والنمذجة.

التوضيـح للطفـل أن الألفـاظ والكلمـات المتدنيـة والنـكات الخادشـة والخارجة عن اللياقـة تحتوى على معان وأسـلوب غيـر مقبـول، ويمكن اسـتخدام النكتة والضَّحك بشكل مقبول دون التجاوز والتعدى بالألفاظ.

معاقبة الطفل فى حالة الإصرار والتمسك باستخدام الكلمات الهابطة واللغة المتدنية والشتائم.

تعزيز السـلوك الجيـد للطفـل ومكافأة سـلوكه الجيد وإظهار الاستحسـان له من قبل الأب والأم وكل أفراد الأسرة.



القوات المسلحة السودانية تكذب تصريحات قائد الدعم السريع


محمد حمدان

أصدرت القوات المسلحة السودانية بيانا ، كذبت فيه ما جاء فى تصريحات عبر تسجيل صوتى لقائد قوات الدعم السريع المتمردة محمد حمدان دقلو «حميدتي».

وقال البيان: ما تداولته وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعى من تسجيل صوتى للمتمرد يهنئ فيه ميليشياته الإرهابية بانتصارات وهمية ومزعومة فى بابنوسة وأم درمان فى الوقت الذى تتلقى فيه الضربات والهزائم الموجعة والمستمرة من قبل قواتنا فى هذه المناطق تحديدا ومناطق أخرى وتكبدهم فيها خسائر كبيرة ومتواصلة؛ ما هو إلا محاولة بائسة لرفع معنويات ميليشياته المنهارة والمندحرة».

وجددت القوات المسلحة السودانية العهد مع الشعب السودانى قائلة: «عهدنا مع شعبنا فى الاستمرار بقوة فى التصدى ودحر المتمردين من الميليشيا الإرهابية حتى تطهير كامل بلادنا منهم قريبا بإذن الله تعالى».

يذكر أن رئيس مجلس السيادة الانتقالى القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول عبد الفتاح البرهان، كان قد أكد أن القوات المسلحة السودانية لا تقاتل وحدها، وأن الشعب السودانى يقاتل مع قواته المسلحة ويساندها ويلتف حولها، نافيا ما يتردد عن وقوع انقلاب بالجيش السوداني، قائلًا إن «كل الجيش على قلب رجل واحد».

وأضاف البرهان، خلال زيارته للولاية الشمالية، وفقًا لوكالة الأنباء السودانية، أن الجيش السودانى عازم على إنهاء ما وصفه بـ «سرطان قوات آل دقلو»، بدعم الشعب السودانى والتفافه حول الدولة وقواتها المسلحة، مشيرًا إلى أن الجيش السودانى لم ينهزم ولن ينهزم، وأن «قوات آل دقلو» لن يقبلها الشعب السوداني، بل سيحاسبها حسابا عسيرا.

وتابع رئيس مجلس السيادة فى السودان أنه «منذ أكتوبر العام قبل الماضي، تم الاتفاق على تشكيل حكومة من كل الشعب السوداني، لكن قائد قوات الدعم السريع قام بإعداد قائمة لتشكيل حكومة على أساس الولاء، على عكس ما تم الاتفاق عليه، حينها بدأ قائد الدعم السريع التحالف مع بعض السياسيين للانفراد بحكم السودان.



رفض عربى ودولى لتهجير الفلسطينيين

منظمات دولية تطالب بمنع المجازر الإسرائيلية فى رفح

تتواصل الانتفاضة الدولية والعربية الرافضة للمخطط الإسرائيلى لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة وتصفية القضية الفلسطينية، وحذرت منظمة العفو الدولية من خطر إبادة جماعية حقيقية ووشيكة تهدد مدينة رفح جنوب قطاع غزة، حيث لا يوجد مكان للمدنيين يذهبون إليه هربا من القصف.

حسام أبو العلا

قالت المنظمة الدولية فى منشور على حسابها عبر منصة إكس، إن عدد سكان رفح تضاعف ٥ مرات منذ بدء الهجوم الإسرائيلى على غزة فى السابع من أكتوبر الماضي.

وأكدت منظمة العفو الدولية أن هناك خطر إبادة جماعية حقيقية ووشيكا فى رفح، حيث لا يوجد مكان للمدنيين يذهبون إليه هربا من القصف.

وقد شن الجيش الإسرائيلى سلسلة غارات عنيفة على مناطق مختلفة فى المدينة أدت إلى استشهاد وإصابة عشرات الفلسطينيين، بينهم أطفال ونساء، فى تجاهل واضح لتحذيرات دولية من عواقب اجتياح المدينة المكتظة بالنازحين.

من جانبها، قالت المتحدثة باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» تمارا الرفاعي، إن الوضع فى رفح الفلسطينية كارثة إنسانية فى ظل تكدس النازحين من الشمال وقلة المساعدات للقطاع بالرغم من نداءات مجلس الأمن بتوسيعها.

وأكدت متحدثة «الأونروا»، فى تصريح صحفي، تزايد مخاوف مليون ونصف المليون فلسطينى مع تزايد الغارات الإسرائيلية فى رفح، بمن فيهم من نزحوا من العمليات العسكرية فى الشمال بحثا عن الأمن والأمان.

وأشارت إلى أن ممارسة عدد من الدول الضغوط السياسية والمالية على الوكالة وتعليق المساعدات المالية بشكل عائقا كبيرا أمام الاستمرار بالأعمال الإنسانية ليس فقط فى غزة وإنما أيضا فى دول الجوار، مشيرة إلى إن لم يتم تفعيل دور الأونروا سيواجه

العفو الدولية تحذر من إبادة جماعية و «الأونروا» تشير لكارثة

سكان رفح كارثة إنسانية كبرى كونها أكبر منظمة إنسانية عاملة هناك.

وحذر الدكتور عمار عمار، المتحدث الإقليمى باسم اليونيسف، من تردى الأوضاع فى رفح الفلسطينية، مؤكدا أن أى عملية عسكرية فى رفح ستؤدى إلى كارثة كبيرة على حياة الأطفال والمدنين، لاسيما مع وجود عدد هائل من الفلسطينيين فى تلك المنطقة.

أضاف المتحدث الإقليمى باسم اليونيسف أن القانون الدولى الإنسانى ينص على أن أى عملية عسكرية يجب أن تأخذ فى الاعتبار حماية المدنيين والأطفال والمنشآت المدنية، مؤكدا أن الطريقة الوحيدة لإنقاذ الأطفال فى قطاع غزة هى وقف فورى لإطلاق النار.

وقالت فرانشيسكا ألبانيز، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، إن «الفظائع التى ترتكبها إسرائيل وصلت إلى مستوى جديد من الرعب بقصف المواطنين فى المناطق الآمنة»، فى مدينة رفح الفلسطينية.

جاء ذلك فى منشور شاركته ألبانيز على صفحتها الخاصة بمنصة «إكس» (تويتر سابقا)، بعد أن منعتها إسرائيل من دخول الأراضى المحتلة.

وقالت: «إن منعى من الدخول من جانب إسرائيل ليس خبرا جديدا: لقد منعت إسرائيل دخول جميع المقررين الخاصين للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ٢٠٠٨».

وأضافت ألبانيز – وهى أكاديمية إيطالية ومحامية دولية – «يجب ألا يصرف هذا الأمر الانتباه عن الفظائع التى ترتكبها إسرائيل فى غزة، والتى وصلت إلى مستوى جديد من الرعب بقصفها للمواطنين فى المناطق الآمنة فى رفح».

بدورها ، طالبت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، بترجمة الإجماع الدولى الشامل والملحوظ على ضرورة حماية النازحين والمدنيين فى قطاع غزة عامة وفى رفح خاصة إلى إجراءات وخطوات ملزمة لدولة الاحتلال لتحقيق وضمان تحقيق الحماية وتأمين الاحتياجات الإنسانية لهم بما يضمن عدم تهجيرهم ويكفل بقاءهم فى أرضهم وعودتهم إلى مناطقهم التى أجبروا على النزوح منها.

وحمّلت الوزارة، فى بيان صحفي، الحكومة الإسرائيلية وجيش الاحتلال المسئولية الكاملة والمباشرة عن حياة المدنين الفلسطينيين فى قطاع غزة.

وطالبت بدور أممى ودولى شفاف وواضح فى الضغط على الحكومة الإسرائيلية، لإجبارها على توفير الحماية لهم وتأمين دخول المساعدات بشكل كاف إلى جميع مناطق قطاع غزة، خاصة أن قوّات الاحتلال بدأت تصعّد قصفها وعدوانها على منطقة رفح، دون أن تلتزم بتأمين حياة المدنيين، بشكل ترافق مع زيادة ملحوظة فى أعداد الشهداء والمصابين.

الصومال يتوعد بالرد على الأطماع الإثيوبية


على محمد عمر

أكد القائم بأعمال وزير الخارجية والتعاون الدولى الصومالى على محمد عمر أن الحكومة ستتخذ خطوات موازية من أجل الرد على الأطماع الإثيوبية فى انتهاك سيادة البلاد.

وشدد عمر وفقا لما أوردته وكالة الأنباء الصومالية «صونا» على رفض الحكومة القاطع للأطماع الإثيوبية فى انتهاك سيادة البلاد . مشيرا إلى أن الموقف الإثيوبى من الاتفاقية الباطلة يبدو أضعف من قبل حيث أرسلت وسطاء دوليين وإقليميين من أجل التفاوض مع الحكومة الفيدرالية حيال ذلك.

وأكد القائم بأعمال وزير الخارجية والتعاون الدولى الصومالى أن الحكومة الصومالية لن تقبل التفاوض مع إثيوبيا إلا فى حال تراجعها عن تنفيذ الاتفاقية الباطلة مع إدارة أرض الصومال.

وكانت أرض الصومال وإثيوبيا قد وقعتا يوم الإثنين الموافق ١/١/ ٢٠٢٤ فى أديس أبابا مذكرة تفاهم تمهد لوصول إثيوبيا – الدولة الحبيسة – إلى الموانئ البحرية وتعزز الشراكة الأمنية والاقتصادية والسياسية بين الجانبين مقابل الاعتراف بانفصال «أرض الصومال» مستقبلا ، وهو ما سبب توترا فى العلاقات ما بين مقديشيو وأديس أبابا خلال الفترة الماضية.

مبادرة جديدة للوساطة بين الفرقاء الليبيين



شهدت الفترة الماضية تحركات واسعة للدبلوماسية الفرنسية فى ليبيا، حيث التقى المبعوث الفرنسى الخاص، والسفير الفرنسى لدى ليبيا بعدد من الأطراف السياسية فى ليبيا، وكذلك مع المبعوث الأممي، تزامنا مع تقارير فرنسية تتحدث عن طرح باريس لمبادرة جديدة لحلحلة الأزمة السياسية فى البلاد.

وفى وقت سابق استقبل رئيس المجلس الرئاسى الليبى محمد المنفي، المبعوث الخاص للرئيس الفرنسى إلى ليبيا، «بول سولير»، بحضور سفير الجمهورية الفرنسية لدى ليبيا، «مصطفى مهراج».

وخلال اللقاء أكد المبعوث الفرنسى حرص بلاده على ضرورة استمرار حالة الاستقرار فى ليبيا، ودعمها لرئيس المجلس فى كل خطواته لمعالجة حالة الانسداد السياسى وضمان إجراء الانتخابات فى بيئة ملائمة يُشارك فيها كل الليبيين.

وتطرق اللقاء، للعلاقات الثنائية التى تجمع البلدين فى كل المجالات، بالإضافة لدعم فرنسا لعمل اللجنة المالية العليا بما يحقق تطبيق معايير الإفصاح والشفافية وترشيد الإنفاق والعدالة فى استخدام الموارد المالية لتنفيذ مشاريع التنمية.

كما التقى المبعوث الفرنسى إلى ليبيا، «بول سولير»، بحضور سفير فرنسا «مصطفى مهراج»، النائب بالمجلس الرئاسى موسى الكوني، حيث ناقشا معا العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت السفارة الفرنسية فى بيان لها، إن الطرفين تبادلا وجهات النظر حول العملية السياسية وكيفية إنهاء الانسداد وخلق بيئة مناسبة للانتخابات. وأضافت الوزارة أنه تمت مناقشة آليات دعم الاستقرار والأمن فى جنوب ليبيا وجميع أنحاء البلاد.

ضرورة اضطلاع شركاء ليبيا الإقليميين والدوليين بمسئوليتهم فى تيسير التوصل إلى حل مستدام

وبعدها التقى المبعوث أيضا مع عبد الله باتيلي، المبعوث الأممى لدى ليبيا، وناقشا الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية فى البلاد، و«سبل دعم الأطراف الليبية من أجل التوصل إلى اتفاق سياسى يفضى إلى توحيد المؤسسات، ويمهد الطريق لإجراء الانتخابات».

وخلال اللقاء تطرق الممثل الخاص للحديث عن ضرورة اضطلاع شركاء ليبيا الإقليميين والدوليين بمسئوليتهم فى تيسير التوصل إلى حل مستدام ينهى الوضع القائم، ويحصن ليبيا من الانزلاق مجددا نحو صراع طويل الأمد قد يعرض سلامة أراضى ليبيا لخطر جسيم».

وشدد باتيلى على ضرورة استكمال عملية المصالحة الوطنية وجهود إعادة الإعمار فى شرق ليبيا»، قائلا: «شددنا على الحاجة إلى تبنى مقاربة موحدة لإعادة الإعمار تعطى الأولوية لاحتياجات السكان المتضررين وتحظى بثقة ودعم الجميع، بما فى ذلك الشركاء الدوليون.»

باريس تهدف إلى جمع الأطراف الليبية فى ثلاثة مسارات، اجتماعى واقتصادى ومن ثم سياسي

وفى السياق ذاته أفاد موقع «أفريكا إنتليجينس» فى تقرير حديث له بأن سلسلة المشاورات الواسعة التى أجراها مبعوث ماكرون، بأن الغرض منها هو عرض خطة جديدة، لإنهاء الأزمة فى البلاد.

وأكد الموقع أن باريس تهدف إلى جمع الأطراف الليبية فى ثلاثة مسارات، اجتماعى واقتصادى ومن ثم سياسي، على مراحل، بهدف الوصول إلى نقطة التقاء تجمعهم لإنهاء الأزمة الراهنة».

ويرى مراقبون أن فرنسا تسعى للعب دور جديد فى المشهد الليبي، خصوصا بعدما خفت نجمها خلال الفترة الماضية، إذ تسعى بهذه التحركات إلى العودة للساحة الليبية، خصوصا مع إشارة تقارير إعلامية فرنسية مقربة من الاستخبارات الفرنسية إلى طرح مبادرة سياسية ترعاها باريس للعب دور الوسيط بين الأطراف السياسية فى البلاد لحلحلة الأزمة القائمة وصولا إلى الانتخابات.

ويقول المراقبون إن باريس تسعى لتأمين مصالحها فى ليبيا، خصوصا وأنها تتطلع إلى زيادة استثماراتها فى قطاع الطاقة، بالإضافة إلى تأمين احتياجاتها من النفط والغاز الليبى فى ظل استمرار الحرب الروسية الأوكرانية خصوصا وأن باريس كانت تعتمد على الطاقة الروسية بشكل واسع وهو ما تسعى لتأمينه من الطاقة الليبية.

من مشروعات الطاقة الخضراء في سلطنة عُمان

الاقتصاد الأخضر بسلطنة عُمان يرسم ملامح جديدة للنمو المستقبلي فى جميع القطاعات

▫ وكالة الطاقة: سلطنة عمان يمكنها أن تكون فى مقدمة الدول الرائدة فى مجال الطاقة المستدامة

▫ البنك الدولي: أهداف وطنية ومبادرات طموحة تتبناها سلطنة عمان للتحول نحو الاقتصاد الأخضر ومواجهة تغير المناخ

▫ فيتش ريتينج: القدرات والإمكانيات تؤهل عُمان لمكانة تنافسية جيدة مع انخفاض تكاليف الإنتاج والبنية المتاحة للتصدير من خلال مرافق هيدروم وميناء الدقم

تشهد سلطنة عمان تحولات مهمة نحو الاقتصاد الأخضر والصناعات منخفضة الانبعاثات والتوسع فى استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة، وتجد هذه التحولات إشادة كبيرة واهتماما بالمتابعة من قبل المؤسسات الدولية نظرا لأهمية هذه الجهود فى مساهمة سعي العالم للحد من تغير المناخ، كما ترى المؤسسات الدولية أن الصناعات الخضراء تمهد لإيجاد محرك ورافد جديد لنمو الاقتصاد يمكنه أن يغير بشكل كبير من المعايير الحالية، التي تعتمدها المؤسسات الدولية لتقييم نمو وآفاق الاقتصاد فى سلطنة عمان، وذلك فى ظل الأثر الكبير، الذي يمكن أن يحدثه التوسع فى الصناعات الخضراء، خاصة الهيدروجين الأخضر فى نمو الناتج المحلي الإجمالي وحجم الإيرادات المالية وتحديد التصنيف الائتماني.

البنك الدولي يُشيد بالمبادرات العُمانية الطموحة للتحول نحو الاقتصاد الأخضر

وأشاد البنك الدولي بالأهداف الوطنية والمبادرات الطموحة، التي تتبناها سلطنة عمان للتحول نحو الاقتصاد الأخضر ومواجهة تغير المناخ والوصول إلى الحياد الصفري الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠ الذي يؤكد التزامها بالنمو الأخضر وبالأجندة الأممية للتكيف مع تغيرات المناخ، وأشار تقرير صادر عن البنك الدولي خلال الأسبوع الجاري إلى أن جهود التحول نحو الاقتصاد الأخضر فى سلطنة عمان، تتضمن أهدافا طموحة منها توليد الكهرباء من المصادر المتجددة، حيث تستهدف رفع إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة إلى ٣٠ بالمائة بحلول عام ٢٠٣٠.

وأوضح البنك الدولي أن ما تتبناه سلطنة عمان من استراتيجيات للتحول الأخضر يأتي ضمن توجه متزايد خلال السنوات الأخيرة من قبل بعض أكبر الدول المنتجة للنفط فى العالم، نحو الالتزام باعتماد الطاقة النظيفة، وكانت دول مجلس التعاون من بين الدول، التي أعلنت عن أهداف ومبادرات وطنية وإقليمية لمواجهة تغير المناخ، وتتبنى دول مجلس التعاون استراتيجيات للتنمية موجهة نحو خفض الانبعاثات، واعتبر البنك الدولي أن دول مجلس التعاون فى وضعية جيدة تسمح لها بالمساهمة فى التحول العالمي إلى اقتصاد منخفض الكربون، وتحقيق التوازن بين أمن الطاقة ونشر مصادر الطاقة المتجددة من أجل مستقبل خالٍ من الكربون، وهي قادرة على أن تصبح رائدة فى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والعالم، من خلال استثمار مواردها وقدراتها فى سبيل مناخ أفضل وكوكب صالح للحياة.

وقال البنك الدولي: إن النمو الأخضر السريع عبر القطاعات – بما فى ذلك مصادر الطاقة المتجددة وتخزين الطاقة والمركبات الكهربائية والمباني الخضراء واقتصاد الكربون الدائري وإعادة تدوير النفايات – يوفر فرصا للوظائف، التي تتطلب مهارات، نمو الإنتاجية والتنويع الاقتصادي.

وكالة الطاقة الدولية تؤكد: عُمان من الدول الرائدة فى مجال الطاقة المستدامة

وتقدر مؤسسة التمويل الدولية أن دعم الاستثمارات منخفضة الكربون فى ١٠ قطاعات رئيسة فى ٢١ سوقا ناشئة كفيل بتوليد ١٠,٢ تريليون دولار من الفرص الاستثمارية، وخلق ٢١٣ مليون فرصة عمل، وخفض انبعاثات الغازات الدفيئة بمقدار ٤ مليارات طن بحلول عام ٢٠٣٠. ومن أجل الاستفادة من هذه الفوائد بالكامل، ستحتاج دول مجلس التعاون إلى التزامات وطنية مستدامة تجاه تلك الأولويات، استراتيجيات مناخية، توفير إمكانية الوصول إلى التمويل للشركات، وبيئة مواتية للاستثمار الأخضر. وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أنه فى حال استمرت دول مجلس التعاون فى اتباع نمط النمو الحالي، فإن إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي



مجتمعة سيصل إلى ٦ تريليونات دولار بحلول عام ٢٠٥٠، أما تنفيذ استراتيجية النمو الأخضر فمن شأنه أن يسرع تنوعها الاقتصادي، وربما يسهم فى زيادة ناتجها المحلي الإجمالي إلى أكثر من ١٣ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٥٠.

وأكد البنك الدولي أن القطاع الخاص يلعب دورا حاسما فى نجاح المبادرات المناخية فى دول مجلس التعاون من خلال الدفع باتجاه التحول منخفض الكربون وجذب الاستثمارات الخضراء، وسيحتاج تحويل استهلاك الموارد وإنتاج الطاقة وعمليات التصنيع والأنظمة الاقتصادية الأخرى إلى استثمارات كبيرة للتمكن من تحقيق أهداف المناخ.

وكانت وكالة الطاقة الدولية قد أكدت الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة، التي يتيحها التوجه نحو صناعات الهيدروجين الأخضر فى سلطنة عمان، الذي يعزز قدرتها التنافسية فى الصادرات ويدعم نمو الاقتصاد، كما يتيح دفع عُمان إلى مقدمة الدول الرائدة فى مجال الطاقة المستدامة العالمية.

وأشادت الوكالة بالتوجه نحو صناعات الهيدروجين الأخضر كمحرك جديد لنمو الاقتصادي، حيث يمكن لسلطنة عُمان أن تكون سادس أكبر مُصدر للهيدروجين الأخضر فى العالم بحلول عام ٢٠٣٠.

وكالة فيتش: عُمان لديها القدرات والإمكانيات التي تؤهلها لمكانة تنافسية فى الهيدروجين

كما أكد تقرير صدر مؤخرا عن وكالة فيتش ريتينج العالمية للتصنيف الائتماني أن سلطنة عمان لديها القدرات والإمكانيات، التي تؤهلها لمكانة تنافسية جيدة فى إنتاج وتصدير الهيدروجين الأخضر، خاصة مع انخفاض تكاليف الطاقة المتجددة، والبنية الأساسية المتاحة للتصدير من خلال مرافق شركة هيدروم وميناء الدقم، علاوة على وجود إطار ضريبي واضح ومعدل منخفض نسبيًا من ضرائب الدخل على الشركات فى سلطنة عمان.

وقالت فيتش: إنه على خلفية التحولات العالمية نحو الطاقة المتجددة وعلى المدى الطويل تمهد الأهداف الطموحة لحكومة سلطنة عمان نحو التوسع فى إنتاج الهيدروجين الأخضر؛ لتعزيز المعايير والمؤشرات الرئيسة، التي يتم بناء عليها تحديد التصنيف الائتماني مثل نمو الناتج المحلي الإجمالي وحجم الإيرادات المالية وميزان المدفوعات.

وتشير تقديرات وكالة الطاقة الدولية إلى تحقيق الاستثمارات العالمية فى الطاقة المتجددة مستوى قياسيا بلغ ١,٧ تريليون دولار فى عام ٢٠٢٢، بعد أن سجلت ٥٣٠ مليار دولار فى عام ٢٠٢١، ويأتي جزء كبير من هذه الاستثمارات من القطاع الخاص.

خطوات مهمة نحو الحد من الانبعاثات الكربونية

ويذكر أن سلطنة عمان تعد مساهما فعالا فى جهود العالم لتقليل الاحتباس الحراري، واتخذت خطوات مهمة نحو الحد من الانبعاثات الكربونية، من خلال إعلان تحقيق الحياد الصفري الكربوني بحلول عام ٢٠٥٠، وإنشاء مركز عُمان للاستدامة كما تنفذ استراتيجية وطنية للانتقال المنظم إلى خطة الحياد الصفري، والسياسة الوطنية البيئية للطاقة، وخطت سلطنة عمان خطوات واسعة نحو التحول فى مجال الطاقة من خلال مشروعات الهيدروجين الأخضر والتوسع فى إنتاج الطاقة عبر المصادر المتجددة.

وخلال الفترة الأخيرة، أعلنت وزارة الاقتصاد أنها تعمل على إجراء دراسة تفصيلية عن الكلفة الاقتصادية للتحول نحو الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون فى سلطنة عمان، تتضمن تقدير العوائد المتوقعة وتحديد السياسات والتشريعات والحوكمة الاقتصادية.

وتشهد سلطنة عمان اهتماما متزايدا بالتحول إلى الطاقة المتجددة وبناء اقتصاد أخضر لخفض الانبعاثات الضارة بالبيئة والوصول إلى الحياد الكربوني، وهي مستهدفات تندرج ضمن التوجه الاستراتيجي لأولويات البيئة والموارد الطبيعية والتنويع الاقتصادي والتنمية فى رؤية عمان ٢٠٤٠.

فى الوقت الذى يئن فيه قطاع غزة تحت وطأة أزمة إنسانية هى الأسوأ فى القرن الحادى والعشرين، تتحول نيران الجيش الإسرائيلى المتعطش للدماء إلى رفح بتوجيهات من رئيس وزراء الاحتلال الدموى بنيامين نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة، لتنفيذ أكبر مجزرة بشرية فى التاريخ تستهدف ملجأ يبلغ عدد سكانه نحو 1,4 مليون نسمة، بحسب بيانات الأمم المتحدة ، من بينهم 250 ألف نسمة كانوا يعيشون بالمدينة قبل بدء العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة .

سمر شافعى



رغم التحذيرات الدولية من كوارث غير مسبوقة

حكومة «المتطرفين» تتعلق بـ «رقبة» رفح

وشرع جيش الاحتلال فعليا فى ارتكاب أولى مجازره الدموية فى رفح بقتل المئات من الفلسطينيين، من بينهم نساء وأطفال، أثناء تنفيذ عملية تحرير لاثنين من جنود الاحتلال كانوا أسرى لدى حركة حماس، على اعتبار أن تحرير الجنود يعد من أولى أهداف عدوان إسرائيل على رفح، كما يزعم وزير الدفاع الإسرائيلى يوئاف جلانيت، بزعم أن الهجوم على رفح سيكون من عمليات الضغط على حماس لتسير الصفقة المقبلة للتبادل كما تخطط له إسرائيل وليس حماس.

لكن الحقيقة التى تخفيها حكومة نتنياهو المتطرفة، هى أن رفح ستكون بهذا العدوان الإسرائيلى المحطة، التى ستساعد حكومة نتنياهو على إجلاء ما تبقى من الفلسطينيين لتنفيذ مخطط صهيونى يعرف بـ «مخطط رفح»، الذى يتستر خلف مزاعم الحرب من أجل القضاء على حركة حماس.

فى هذا السياق، كشفت صحيفة «معاريف» عن أن إسرائيل حتى تنفذ ذلك المشروع ستحصل على تمويلات خارجية من أجل إنشاء نحو ١٥ قرية ستسمى «قرى الخيام»، حيث يأتى «مخطط رفح» بخطة إخلاء للمنطقة، التى سيتم من خلالها بناء ميناء عائم لنقل البضائع بغرب قطاع غزة، تزعم الحكومة الإسرائيلية أنه سيدار من قبل حكومة فلسطينية جديدة يطلقون عليها فى إسرائيل حكومة «المختارين» وهم مسئولون معينون من قبل السلطات، لا علاقة لهم بحركة حماس، كجزء من الخطة سيتم إغلاق معبرى رفح وكرم أبو سالم وستأتى المساعدات من المعابر الواقعة على الحدود بالجانب الشرقى.

وتطرقت الصحف الإسرائيلية إلى إصرار نتنياهو على شن حربه الدموية فى رفح رغم ما يواجهه من تحذيرات داخلية ودولية من أزمات وكوارث إنسانية غير مسبوقة حال شروعه فيها، وذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن إصرار نتنياهو نابع من رغبته فى إطالة حبال الحرب لضمان بقائه فى السلطة دون أى اعتبارات إنسانية أو حقوقية دولية.

يأتى هذا بالرغم من تزايد التحذيرات الغربية، التى تعارض عدوان الجيش الإسرائيلى على رفح، وعلى رأسها التحذيرات الأمريكية، وذكرت صحيفة «يديعوت» أن إصرار نتنياهو يسبب إحباطا متزايدا فى واشنطن، حيث زاد الرئيس الأمريكى جو بايدن من انتقاداته لإسرائيل بشكل غير عادى، وذكر أن ردها فى غزة كان «مبالغا فيه».

من جانبها، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أن بايدن وكبار مساعديه أصبحوا أقرب إلى القطيعة مع نتنياهو من أى وقت مضى منذ اندلاع الحرب، وذلك بحسب بعض المصادر المطلعة على المناقشات الداخلية حول الموضوع.

وإلى جانب الغضب الأمريكى، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، عن أن أوامر نتنياهو بالاستعداد لبدء عملية عسكرية فى رفح تسببت فى خلافات عديدة بينه وبين الجيش الإسرائيلى، فبينما يضغط نتنياهو على الجيش لإيجاد خطة سريعة، يؤكد رئيس الأركان هرتسى هاليفى ضرورة ضمان الظروف الملائمة.

كما تضررت مكانة نتنياهو وشعبيته فى الداخل الإسرائيلى بشدة، وانخفض الدعم الداخلى لسياسة الحرب، التى ينتهجها سياسيو تل أبيب، وتظهر الأخبار الواردة من تل أبيب أنه لا يكاد يمر أسبوع دون أن تنطلق حملة شعبية تطالب باستقالته، وحتى الآن حدد المتظاهرون عدة مرات اتجاه مسيراتهم إلى مقر إقامة نتنياهو وتجمعوا هناك، وبجانب الاحتجاجات على الأرض تشير استطلاعات الرأى المختلفة أيضا إلى عدم رضا سكان المناطق عن إدارة الحرب فى غزة.

وكشف استطلاع للرأى العام أجرته القناة ١٣ الإسرائيلية مؤخرا، عن حقائق مفاجئة تظهر أن حكومة نتنياهو أصبحت حكومة ضعيفة ومعزولة فى ظل غياب الدعم الداخلى، هذا إلى جانب الإعلام الإسرائيلى الذى وصف نتنياهو بالجبان، حيث يشكك محللون إسرائيليون فى قدرته على تحقيق مفهوم «النصر الشامل» فى غزة، وسط اتهامات بأنه يخلط بين الأهداف الشخصية والعسكرية.

فى هذا السياق، قال أمنون أبراموفيتش معلق الشئون السياسية فى القناة ١٢ الإسرائيلية: إن نتنياهو جبان وغير قادر على إتمام عملية عسكرية مصحوبة بعملية سياسية، بينما رأى معلقون أن

> **نتنياهو وحكومته المتطرفة يحاولون تنفيذ «مخطط رفح» لإجلاء ما تبقى من الفلسطينيين**

> **«يديعوت أحرونوت»: إصرار نتنياهو على شن حربه الدموية فى رفح لضمان بقائه فى السلطة**

إعلانه المستمر عن أن تحقيق النصر الشامل أصبح فى المتناول لم يعد يخدم إلا أهدافه السياسية، وقال رئيس وزراء إسرائيل الأسبق إيهود باراك: «من الوهم الاعتقاد بأن من حقق الفشل التام أصبح قادرا الآن على تحقيق النصر الشامل».

وحسب ما جاء فى القناة الثانية الإسرائيلية، فإنه على خلفية الهجوم الذى واجهته إسرائيل بسبب إعلان نتنياهو عن اقتراب حدوث حرب دموية فى رفح، فإن المشهد فى إسرائيل يدل على وجود أزمة حقيقية وكبيرة ومتفاقمة بين القيادة العسكرية والسياسية من جهة، وداخل الائتلاف الحكومى الإسرائيلى من جهة أخرى.

وتتمثل الأزمة فى محاور أساسية، أولا: رفض نتنياهو وشركائه فى الائتلاف أكثر من مرة طلب المؤسسة العسكرية مناقشة خطة اليوم التالى للحرب فى غزة، كونه يريد أن تكون حربا طويلة تعفيه من مسئوليته عما حدث يوم ٧ أكتوبر وما تلاه من أحداث.

ثانيا: المحنة التى يعيشها الجيش الإسرائيلى فى غزة والارتفاع غير المتوقع فى أعداد القتلى والجرحى نتيجة قوة وبطولة المقاومة على الأرض، وتزايد المطالبات بوقف نزيف الضحايا فى القطاع، وظهرت هذه الخلافات بين العسكريين والسياسيين بوضوح فى عشرات الحوارات والنقاشات السياسية فى وسائل الإعلام الإسرائيلية، التى جاءت تصف استمرار الحرب فى غزة بالحرب اليائسة والعبثية والفاشلة.

ثالثا: تزايد مخاوف نتنياهو من تهديدات الوزيرين فى حكومته إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش بالاستقالة حال انتهاء الحرب على غزة، حيث إن اتخاذ خطوة كهذه يعنى انهيار شعبية اليمين المتطرف الإسرائيلى بشكل عام، وشعبية نتنياهو خاصة، بجانب الانهيار الحالى بشكل لا يصدق نتيجة بدء الحرب من الأساس، وفقا لاستطلاعات الرأى العام الأخيرة التى بثتها القناة ١٢ الإسرائيلية.

رابعا: الضغوط الداخلية الواسعة التى يتعرض لها نتنياهو من أهالى الجنود والضباط الذين أسرتهم حماس، وتهديد حياتهم نتيجة القصف الجوى الإسرائيلى المتزايد على غزة.

على الرغم من عدم تحديد المرشحين الرئيسيين فى الانتخابات الرئاسية الأمريكية بشكل نهائى، حيث لا يزال يفصلنا أشهر عن انعقاد مؤتمرى الحزبين الديمقراطى والجمهورى، والتى يكشف فيها كل حزب رسميًا عن مرشحه الرئاسى، إلا أن ملامح الخصمين المتنافسين تكاد تكون محسومة بشكل كبير، فكل شىء يشير إلى أن الرئيس الديمقراطى الحالى جو بايدن سيواجه فى نوفمبر المقبل الرئيس الجمهورى السابق دونالد ترامب. وطبقًا لتقرير «بى بى سى»، ستكون المنافسة بين الخصمين بايدن وترامب فريدة من نوعها فى التاريخ الحديث، باعتبارها مباراة العودة بين الرئيس الحالى وسلفه السابق، ونقلت عن «تود بيلت»، أستاذ السياسة بجامعة جورج واشنطن قوله «إن وجود رئيسين (حالى وسابق)، يتنافسان فى الانتخابات يغير طبيعة السباق».

«خرف» بايدن فى مواجهة «قضايا» ترامب !

رئيسان.. وطريق «شائك» للعودة إلى البيت الأبيض

روضة فؤاد

وذكرت «بى بى سى»، أنه لا تزال معدلات تأييد بايدن الضعيفة فى منطقة خطرة بالنسبة لرئيس حالى يدخل عام الانتخابات. ومع ذلك، فإن التصورات العامة عن ترامب سلبية أيضًا، مضيفة أنه بكل المؤشرات، سوف تكون الانتخابات العامة المقرر إجراؤها فى نوفمبر متقاربة، وتُظهر استطلاعات الرأى أن المرشحين متقاربين، أو أن ترامب يتمتع بتقدم طفيف.

فى نفس السياق، تناولت عدة صحف فرنسية أبرز المخاوف التى تنطوى عليها الانتخابات الأمريكية، فمن ناحية هناك شيخوخة بايدن وتأثره ذهنيا بتقدمه فى السن، ومن ناحية أخرى تثير شخصية ترامب والقضايا التى يواجهها مخاوف الناخب الأمريكى، وطبقًا لما ذكرته مجلة «لوبوان» فإن السن المتقدمة للرئيس بايدن تثير مخاوف فى الداخل والخارج، فهو أكبر رئيس عرفته الولايات المتحدة على الإطلاق، وسيبلغ ٨١ عامًا فى نوفمبر المقبل، ووفقًا لاستطلاع للرأى نشرته المجلة سابقًا، يعتبر ٧٧٪ من الناخبين أن بايدن أكبر من أن يتمكن من إدارة البلاد حتى يناير ٢٠٢٩ ويخشون مثل هذه النتيجة.

وعلقت افتتاحية المجلة الفرنسية، بأن «الديمقراطية الأمريكية تحولت إلى حكم الشيخوخة، وأن التقدم فى العمر يجلب أحيانًا الحكمة للقادة السياسيين، ولكنه أيضا مرادف للتردد والهشاشة».

من ناحيتها، علقت صحيفة «لوموند» فى افتتاحية بأن «الخطر الذى يهدد بإضعاف جو بايدن، المرشح لإعادة انتخابه فى عام ٢٠٢٤، ليس سوى جو بايدن نفسه»، وبينت الصحيفة أنه وهو فى عمر الـ٨٠ يدرك أكبر رئيس فى تاريخ الولايات المتحدة أن أدنى ضعف فى الأداء العام سوف يصبح الآن موضوعا لتعليقات شاملة.

وأضافت «لوموند»، أن شيخوخة بايدن تثير أيضا مخاوف خارجية لدى حلفائه خاصة من الأوروبيين، حيث تعول أوروبا -أكثر من أى وقت مضى منذ نهاية الحرب الباردة- على واشنطن ومظلتها الأمنية فى مواجهة التهديد الروسى.

وفى المقابل، فإن شخصية ترامب هى الأخرى مثيرة للمخاوف، خاصة أن مواقفه السياسية -باعتباره رئيسا سابقا للولايات المتحدة- ليست غريبة على الرأى العام الداخلى والخارجى، ونقل موقع «ميديا بارت» الفرنسى عن «سيلفى لوران»، الأستاذة فى معهد العلوم السياسية بباريس قولها «الإشكال ليس فى شخص ترامب، وإنما فى المنظومة الحاكمة برمّتها»، وأضافت: «إن السؤال الذى يجب أن نطرحه هو ماذا عن سيادة القانون فى دولة مزقتها أصناف التفاوت الاجتماعى لفترة طويلة؟».

وتابعت لوران بالقول: «من هنا، لا يكمن الخطر فى أن دونالد ترامب دكتاتور، وإنما فى أن تختار الديمقراطية دونالد ترامب»، موضحة أن الترسانة القضائية الأمريكية لم تفلح حتى الآن فى لجم طموحات ترامب السياسية، والنتيجة أن الباب مفتوح أمام كل التجاوزات فى الخطاب وفى الممارسة، وهو ما تعكسه التصريحات النارية والأكثر تهجما لترامب على خصومه.

صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية لم تختلف كثيرًا، فذكرت أن انتخابات ٢٠٢٤، ستكون اختيارًا بين مرشح متهم بسوء السلوك الإجرامى وتقويض الديمقراطية، ومرشح آخر يُكافح المخاوف العامة بشأن عمره وقدرته العقلية، وأضافت أن هذه الأسباب تُعتبر الأهم، التى تجعل معظم الأمريكيين يقولون لمنظمى استطلاعات الرأى إنهم غير راضين عن النتيجة المحتملة لفوز الرئيس السابق دونالد ترامب والرئيس بايدن كمرشحين نهائيين للحزبين الجمهورى والديموقراطى، فكلاهما كبير فى السن ويعانيان من الزلات اللفظية، وكلاهما مكروه من قبل معظم الأمريكيين. ويبدو أن كليهما يُمثل الماضى أكثر من المستقبل. ومع ذلك، فإنهما يندفعان نحو إعادة انتخابات عام ٢٠٢٠، وبحلول نوفمبر، ما لم يتغير شىء ما، سُيفرض على الناخبين الاختيار.

أما «مارينا هايد» كاتبة العمود بصحيفة «الأوبزيرفر» البريطانية، فقالت فى مقال بالصحيفة، إن «دونالد ترامب مسن جدا وحرّض على انقلاب، وجو بايدن مسن جدا ويخلط بين الأسماء. فكيف لأمريكا أن تختار رئيسا لها؟»، وركزت الكاتبة بشكل رئيسى على هفوات ذاكرة بايدن، وذكرت أن قلق الديمقراطيين الأمريكيين يزداد بسبب هذه الهفوات، والأمر الذى فجّر هذا التناول الواسع هو





تقرير المستشار الخاص روبرت هور، والذى صدر الأسبوع الماضى، وأشار فيه إلى «محدودية ذاكرة الرئيس»، وأضافت الكاتبة أن ما جرى فى المؤتمر الصحفى لبايدن، وقبله بساعات من ملاحظات المستشار هور تردد صداه فى جميع أنحاء أمريكا بين شبكات المانحين الديمقراطيين الذين كانوا يقاومون منذ أسابيع لاحتواء قلقهم بشأن حالة حملة بايدن واتجاهها، مضيفة أن مشاعر الديمقراطيين فى جميع أنحاء البلاد تتراوح حاليا بين الخوف واليأس.

على الجانب الآخر، يعانى ترامب من العديد من نقاط الضعف، أهمها مشاكله القانونية، وخطابه المثير للخلاف، ومحاولاته لتقويض نتائج انتخابات ٢٠٢٠، والتى ساهمت فى وقوع هجوم يناير ٢٠٢١ على مقر الكونجرس (الكابيتول) الأمريكى.

وعلى الرغم من أن العديد من الخبراء استبعدوا قيام المحكمة العليا بالإطاحة بترامب الأوفر حظاً لنيل ترشيح الحزب الجمهورى للرئاسة، والذى يواجه أعباء قانونية مختلفة فى ٩١ تهمة فى ٤ قضايا جنائية، فهناك احتمال ضئيل بأن يأتى قرار المحكمة العليا متوافقاً مع قرار المحكمة فى كولورادو.

وإذا حدث هذا الأمر، سيكون تاريخيًا، ومن شأنه أن يغيّر مسار الانتخابات الرئاسية، إضافة إلى تغيير ملامح السياسة الأمريكية بشكل عام، وربما يقوم عدد من المرشحين الجمهوريين الذين علقوا ترشيحاتهم، مثل رون ديسانتيس، بالعودة إلى السباق الرئاسى مرة أخرى.

> **مجلة «لوبوان» الفرنسية : الديمقراطية الأمريكية تحولت إلى «حكم الشيخوخة» !**



مع اقتراب الحرب الروسية فى أوكرانيا من بدء عامها الثالث، وبعد شهور من التكهنات حول وجود خلافات بين الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى، وقائد الجيش الجنرال فاليرى زالوجنى حول الأداء فى الحرب، جاء الإعلان أخيراً عن تغيير قيادة القوات المسلحة الأوكرانية ليتولى أولكسندر سيرسكى قائد القوات البرية قيادة الجيش خلفًا لزالوجنى. وهو قرار اعتبرته وسائل إعلام عالمية مخاطرة كبيرة فى وقت تحظى فيه القوات الروسية باليد العليا بينما ينتظر قائد الجيش الأوكرانى الجديد تحديات كبيرة للتغلب عليها.

هل ينجح «سيرسكي» فيما لم يحققه «زالوجنى» ؟

الجبهة الأوكرانية فى يد الجنرال «الأكثر تمرسا»

داليا كامل

يقول مسئولون أمريكيون وأوكرانيون، إن زيلينسكى نظر إلـى قائـد الجيش السـابق زالوجنى كـ «منافس سياسـى محتمـل وتهديد بسـبب شـعبيته العالية» وفقـا لصحيفة «واشنطن بوسـت».بالإضافة إلى توتر العلاقة بينهما لعدة أشـهر، بسـبب فشـل الهجوم المضاد، وخلافات حول عدد الجنود الذين يجب تعبئتهم للجيش الأوكرانى.

وكان زالوجنـى (٥٠ عامًـا) تولـى منصـب القائد العام للقـوات المسـلحة الأوكرانيـة قبـل شـهور قليلة مـن بدء الحرب الروسـية فى ٢٤ فبراير ٢٠٢٢، ويعتبره العديد من الأوكرانيـين بطلًا قوميًـا، حيث حالت القوات الأوكرانية تحت قيادته حالت دون تقدم القوات الروسـية، نحو كييف فـى بداية الحرب، وتمكنت لاحقًا من اسـتعادة مسـاحات كبيرة من الأراضى فى الجنوب والشـمال الشرقى، حسب وكالة «فرانس برس».

فى حين وصف زيلينسكى القائد الجديد للقوات المسلحة «أولكسـندر سيرسـكى»، بأنه «الجنرال الأكثر تمرسـاً فى أوكرانيـا»، لافتـاً إلى أنه قـاد الدفاع عن كييـف مع بداية الحـرب، ثـم الهجوم المضاد فى خريـف ٢٠٢٢ والذى أدى إلى تحرير منطقة خاركيف.

مـن جانبـه، أكـد القائـد الجديـد للجيـش الأوكرانى، أن إحـدى أولوياتـه الرئيسـية هـى توسـيع اسـتخدام أنظمـة الأسـلحة غيـر المأهولة، مثـل الطائرات المسـيّرة والتكنولوجيا اللاسـلكية الإلكترونية، مضيفا أن هـذه التكنولوجيا مهمة فـى كفاح أوكرانيا لكسر خطوط الدفاع الروسية، وتحرير الأراضـى المحتلـة. وكتـب سيرسـكى علـى تطبيق «تلجـرام»: «فقط بتغيير وسـائل وأسـاليب الحرب وتحسينها باستمرار، سنكون قادرين على المضى قدماً بنجاح».

وبالرغم مـن وعود القائد الجديد بـ «تحسـين» أسـاليب الحرب لكى تتمكن أوكرانيـا مـن الانتصار، إلا أن اسـتبدال زالوجنى، والذى يعتبر أكبر تغيير عسكرى فـى كييـف منذ انـدلاع الحـرب مع روسـيا، اعتبرتـه وسائل إعلام عالمية نوعا من المخاطرة.

فى هذا السـياق، قال تحليل نشـرته صحيفة «واشنطن بوسـت» إن تعيين سيرسـكى «قد ينتج عنـه رد فعل عنيف بين القوات فى الميدان والجنود، حيث يعتبر مكروها بشكل خاص، إذ يعتبره كثيرون قائدا على الطراز السوفيتى، الذى أبقـى القوات تحت النار لفتـرة طويلة فى مدينة باخموت، والتى سقطت فى النهاية تحت السيطرة الروسية».

ويصـف جنود أوكرانيون سيرسـكى (٥٨ عاما) على أنه «جـزار»، ويؤكد أحد الجنود للصحيفـة الأمريكية أن طرد زالوجنى الذى يحظى بشـعبية واسعة فى أوكرانيا من قبل العسكريين والمدنيين «سيثنى الناس عن التطوع للقتال».

وسيرسـكى مـن مواليـد عـام ١٩٦٥ فى عهـد الاتحاد السـوفيتى، والتحق بمدرسـة القيادة العسـكرية العليا فى موسكو، وخدم فى سلاح المدفعية السوفيتى، بحسب وكالة «أسوشيتد برس».

وتشـير «فاينشـال تايمز» إلى أن سيرسـكى انتقل إلى أوكرانيـا فى الثمانينيات، وبعد اسـتقلال البلاد تدرج فى صفـوف الجيش الأوكرانى، وبسـبب جهـوده فى معارك أوكرانيـا ضـد روسـيا منح وسـام بوهدان خميلنيتسـكى الأوكرانى، الذى يمنح للأفراد العسـكريين لقيامهم بواجب اسـتثنائى فى الدفاع عن سـيادة الدولة، وفى ٢٠١٩ تسلم قيادة القوات البرية.

ويقول مسـئولون غربيـون وجنود أوكرانيـون للصحيفة البريطانية إن «تعيين سيرسـكى كقائد أعلى لا يبشـر بالخير بالنسـبة للحـرب»، فيما اسـتخدم الجنود نفـس الوصـف الـذى تحـدث بـه زملاؤهـم لـ «واشنطن بوست» بأنه «جزار».

وبعيـدا عـن أسـباب اسـتبدال زالوجنـى والمخاطـر التـى تحيط بقـرار تغييـره، فإن الأمـر المؤكـد أن سيرسـكى يتولى زمام القيـادة وسـط حالة بالغة من عدم اليقين، وقالت «أسوشـيتد برس» فـى تقرير لها إن التغييرات على أعلى المسـتويات العسـكرية لن تحل بعضـاً من أكبر المشـاكل التى تواجـه أوكرانيا: النقص فى القوة البشـرية الـذى أدى إلى إضعاف الروح المعنويـة وربما يتطلب تعبئة جماعيـة، وعـدم كفايـة الإمـدادات من الأسـلحة الغربية اللازمة لمواجهة القوة الروسية.

زالوجنى

وأضافـت الوكالـة الأمريكيـة أن المسـئولين فـى كييف يعكفون علـى «إعادة التفكير» فى اسـتراتيجيتهم الحربية «مـع تركيز جديد علـى التكنولوجيا المطـورة»، بينما نقلت عن مارينا ميرون، الباحثة فى قسـم دراسـات الحرب فى كلية كينجز كوليدج فى لندن: «لن يكون الأمر سهلاً بالنسبة لسيرسكى.. هناك الكثير من المشاكل بالنسبة لأوكرانيا فى الوقت الحالى».

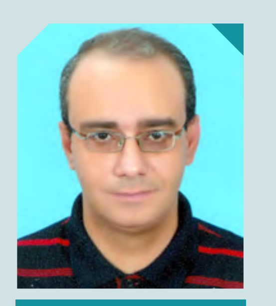
واستشـهدت ميرون بنقص الذخيرة، وعدم اليقين بشأن الأسلحة الجديدة من حلفاء أوكرانيا الغربيين، ونقص القوة البشـرية، وإحجام المواطنين عـن التجنيد، وإرهاق القوات التى لا تحصل على راحة فى الخطوط الأمامية، ومسـألة كيف قد يؤثر رحيل زالوجنى على الروح المعنوية للقوات.

فى السـياق ذاتـه، قالـت «سـى إن إن»، إن تغيير قيادة القوات المسلحة الأوكرانية يأتى فى لحظة حرجة فى الحرب مع روسـيا ومن المرجح أن يبشـر بتغيير فى الاستراتيجية الأوكرانيـة، ولكن قرار التغيير ينطوى على مخاطر أيضًا، إذ تأتـى إقالـة زالوجنى مـن منصبه كقائد أعلـى للقوات المسـلحة فى الوقت الذى تتراجـع فيه الوحدات الأوكرانية فـى عدة أجـزاء من خـط المواجهـة الطويـل، خاصة فى منطقتى دونيتسـك وخاركيـف الشـرقيتين، وكذلك تعانى القوات الأوكرانية من نقص شـديد فى القذائف والذخائر الأخرى وتفتقر إلى الجنود ذوى الخبرة.

هـذا فى الوقـت الذى تعمل فيـه آلة الحرب الروسـية بأقصـى طاقتها ولديهـا مجموعة أكبر بكثيـر من الرجال يمكن الاسـتفادة منهم لتجديـد صفوفها مقارنة بأوكرانيا، مـع اسـتمرار تغلب روسـيا علـى العقوبـات الغربية حيث تسـاعد عائداتهـا النفطية فى تمويل الإنفـاق الوفير على الحرب.

وأكـدت «سـى إن إن» على أن المهمة الأكثـر إلحاحاً أمام سيرسـكى، سـتكون بتحقيـق الاسـتقرار فـى الخطـوط الأمامية، وكذلك كيفية تجديد الصفوف المسـتنزفة لبعض أفضل الألوية الأوكرانية، وتسـريع وصول الذخائر الغربية إلـى الخطوط الأمامية، بالإضافـة إلى كيفية التعامل على الأرض لتحقيق كل هذه الأهداف.

"أنف وثلاثة عيون" .. حالة الدكتور هاشم



محمود عبد الشكور

لابد أولا من تقديم التحية لصناع فيلم "أنف وثلاثة عيون" فى نسخته الجديدة ، ليس فقط لأن صنع فيلم عن رواية شهيرة ، أنتجت فى فيلم ناجح بنفس الاسم فى العام 1972، يمكن أن يكون مغامرة كبيرة، خصوصا مع المقارنات الحتمية والمفترضة ، ولكن التحية الأهم وبالأساس تتعلّق بالرؤية المختلفة التى قدمها الفيلم الجديد لنفس الرواية، فبينما يبدو الفيلم القديم الذى أخرجه حسين كمال حكاية عن ثلاث نساء فى علاقتهن مع الدكتور هاشم ، فإن النسخة الجديدة التى كتبها وائل حمدى وأخرجها أمير رمسيس ، تفعل العكس ، بالتركيز على د هاشم نفسه، وبالبحث عن أسباب ودوافع نفسية وراء حياته الخاصة المضطربة ، ووراء رفضه لفكرة الارتباط بالزواج، رغم تقدمه فى السن.

هذه الزاوية المبتكرة جعلت المغامرة أقل خطورة، ومنحت الفيلم الجديد جاذبية خاصة، دون الابتعاد عن عالم شخصيات إحسان، مع وضعها فى ظروف راهنة ومعاصرة، ووضع العين الثالثة رحاب فى المقدمة، باعتبارها الشخصية التى ستقود هاشم الى مواجهة نفسه، وإلى الذهاب لطبيبة نفسية للعلاج، والطبيبة شخصية لا وجود لها فى الرواية، ولا فى الفيلم القديم، ولكنها أيضا لا تبتعد عن عالم إحسان، الذى قدم أعمالا محورها الدراسة النفسية لشخصياته، وبحضور أطباء النفس، كما فعل فى "بئر الحرمان" و"حالة د. حسن"، القصة التى تحولت إلى الفيلم الشهير "أين عقلي؟"، وكذلك فى "أرجوك أعطنى هذا الدواء".

هنا معالجة ذكية أدت إلى تغييرات كبيرة فى رؤية علاقات د. هاشم الطبيب الشهير، متعدد العلاقات النسائية، بل إنها غيّرت النظرة إلى شخصية البطل، بحيث بدا فى النسخة الجديدة شخصية أقرب إلى الرومانسية، ويعانى من صراع داخلى خطير، جعله يتصرف على هذا النحو فى حياته الخاصة.

يراه الجميع مثل دونجوان محطم القلوب، بينما هو نفسه محطم القلب، بسبب واقعة حدثت له فى طفولته، وبينما يبدو أمام الجميع ناجحا، وربما سعيدا، بأن يكون فى بؤرة الصورة طبيا واجتماعيا، فإنه يعانى من الوحدة ومن الكوابيس الليلية.

هى بالتالى حكاية الأنف، وليست قصة العيون الثلاثة، وحكاية الأنف على لسانه وهو جالس على كرسى الاعتراف، وليست قصته عبر شخصيات عرفته، فالفيلم يبدأ بكابوس يطارد هاشم (ظافر العابدين)، فيذهب إلى الطبيبة النفسية عالية (صبا مبارك)، والبناء بأكمله قائم على جلساته معها، وصولا لاكتشاف عقدته، وهو لن يبوح بالكابوس إلا بعد فترة، لقد ذهب بالأساس، لأنه يشعر بالضيق من علاقته مع الفتاة المتحررة رحاب (سلمى أبو ضيف)، نتيجة فارق السن الكبير، فلا هو قادر على الابتعاد عنها، ولا هو يريد الارتباط بها.

تكون علاقة هاشم ورحاب هى عمود الدراما، بعكس الفيلم القديم، الذى جعل علاقة هاشم مع أمينة هى الأساس، وفى الفيلم الجديد ستظهر علاقة هاشم مع أمينة ونجوى (العين الثانية والثالثة) بصورة خاطفة، وفى مشاهد قليلة، لكن رحاب الشابة فى مقابل د. هاشم المأزوم فى قلب الصورة، وبينما يتحرك هاشم فى الفيلم القديم فى فراغ، فإنه هنا يبدو فى قلب عائلة: أخته هالة التى ترسله إلى صديقتها الطبيبة النفسية عالية، وأمه الراحلة، التى ستؤدى وفاتها إلى أزمة د. هاشم مستقبلا، ووالده (رمزى العدل)، الذى يمتلك سر الحكاية.

فكرة ممتازة أن تتغير زاوية الرؤية على هذا النحو، وأن ترتبط كل علاقات وأنشطة هاشم ومخاوفه من الزواج، بحادث معين فى طفولته، كما أن وعى الشخصية بمأساتها أكبر وأخطر، واكتشاف العقدة يتم بشكل تدريجي، لأن المريض يتهرب من ذكر ما يؤلمه، بل ويراوغ فى أسباب عقدته، بينما تخوض الطبيبة النفسية صراعا معاكسا، لاكتشاف سبب المشكلة.

إلى حد كبير نجح وائل حمدى فى معالجة الرؤية الجديدة ، وإن ظهرت بعض المشكلات، أبرزها طول بعض مشاهد الحوار فى عيادة عالية، رغم القدرة على كسرها بمشاهد الفلاش باك الجيدة، والتى وظفت بصورة ممتازة بعد ذلك، كما أن تحييد الجانب الجنسى فى علاقات هاشم، بدا أيضا غريبا على الشخصية، ولاشك أن العنصر الجسدى فى علاقات هاشم هو أيضا من عناصر تعويض غياب الأمان، أى أنه عنصر سيثرى الشخصية من منظور العقدة التى تخيلها الفيلم.

أما المشكلة الأهم والأبرز فى رأيى فهى أن ظهور أمينة ونجوى لم يكن كافيا على الإطلاق، فالاثنان لهما دور هام فى الكشف عن جوانب من شخصية هاشم، بل إن الفيلم سيعود الى أمينة فى نهاية الفيلم، دون أن يتعرف المشاهد على سر هذا التفضيل، لأننا عرفنا علاقتها مع هاشم بشكل سريع.

الحقيقة أن نهاية الفيلم بأكملها غريبة ومشوشة، إذ تبدو رحاب، الأكثر أهمية وحضورا وربما حبا لهاشم، مجرد وسيلة لعلاجه، وتتكرس فكرة رفض هاشم لفكرة الزواج بمن هى أصغر منه سنا، وهى ليست مشكلة إذا كان يحبها فعلا.

بذرة هذه التناقضات وضعت أصلا من البداية، لأن العقدة الأصلية الأهم نافستها حكاية تأخر سن الزواج لدى هاشم، وكأنها قضية يمكن أن تهم رجلا لديه جاذبية خارقة مع النساء، ومن كل الأعمار والمستويات، أو كأنها حكاية يمكن أن تؤرق رجلا لايريد الارتباط أصلا، أو يعيش فى مجتمع يتزوج الناس فيه بشق الأنفس، ولا يعتبر تأخر زواج الرجل أو المرأة فيه أمرا غريبا أو مقلقا، بل صار أمرا عاديا !!

نافست العقدة الأصلية الأهم حكاية أخرى جانبية وهى مسألة فارق السن، والتى أراها مفتعلة تماما، خصوصا فى عصرنا الراهن، وبالذات بالنسبة لكثير من نجوم المجتمع، وبالتالى كان من الأفضل التركيز على المشكلة المحورية، بدلا من الوقوع فى نهاية مشوشة مضطربة، تريد أن تحل مشكلة هاشم، على حساب أبرز شخصيات الفيلم النسائية، والمفتاح الأكيد لتفكيك كل ألغازه، ولا مقارنة على الإطلاق بين رحاب المستقلة وبين شخصية مهزومة مثل أمينة، سنعرف عنها أخيرا أنها أيضا مريضة بالقلب!

تفاصيل حياة الطبيبة النفسية عالية لم تكن أيضا كلها جيدة: فشلها فى الزواج، ومع ابنها، ولحظة التنوير مع والدها، كلها مشاهد هامة، ولكن حكايتها مع عشيقها الشاب (صدقى صخر)، وذهابها هى أيضا إلى طبيب نفسى (حسن العدل)، لا أظنه كان فى مكانه، بل إنه أحدث بعض التشوش فى قدرتها على مساندة مريضها، ووضع تفصيلات زائدة لم يستفد منها الخط الأصلى للسرد.

لكننا فى النهاية أمام فيلم هام، بجميع عناصره الفنية المتميزة، بالذات فى إخراج أمير رمسيس ومونتاج على خيرى وتصوير على جبر وموسيقى تامر كروان، وفى اختيارات أمير للممثلين، وتقديم مشاهد ناجحة ومؤثرة تعتمد على التعبير بالوجه، كلهم كانوا مناسبين فى أدوارهم، ولكن التألق كان من نصيب سلمى أبو ضيف، اكتشاف الفيلم الحقيقي، التى ملأت الفيلم حضورا وحيوية، والتى نقلت بنظراتها، وبحركة ولغة الجسد، مشاعر كثيرة معقدة، تتراوح بين الرغبة والحب والتحدى والنزق، وكذلك أمينة خليل فى مشهد اعترافها لهاشم، الذى قدمته بكل براعة وتأثر.

تعكس الظلال طوال الوقت على وجه هاشم، فتعكس نفسيته المضطربة، وتوحى بغموض حالته، ويأخذنا التشيللو إلى ماضيه المؤلم، فنستحضر الأمان المفقود، وتعيدنا أغنية "بينى وبينك إيه" لعبد الحليم إلى زمن رومانسى مفقود، يبحث عنه هاشم فلا يصل إليه، وتمنحنا النسخة الجديدة من "أنف وثلاثة عيون" أفكارا جميلة ذهبية: لا معنى للنجاح بدون شعور بالحب والأمان، البشر حكايات معقدة، وليسوا كما تراهم من الخارج، ولا حل ولا طريق إلا بمواجهة النفس، بمساعدة الآخرين.

13 Edition

LUXOR AFRICAN FILM FESTIVAL





فى مهرجان الأقصر.. قليل من النجوم كثير من السينما

وسـط حضور عدد قليل من النجمـات والنجوم، وتنافس مجموعة مختارة بعناية شـديدة من الأفلام الإفريقية ذات المسـتوى الفنى المميـز ، اختتمت يوم الخميـس الماضى فعاليات الدورة الـ ١٣ من مهرجان الأقصـر للسـينما الإفريقيـة، والتـى أقيمت خلال الفتـرة مـن ٩ إلـى ١٥ فبراير الحالي، تحت شـعار «إفريقيا بكل الألوان».

المكرمون

قـام المهرجان الذى يرأسـه السيناريسـت سـيد فؤاد بتكـريم عدد من صُناع السـينما، ومن أبرزهم المخـرج الكبيـر خيـرى بشـارة التى تحمـل الدورة الجديدة اسـمه، ومن المكرمين أيضًا الفنانون: حسن الرداد وزوجته الفنانة إيمى سـمير غانم، والفنانتان المبتعدتان عن الأضواء منذ فترة طويلة تيسير فهمى وسـحر رامي، والمنتج جابى خـوري، والفنان صبرى فـواز، والنجم الشـاب أحمـد حـاتم، والمنتج محمد العـدل، والمخرجون: عمر عبد العزيز ومجدى أحمد على وهالة خليل وعمرو عابدين.

ومـن بوركينـا فاسـو تم تكـريم نجمـة السـينما الإفريقيـة آيـا كيتـا يارا، ومـن المغرب كـرم المخرج الكبيـر حسـن بنجلـون، ومن مصر تم تكـريم المنتج جابى خوري.

كما قـام المهرجان فـى دورتـه الأخيـرة بتكريم الراحلين الناقد المغربى نور الدين الصايل، مؤسـس مهرجـان خريبكـة، وتسـلم التكـريم سـفير المملكة المغربيـة بالقاهـرة محمد آيت وعلـي، كما تم تكريم اسم الفنان الراحل طارق عبد العزيز، واسم المخرجة الراحلـة صافى فاي، وكذلك تم تكريم السـينما فى جمهورية مالى فى ضيف شـرف المهرجان هذا العام بمناسـبة مـرور ٥٠ عامـا على تأسيسـها، وتسـلم التكريم سفير مالى بالقاهرة بابكر ديالو.

آية حميدة

لفتت الفنانة آية حميدة، ابنة النجم الكبير محمود حميـدة، وهو الرئيس الشـرفى للمهرجـان، الأنظار إليها بشـدة خـلال حفل الافتتاح، بعـد أدائها لفقرة عن فلسطين الحبيبة من أشعار الشاعر الكبير فؤاد حداد، وتبعها فقرة فنية تحمل اسـم شعار المهرجان "إفريقيـا كل الألـوان" مـن كلمـات وألحـان هيثـم الخميسـي، وأداء ياسـمين الهوارى ومـروان محمد وزياد رحال.

وأعلـن السيناريسـت سـيد فـؤاد، رئيس ومؤسـس مهرجـان الأقصر للسـينما الإفريقيـة، تضامن المهرجان مـع القضية الفلسـطينية، ورفـض وإدانـة كل ممارسـات الكيان الصهيونى من مجازر فى قطاع غزة شكلاً وموضوعاً.

شارك فى دورة المهرجان الثالثة عشرة هذا العام، فنانـون مـن ٣٤ دولة قدموا ٤٢ فيلمًـا ما بين طويل وقصير.

الأفلام الطويلة

فـى مسـابقة الأفـلام الروائية الطويلـة، تنافس ١١ فيلمًا، من ١١ دولة، ومثل مصر فيها فيلم «رحلة ٤٠٤» بطولـة منى زكى، محمد فراج، محمد ممدوح، شـيرين رضا، خالد الصـاوى، تأليـف محمد رجاء وإخراج هانى خليفة.

وناقـس علـى جوائزها أيضًـا الفيلم السـودانى «وداعًـا جوليـا»، إخراج محمد كوردوفانـي، والفيلم المغربـى «انماليـا»، إخراج صوفيا علـوى، ومن كينيا فيلـم «أجوندا» إخـراج بيلى جونز أفوانـي، والفيلم السـنغالى «بانل واداما»، إخراج راماتا تولاى سـاى، وفيلـم الجنات «وثائقـى» من بوركينا فاسـو، إخراج عايشـة كلووية، وفيلـم «مامـى واتا» مـن نيجيريا، إخراج سى جاى فييرى أوباسى.

وشـارك مـن تونس فيلـم «وراء الجبـال»، إخراج محمـد بـن عطية، ومـن الـرأس الأخضـر، الفيلم الوثائقـى «أومـى نوبـو- الرجـل الجديـد»، إخراج كارلـوس يوريكونينـك، إضافـة لفيلـم «شـبح بوكو حرام»، إنتاج الكاميرون، إخراج سيريل راينجو، ومن غينيا بيسـاو ينافس فيلم «نومى» إخراج سـانا نا نهادا.

وضمـن لجنة التحكيم المخرجة هالة خليل، السـنغالية ميمونـة نديـاى، المخـرج محمد ياسـين، ومـن بوركينا فاسـو أى كيتـا يارا، التونسى مختار العجيمي.

الفيلم القصير

ضمت مسابقات الفيلم القصير، ١٤ فيلمًا من ١٢ دولة، بمشـاركة مصرية مميزة تضـم ٣ أفلام هـى «شـيفون»، إخـراج بيشـوى أسـعد، و«ثلاثة أيام للهـدم» إخراج إسـلام يوسـف، والفيلـم الوثائقـى «أغاريد» إخراج ناصـر ربيـع، بالإضافـة للفيلـم الجزائرى «زهرة الصحراء» إخراج أسامة بن حسـين، والفيلم التونسـى «بـراكاج» إخراج بلال بالـى، ومن ليبيا فيلم «٢٠٥» إخراج فـراج معيوف، وفيلـم «طائر بلا أجنحة» من رواندا، إخراج ريمى – ريوموجابـى، والفيلم الوثائقى لوبى إيكو سـيمب من الكونغو إخراج كومبوكا مين أل.

ومـن كينيـا تنافس علـى جوائز المهرجـان، فيلم تصـرف عاطفـى، إخـراج أريـك موانجـى، والفيلم الأوغنـدى «صانـع الأحذيـة الأخير»، إخـراج على موسـوكى، وفيلـم «أوسـيلى» ممثلا لزامبيـا إخراج ديكسـون – موابـى، والفيلـم السـودانى «صالـون الشـعر»، إخـراج فاطمة وردى، ومن السـنغال فيلم «تحـت وقع الصمت» إخـراج مازيجنا باروس، وفيلم «الرحلـة الأخيـرة» مـن موريتانيا، إخـراج عبد الله سال.

وضمـت لجنة تحكـيم الفيلم القصيـر، من مصر المخـرج مجـدى أحمد علـى، والمنتج محمـد العدل، وناكى سى سافانيه من كوت ديفوار، ومن الكاميرون جون روك باتوديم، والمغربى عبد الإله الجوهري.

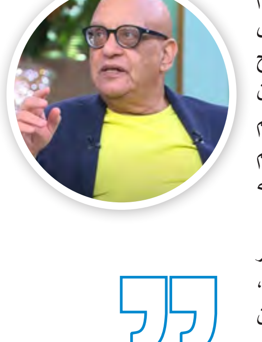
مسابقة الدياسبورا

ضمت هذه المسـابقة ٥ أفلام، هى الوثائقى أرض توجـو، إنتـاج ألمانيـا، إخـراج يورجـين الينجهاوس، والفيلـم الكاميرونـى مامبـار بيريت، إخـراج روزين مفتيجـو مبـكام، وفيلـم إمنـة، إنتـاج مشـترك بين سويسـرا وتونس، إخراج بوسـلامة الشـماخ، وفيلم «برافـو بوركينا» إخراج والـى أويجيدى إنتاج إيطاليـا – بوركينا فاسـو، وأخيرًا الفيلم الوثائقـى «شـجاعة متناهيـة» إنتـاج فرنسـا وبنين، إخراج بيلى توره ولوران شيفليه.

وضمـت لجنـة تحكـيم مسـابقة الدياسـبورا، سـام لحـود مـن لبنان، والفنـان اللبنانى نيقـولا معوض، ومن تونس لمياء بلقايد جيجا.

أفلام الطلبة

ضمت مسابقة أفلام الطـلاب، ١٢ فيلما بالإضافـة إلـى بانوراما السينما المصرية الطويلة والقسم الرسمى خارج المسابقة.





تضامن المهرجان مع القضية الفلسطينية ورفض وإدانة كل ممارسات الكيان الصهيونى





.. حالة خاصة !

فى أولى بطولاته المطلقة، نجح الفنان الشاب طه دسوقى فى أن يضع أقدامه على أول طريق الشهرة والنجومية، بعد تألقه فى تجسيد دور "نديم أبو سريع" المحامى الشاب الذى يعانى من مرض التوحد ويتمتع بذكاء نادر وموهبة قانونية كبيرة، وذلك من خلال أحداث مسلسل "حالة خاصة"، والذى تم عرضه مؤخرًا على إحدى المنصات الإلكترونية، وحقق نجاحًا جماهيريًا ونقديًا كبيرًا .

وكشف "دسوقي"، عن أصعب التحديات التى واجهها فى تجسيد شخصية «نديم»، قائلًا: "أغرانى فى هذا العمل محتواه، القصة جديدة والدور لم أقدمه من قبل، وبشكل شخصى أنا عاشق للتجريب، وأحب دائمًا التجديد، والسير فى مناطق لم أعبرها من قبل، ووجدت كل هذه المغريات فى مسلسل "حالة خاصة" ودائما أدعو الله أن أقدم للناس شيئا مفيدا، وأكون دائما عند حسن ظنهم بي".

وأضاف: "المسلسل تمثيله صعب جدا، لأنه يدور حول قصة شخص يعانى من ضعف فى بعض المهارات الاجتماعية بسبب إصابته بمرض التوحد منذ كان طفلاً، والمطلوب من "نديم" أن يترجم الأشياء والأحاسيس والأفكار التى يشعر بها للناس المحيطين به، وهنا مكمن الصعوبة فى الأمر، وعلى سبيل المثال كيف يخرج من موقف شديد التوتر، وكيف يعبر عن إحساسه فى مواقف الحياة المختلفة؟!

وتابع: «اكتشفت خلال مرحلة التحضير للدور أن المصابين بالتوحد لديهم جانب طفولى حقيقي، لدرجة تجعلهم يردون بصراحة شديدة من أول لقاء بدون أدنى خصوصية، لدرجة تشعرك ببراءة الطفل فى موضوع الرد».

وأوضح الفنان الشاب طه دسوقي، أنه استعد جيدًا لشخصية «نديم»، التى جسدها بمسلسل «حالة خاصة» عن طريق عقد جلسات مكثفة مع المخرج والمؤلف، للوقوف على تفاصيل الشخصية، ثم تعاون مع مدرب تمثيل، ليساعده فى الاندماج داخل الشخصية، حتى تخرج بشكل طبيعى على الشاشة.

وأشار إلى أنه تحدث مع الدكتورة داليا سليمان، رئيسة الجمعية المصرية للتوحد، وجلس مع شاب يعانى من التوحد لعدة أيام، وتابع جميع تصرفاته وحركاته، وكذلك طريقة كلامه، بالإضافة إلى قراءته عن المرض وقصص المصابين به، وطريقة تحركهم بأجسادهم، ونظرات عيونهم، كما ساعدته فى الأمر زوجته، التى حرصت معه على أن يقدم شخصية مميزة ومختلفة.

لا للتأثر

وأكد "دسوقي" أنه شاهد عشرات الأفلام التى تحكى أحداثها عن شخصيات مريضة بالتوحد، ومن بينها الفيلم المصرى الروائى الوحيد الذى قدم شابًا مريضًا بالتوحد، وهو "التوربيني" والمستوحى من الفيلم الأمريكى "رجل المطر"، ولعب الدور الفنان أحمد رزق، لافتاً إلى أنه كان حريصًا للغاية على ألا يتأثر بطريقة أدائه للدور، ويحاول أن يساعد الجمهور على التخلص من الصورة الذهنية التقليدية المنطبعة فى أذهانهم عن المرضى بالتوحد، ويقدم شخصية "نديم" بطريقة عادية جدًا ويؤكد أنه يعيش مثله مثل أى شخص طبيعى مع بعض الاختلاف الذى قد يعرضه للمشكلات لكنه لا يمنعه من العمل والتفوق.

وقال "طه"، إنه أعجب كثيرًا بأداء الممثل "علاء عزت" لدور الشاب المتوحد فى الفيلم القصير "ألبوم صور"، والذى جسد من خلال أحداثه شخصية المصور "خالد"، والذى يعيش بمفرده مع شقيقته داليا ويعتمد عليها فى كل شىء فى حياته، ويجيد التصوير الفوتوغرافى، وتنحصر حياته بين علاقته بداليا وكاميرته، مشيرًا إلى أنه يستحق الجائزة التى حصل عليها عن أدائه فى الفيلم من أحد المهرجانات الدولية.

كما أشاد "دسوقي" بأداء الفنانة الشابة مايان السيد لدور الفتاة التى تعانى من مرض التوحد فى إحدى حكايات مسلسل «إلا أنا» بعنوان «حلم حياتي»، ووصف أداءها بالسهل الممتنع خاصة فى المشاهد التى تتعرض فيها للتنمر من زميلاتها، مطالباً كتّاب الدراما بتقديم المزيد من النماذج لمرضى التوحد لزيادة وعى الناس، وتعليمهم كيف يتعاملون مع الأشخاص الموحدين؟!

شمس الزناتي

وعن مشروعاته الفنية القادمة، قال طه دسوقى إنه يعيش هذه الأيام شعورًا متناقضًا بين السعادة الغامرة بردود فعل الجمهور على دوره فى مسلسل "حالة خاصة"، والخوف الشديد من عدم العثور على أدوار أخرى على نفس الدرجة من التميز والاختلاف، لافتاً إلى أنه ينتظر بفروغ الصبر عرض فيلمه "شمس الزناتي" مع المخرج عمرو سلامة، والفنان محمد إمام، متمنياً أن يقدمه بشكل مختلف للجمهور، ويؤكد لهم موهبته وقدراته على تجسيد الشخصيات الصعبة والمركبة.

> **لفت الأنظار بشدة فى دور المحامى المريض بالتوحد وينتظر "شمس الزناتي"**



كلام فى الفن

محمد رفعت

السينما وأزمة الدولار

فى ظل الحديث عن أزمة الدولار، تقفز السينما كمصدر مهم للعملة الصعبة، سواء كان ذلك من خلال عرض الأفلام المصرية فى الخارج، أو من خلال السماح بتصوير الأفلام العالمية فى مصر.

والتاريخ يؤكد أن السينما المصرية، كانت منذ نشأتها فى بدايات القرن الماضى هى مصدر الدخل الثانى للدولة بعد القطن، وتستطيع أن تعود كذلك من جديد، لو نجحنا فى استثمار آثارنا التاريخية العريقة وإمكاناتنا الفنية والحضارية المبهرة ومواقع التصوير الساحرة فى كل بقاع بلدنا، بحيث تشكل مصدرًا مهمًا للدخل ليس فقط من السياحة، لكن أيضًا من صناعة السينما الأجنبية التى تحقق للمغرب مليار دولار سنويًا، بينما لا تحقق لنا واحدا على مائة من هذا المبلغ بسبب تعقيدات الروتين والبيروقراطية.

والحقيقة أن القرار المهم الذى اتخذته الحكومة مؤخرًا، قد ساهم إلى حد كبير فى تذليل كل العقبات أمام شركات الإنتاج السينمائى العالمية من خلال فكرة الشباك الواحد، والذى يقوم باستخراج تصاريح التصوير، كما يعمل على تقديم تسهيلات وحوافز تشجيعية للشركات الإنتاجية.

وأسفرت هذه الخطوة عن تصوير أعمال سينمائية كثيرة خلال الفترة الأخيرة، عبر موقع "إيجيبت فلمينج"، من بينها ٦ أعمال من السعودية، والفيلم الهندى «خودة حافظ»، والأمريكى «INHERITANCE»، والقيرغيزستانى «الجنة تحت أقدام الأمهات»، وهناك أعمال أخرى مهمة تم الاتفاق على تصويرها مؤخرًا فى مصر، وتحاول الاستفادة من الإرث الحضارى الكبير الذى نملكه من المواقع السياحية والتاريخية التى تضم مختلف العصور ومنها الآثار الإسلامية، والحضارة الرومانية والمعابد القديمة وعصر النهضة والعصر الحديث.

وكانت أزمات كثيرة قد لاحقت شركات الإنتاج العالمية للتصوير فى مصر، دفعتها إلى تصوير مشاهدها المصرية فى دول أخرى، فقد صور المخرج محمد دياب بعض مشاهد مسلسل «Moon Night» من أعمال «مارفل» وإنتاج «ديزنى بلس» الخاصة بمصر فى دول أخرى بسبب تأخر إصدار التصاريح اللازمة، بعدما قام بمعاينة مواقع التصوير مثلما أكد فى تصريحات له، كما صور المخرج الأمريكى ريدلى سكوت مشاهد الأهرامات و«أبو الهول» لفيلم «نابليون» بالمغرب.

ونجحت اللجنة الجديدة الموحدة فى حل الكثير من المعوقات أمام تدفق الأعمال الأجنبية السينمائية للتصوير فى مصر، ومن بينها هيئة الجمارك التى كانت تصر على تحصيل رسوم ضخمة على المعدات التى يدخل بها فريق العمل فى الفيلم الأجنبى، فضلا عن مشكلة الرقابة على المصنفات الفنية التى كانت تتسبب فى تعطيل تصوير كثير من الأعمال الأجنبية فى مصر.

ويجب أن تضم تلك اللجنة عددًا من الخبراء الذين يستطيعون التفرقة بين الشركات العالمية المحترمة وبعض المغامرين الأجانب، وتستبعد الجهات غير الموثوق بها وشركات الإنتاج الفنى الأجنبية سيئة السمعة، حتى لا نفاجأ بتصوير أعمال تسيء إلى مصر وصورتها وحضارتها على أرضنا كما حدث من قبل.

«الاسكاوتنج» تعيد اكتشاف المواهب فى تعاقدات القطبين

محمد الفرماوي

تشـهد إدارة قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك تجربة جديدة تم تطبيقها هذا الموسم بالاعتماد على فريق كشافة لانتقاء المواهب صغيـري السـن داخل القارة الإفريقية عن طريق المتابعة والسـفر والبحث فى الأندية والمنتخبات، وذلك لاكتشـاف نجوم جدد صغار تمهيدا لضمهم والاسـتفادة منهم فنيا والاسـتثمار فيهم عن طريق بيعهم بمبالغ كبيرة.

تسـير إدارة «الاسـكاوتنج» بالقطبيـن بخطوات ثابتـة نحو تطبيق أفكار أكبر الأندية الأوروبية بالتنقيب والبحث عن المواهب الشـابة داخليـا وخارجيـا، من خـلال عدة محـاور أبرزها على المسـتوى المحلي المتابعة فى الدوري الممتاز والقسـم الثاني، وكذلك قطاعات الناشـئين، وتحليـل أداء فـرق قطاع الناشـئين بالناديـن وكذلك المنافسـين لانتقـاء أبرز المواهـب، ولم يقتصر دورهـا محليا فقط بـل يمتد البحث فى جميع أنحاء القارة الإفريقية من خلال مراكز الكشافين وأكاديميات كرة القدم.

ويعمـل فريق الكشـافين بالنادي الأهلي برئاسـة هاني رمزي على العديـد من المحـاور المهمـة، أولها سـد احتياجـات الفريق الأول بالتعـاون مـع لجنـة التخطيـط وشـركة الكـرة وإدارة التعاقدات والإدارة الفنيـة للفريـق بتقـديم التقاريـر بشـكل دوري لترشـيح اللاعبين المناسـبين لشـخصية وقوة النادي الأهلي والتي يحتاجها الفريق الأول طبقا للرؤية الفنية والاحتياجات فى كل المراكز، وثانيا العمل على تدعيم قطاع الناشـئين بضم المواهب الشـابة التي يتم تجهيزها للاسـتعانة بها مسـتقبلا لدعم الفريق الأول والاستثمار فيهـم بإعارتهم لأندية أخرى من أجل المشـاركة والاحتكاك القوي لاكتساب الخبرات طبقا للرؤية التسويقية المحدد للنادي، كما يقوم الفريـق بمتابعـة المعاريـن، لتحديد مصيرهم من البقـاء أو العودة مجـددا طبقا للرؤية التحليلية لمسـتوى اللاعبين وأرقامهم، وطبقا للاحتياجات الفنية للفريق بقيادة السويسري مارسيل كولر.

الاستثمار وتسويق اللاعبين

وجاءت ترشـيحات لجنة الكشافة بالنادي من بداية الموسم الحالي بالتعاقد مع المغربي رضا سليم صاحب الـ٢٤ عاما من فريق الجيش الملكي، ويمتاز سـليم بالسـرعة والمهارة والتحكم بالكـرة وصناعة وتسجيل الأهداف، كما أنه لاعب صغير السن وفى حالة تألقه بعد فترة ترتفع قيمته التسـويقية ويمكن الاسـتفادة منـه ببيعه أوروبيا مـع توفير البدائل، وفـى تطبيق نفس الاسـتراتيجية والبحث عن المواهب داخل القارة السـمراء، والاسـتفادة منها سـواء من خلال مشـاركتهم مـع الفريق الأول أو تسـويقهم مسـتقبلا، أتمـت إدارة التعاقـدات بالنادي ضـم الثنائي الغاني مواليـد ٢٠٠٥، صامويل أوبـونج لاعـب «إم أس كي زيلينـا»، ورينـدورف أدوم سـارباه لاعب «شيتا»، لمدة أربعة مواسم ونصف.

وكان الثنائي قد خضع إلى فترة معايشـة ١٠ أيام مع قطاع ناشـئي النـادي الأهلـي من ضمن ٥ لاعبين شـاهدهم هانـي رمزي رئيس لجنة اكتشاف المواهب خلال رحلته إلى غانا.

تكوين فريق المستقبل

كمـا توجهت إدارة الزمالك نفس التوجه بعد تكوين فريق كشـافة جديـد بالنادي داخل قطـاع الكرة بالنادي، ولعب «سـكاوتنج تيم» دورًا كبيرًا فى اختيار الصفقات التي تم التعاقد معها فى الميركاتو الشـتوي لإعادة تكوين فريق الكرة بالتنسيـق مـع إدارة كرة القدم طبقـا للاحتياجات الفنية للفريق وسـد الثغرات فـى مراكز كثيرة يحتاجهـا الفريـق للتدعيم، عن طريـق جمع البيانـات التفصيلية وتحليـل الأداء عن اللاعبين المسـتهدف التعاقد معهم، ومن هؤلاء اللاعبـين التعاقد مـع اللاعب الأوغنـدي ترافيـس موتيابا جناح منتخـب أوغنـدا صاحـب الـ١٨ عامـا، لمدة أربعة مواسـم ونصف لتدعيـم صفوف الفريق وقيده فى قائمة تحت السـن والاسـتفادة من اللاعب فنيا وتسـويقيا فى المستقبل، وجاء التعاقد مع اللاعب بعد متابعته جيدا من جانب الفريق المختص، وبلغت قيمة الصفقة ٢٢٠ ألف دولار، وشارك اللاعب قبل ذلك فى صفوف فرق فايبرز الأوغنـدي، ثـم انتقل منـه إلى فريـق كامبالا سـيتي، وانضم إلى المنتخب الأوغندي فى يناير ٢٠٢٢ وشـارك موتيابا فى ١١ مباراة دولية، نجح خلالهما فى تسجيل هدف واحد.



الأهلي والزمالك فى الرياض..

المكاسب والخسائر من إقامة الكلاسيكو خارج مصر

حالة من الإحباط والحزن أصابت جماهير كرة القدم داخل مصر عقب قرار اتحاد كرة القدم بإقامة نهائي كأس مصر نسـخة موسـم 2022-2023 بين الأهلي والزمالك فى المملكة العربية السـعودية، وذلك ضمن فعاليات موسم الرياض 2024.

اتحـاد كـرة القدم: أعلـن إقامة المباراة النهائية بيـن الأهلي والزمالك، يوم 8 مـارس المقبل بمدينة الرياض، مؤكدًا أن هذه الخطوة تأتي دعما لأواصر العلاقات بين مصر والسعودية واستجابة لمطلب الجماهير المصرية المقيمة بالمملكة من ناحية، ومن ناحية أخرى مشاركة الجماهير السعودية الشقيقة هذا الحدث الكروي المهم.

محمد هلال

مـن جانبـه؛ أكد سـيف الوزيـري، نائب رئيس شـركة المتحدة للرياضة، أن كأس مصـر وهـو أقـدم مسـابقة كرويـة فى الوطن العربي وإفريقيـا، وأهميتها تأتي ليـس فقط مـن عراقتها لكـن أيضًا من كونهـا تحمل اسـم مصر، ومـن هنا جاء قـرار إقامتها خارج البلاد شـأنها شـأن كثير من البطولات العالمية.

جمهـور كـرة القـدم داخـل مصر شـعر ببعـض الحـزن مـن وراء هـذا القـرار؛ ويقول أحمد ممدوح وهو مشـجع للنادي الأهلـي: «بالتأكيد ننظر مباريات الأهلي والزمالك سـواء فى الدوري أو الكأس أو السـوبر أو أي بطولة من أجل حضورها طالما سـوف تقـام داخل مصـر أي كان مكان الملعب سواء القاهرة أو برج العرب أو حتى أسوان».

وأضـاف: «إقامـة المبـاراة خـارج مصر يصعب من حضورها، فالسـفر وتكاليفه فى الظروف الحالية أمر مستبعد تماماً، لذلـك كنت أتمنـى إقامتها فـى القاهرة فحضـور مواجهـة الأهلـي والزمالـك تختلف عـن أي مباراة أخرى فى الدوري أو الـكأس، خاصـة أنها نهائي وليسـت مبـاراة عاديـة فـى الموسـم، فالأجـواء سـتكون مختلفـة، كما يتـم خلالها زيادة عدد الجماهير المسموح بحضورها».

وتابـع: «لا أتفق مع فكرة إقامة الديربي خـارج مصر، فجماهير الأهلي والزمالك متعطشـة لحضور المباريات وهـي التي حرمـت منها لسـنين قبـل أن تبـدأ فى الدخـول بأعداد قليلة لأسـباب مختلفة، عندما يتشـبع الجمهور فـى الداخل من كرة القدم وقتها يتم التفكير فى الخارج».

مصـدر مـن داخـل اتحـاد كـرة القـدم بـرر القرار مؤكـدًا أنه اسـتجابة لمطلب الجماهيـر المصرية المقيمة بالسـعودية، مشـيراً إلى أن من حقها مشـاهدة أندية ومنتخبات بلادها.

كما أضاف أن كثيرا من البطولات العالمية أقيمـت خـارج حدودهـا لتلبيـة مطالب جماهيرية ونظراً لشـعبية تلك البطولات وأنديتها، فالسعودية على مدار السنوات الماضيـة اسـتضافت كأس السـوبر الإسباني وكأس السوبر الإيطالي.

وأكـد أيضًـا أن اتحاد الكـرة يهدف من وراء هذا القـرار تحقيق إيرادات تجارية استثنائية تعود بالنفع عليه وعلى الأندية.

ويرى أعضاء الاتحاد أن إقامة مسابقاته خارج البلاد دليل واضح على قوة وشعبية كـرة القـدم المصريـة سـواء المنتخبـات أو الأنديـة، وأنـه أمر يخرس ألسـنة من شـككوا فـى ذلـك بحجـة نجـاح بعض الأنديـة الأخرى فى اسـتقدام محترفين أجانب عالمين مقابل أموال طائلة.

يشـار إلى أن هذه هي المـرة الأولى التي تقام فيها مباراة نهائي كأس مصر خارج البـلاد، على عكـس كأس السـوبر التي أقيمـت أكثـر من مـرة بدولـة الإمارات العربية المتحدة.

وسـبق والتقى الأهلـي والزمالك معًا فى نهائـي كأس مصـر ١٩ مـرة، تـوج المارد الأحمـر بالبطولـة فـي ٩ مناسـبات، بينمـا فاز الفـارس الأبيـض باللقب فى ٨ مناسـبات وفـي مواجهتين تم تقسـيم اللقب مناصفة بين الفريقين.

الأهلي والزمالك.. نهائي كأس مصر

19 مباراة نهائية جمعتهما

9 انتصارات للأهلي

8 انتصارات للزمالك

2 اقتسم الفريقان لقب البطولة



أشغال شاقة فى القلعة البيضاء..

العراب البرتغالي يقود ثورة التغيير داخل الزمالك

بـدأ فريق كرة القـدم الأول بنادي الزمالـك عصـرًا جديـدًا تحـت قيادة المديـر الفني البرتغالي جوزيه جوميز الـذي اسـتقر مجلـس إدارة القلعـة البيضاء بقيـادة حسـين لبيب علـى اختيـاره بعـد فتـرة طويلـة مـن التفكير والنقاش.

الغريب فـى الأمر أن جوميـز لـم يكـن فـى مقدمة المرشـحين لتدريب الزمالك فـى بدايـة البحـث، فقـد كان الخيـار رقـم «٥»، خلف «بروم – سـييرا – باكيتا – كارل هوفكينز»، لكـن عملـه كمسـاعد لمواطنـه الخبيـر البرتغالـى جوسـفالدو فيريـرا أحـد أنجـح المدربين بتاريخ القلعة البيضاء رجح كفته.

إدارة الزمالك تواصلت مع فيريرا لسـؤاله عن جوميز، ليؤكد لهم أنه مدرب صاحب شـخصية قوية ومميزة ويمتلك إمكانات عالية.

المفاوضات مع جوميز لم تسـتغرق وقتاً طويلاً خاصة مع دخول فيريرا كوسيط لتقريـب وجهـات النظر بـين الطرفين، فسـرعان مـا وافـق المـدرب البالغ من العمـر ٥٣ عامـاً على تدريـب الزمالك بـل وقـام بتخفيـض مطالبـه المالية له ولجهـازه المعـاون من ٦٥ إلـى ٥٠ ألف دولار شهرياً.

الزمالـك وقـع مـع جوميـز عقـداً لمدة موسـم ونصف، يتضمن شـرطاً جزائياً بقيمـة راتـب ثلاثة أشـهر أي مـا يقدر بـ١٥٠ ألف دولار، لكن إدارة حسين لبيب وضعـت شـرطاً آخر وهو فسـخ التعاقد دون أي أعبـاء ماليـة حال فشـل المدرب البرتغالـى فى قيادة الفريق نحـو التتويج ببطولة الكونفدراليـة الأفريقية ٢٠٢٤ والتأهل إلى دوري أبطال أفريقيا ٢٠٢٥.

جوميـز بدأ مهمتـه مـع الزمالك بتنظيـم المهام الفنيـة لجهـازه المعـاون؛ حيث وجه الشـكر إلى مدرب حراس المرمى، محمد عبد المنصف، نظراً لاسـتقدامه مدربـا أجنبيـا، كذلك أخبـر المدير الفني المؤقت السـابق معتمد جمال بأنه سـيكون الرجـل الثالث لأن لديه مسـاعداً برتغالياً، ليقرر جمـال الرحيـل، وتم الإبقاء علـى أحمد مجدي كمدرب مسـاعد ثان حيث يرغب فى الاسـتفادة الشـخصية من خبرة العمل مـع الخواجة بجانب كونه حلقـة الوصل بينه وبـين اللاعبين ومجلس الإدارة.

جوميـز حتى الآن لم يتفق على اسـتقدام مترجم علـى الرغـم مـن قيـام إدارة الزمالك بترشـيح محمـد مدني «تيتو» والذي سـرعان ما تراجعت عنه ووجهت له الشـكر بسبب غضب الجماهير، حيث يعرف عنه تشـجيعه للنـادي الأهلي والذي عمـل بداخله مع أكثر من مـدرب أجنبي قبل أن ينضم إلى الجهاز الفني لمنتخب مصر تحت قيادة كيروش وروي فيتوريا.

جوميـز بجانـب لغتـه البرتغاليـة فهـو يجيد الإنجليزيـة أيضاً وهو ما يسـهل عملية التواصل بينه وبين المدرب المسـاعد الثانـي أحمد مجدي وعدد من لاعبي الفريق.

الزمالـك مر بميركاتو شـتوي سـاخن جداً؛ فقد تغلب على أزمتـه الاقتصادية بإبرام صفقات إما مجانية أو إعارة بنية الشـراء، ولم تتخط تكلفتها الماليـة ٥٥ مليـون جنيه، وهـو مبلغ قليـل للغاية مقارنـة بعددها الذي بلغ ١٠ صفقات، تمثلت فى المدافع الفلسـطيني ياسر حمد الذي سيتم قيده كلاعـب محلـي وسـوف يتقاضى راتبـه بالجنيه المصـري، إلى جانب «زيـاد كمال – أحمد حمدي – محمد شحاته – سيف فاروق جعفر – عبدالله السـعيد – ناصـر ماهـر» بمركز خط الوسـط، بينما على مسـتوى الهجـوم والأجنحة تعاقد مع «مهاب ياسـر – محمد عاطـف» بجانب الموهوب الأوغندي ترافيس موتيابا الذي سـيتم تسـجيله تحت السن.

جوميـز منذ اليوم الأول له فـى تدريب الزمالك؛ أخبـر إدارة النـادي أن قائمـة الفريـق مزدحمة للغاية فقد بلغ عدد اللاعبين بها ٣٥ لاعباً، بينما المـدرب البرتغالـي يفضل العمل مـع قائمة تضم ٢٥ لاعباً فقط.

أول نهائي فاز الأهلي 1-0 موسم 1927-1928

أكبر نتيجة 6-0 للزمالك موسم 1943-1944

أخر نهائي فاز الزمالك 2-1 موسم 2020-2021

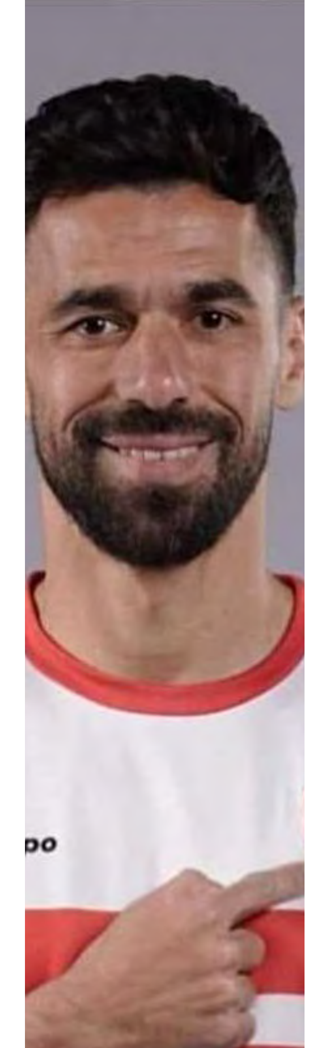
38 لقبا لصالح الأهلي

28 لقبا لصالح الزمالك

تنتظر جماهير الكرة المصرية مشاركة الصفقات الجديدة مع أنديتهم بعد انتهاء موسم الانتقالات الشتوية والذي شهد تدعيمات قوية من الأندية، حيث أثار انتقال العديد من الأسماء للأندية الجماهيرية اهتمام الرأي العام الرياضي لتزيد من حالة الشغف لمشاهدتهم داخل المستطيل الأخضر بعد فترة توقف دولي طويلة امتدت لأكثر من شهر بسبب بطولة كأس الأمم الأفريقية التي أقيمت فى كوت ديفوار، لتعود مباريات الدوري الممتاز وبطولة دوري الأبطال والكونفدرالية إلى الملاعب، لتقييم هؤلاء اللاعبين من خلال تواجدهم داخل الملعب.

اللاعبون الجدد فى مرمى الضغوط الجماهيرية

محمد الفرماوي



تدخل أسماء عديدة فى الدوري المصري تحت دائرة الاهتمام والمتابعة والتقييم من جانب الجماهير بعد الضجة الكبيرة فى أثناء موسم الانتقالات المنتهي، لتصعب المهمة عليهم فى قدرتهم على تحمل الضغط الجماهيري خاصة فى الأهلي والزمالك، وعدم تكرار سيناريوهات الفشل وعدم النجاح والتأقلم مع التجربة الجديدة.

ومن الأسماء التي أثارت جدلا واسعا ونالت اهتماما جماهيريا وإعلاميا كبيرا صفقة انضمام الفلسطيني وسام أبو علي لصفوف النادي الأهلي قادما من سيريس السويدي، ويقع اللاعب تحت ضغوط كبيرة من جانب جماهير الأهلي التي تنتظر منذ سنوات طويلة نجاح مسئولي النادي فى التعاقد مع مهاجم من العيار الثقيل بعد نسخ مكررة من مهاجمي الأهلي الفاشلين الذين تم التعاقد معهم فى السنوات الأخيرة، لحل أزمة المهاجم الهداف فى صفوف الفريق، وتنتظر جماهير النادي رؤية المهاجم الفلسطيني وسام أبو علي سواء فى الدوري المصري أو بطولة الأندية الأفريقية، خائفين من أن يلقى المهاجم الفلسطيني صاحب الـ٢٥ عاما مصير من قبله من المهاجمين.

كما تنتظر جماهير الأهلي مشاركة محمود الزنفلي حارس مرمى الفريق المنضم من الداخلية فى صفقة أثارت جدلا واسعا فى الوسط الرياضي، خاصة أن جماهير الأهلي كانت تتطلع لضم حارس مرمى صاحب اسم كبير، بعد ترديد أسماء الحارسين محمد بسام من سيراميكا كليوباترا، ومحمد أبو جبل من البنك الأهلي، ولكن فشل الصفقتين أجبر الأهلي على ضم الزنفلي من الداخلية لمدة ٦ شهور، ليكون حارسا ثانيا فى الفريق الأول مع مصطفى شوبير، الذي استقر السويسري كولر على الاعتماد عليه كحارس أول خلال الفترة المقبلة نظرا لعدم تقييد الزنفلي فى القائمة الإفريقية بسبب تأخر الأهلي فى حسم الصفقة واختيار الحارس الذي يعوض غياب محمد الشناوي، الذي سيغيب فترة لن تقل عن ٤ أشهر بسبب الإصابة التي لحقت به أثناء تواجده مع المنتخب الوطني فى بطولة الأمم الأفريقية وقام على أثرها بإجراء جراحة فى كتفه.

وفى نفس الوقت تتجه أنظار جماهير الكرة عامة والزمالك إلى عبد الله السعيد صاحب الـ٣٩ عاما بعد انضمامه إلى الفريق خلال الميركاتو الشتوي قادما من بيراميدز، وأثار انضمام اللاعب حالة من الجدل فى الشارع الرياضي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد للصفقة من جماهير الزمالك ومعارض لها بسبب كبر سن اللاعب الذي يبلغ ٣٩ عاما، خاصة أنها جاءت بعد ٦ سنوات حاول خلالها مسئولو النادي ضم اللاعب سواء من الأهلي أو بيراميدز، لكن فى كل مرة كانت محاولات مسئولي الأبيض تبوء بالفشل، كما أن عبدالله السعيد يعد واحدا من أفضل لاعبي مصر فى السنوات العشر الأخيرة، ويبحث السعيد عن التألق وتسطير تاريخ جديد مع الزمالك لإثبات بأنه صفقة ناجحة ومؤثرة للفريق فى الموسم الحالي والقادم قبل إنهاء مسيرته فى كرة القدم.

كما تنتظر جماهير الزمالك رؤية ناصر ماهر، لاعب الفريق المنضم من مودرن فيوتشر، بعد تمسك اللاعب وإبداء رغبته بالانضمام إلى الفريق، لخوض تجربة جماهيرية أخرى مع أحد قطبي الكرة المصرية بعد خروجه من النادي الأهلي، ويسعى اللاعب إلى إثبات نفسه لتحقيق البطولات مع الزمالك، وحجز مكان ضمن القوام الأساسي للمنتخب الوطني بعد تغيير القيادة الفنية بقيادة حسام حسن.

ومن الصفقات التي تنتظر الجماهير رؤيتها داخل المستطيل الأخضر صلاح محسن المنتقل إلى المصري البورسعيدي من النادي الأهلي بعد فسخ التعاقد معه نظرا لعدم اعتماد السويسري مارسيل كولر عليه وابتعاده عن المشاركة، وتعاقد المصري البورسعيدي مع اللاعب بعد طلب علي ماهر المدير الفني للفريق من الإدارة بحسم الصفقة، ويراهن المدير الفني على قدرته إلى استعادة مستوى اللاعب نظرا لرغبة محسن إلى إثبات نفسه ويرد على كل منتقديه داخل الملعب ويثبت عدم صحة قرار الأهلي كولر بعدم الاعتماد عليه، ومحاولة الانضمام إلى المنتخب الوطني عن طريق المصري البورسعيدي، كما يمر عبد الله جمعة لاعب الزمالك السابق بنفس الظروف النفسية بعد قضاء ٧ سنوات داخل جدران النادي وتحقيق كل البطولات المحلية والإفريقية، ويقع تحت الضغوط الجماهيرية بعد انتقاله إلى بلدية المحلة فى صفقة انتقال حر عقب فسخ تعاقده مع الزمالك فى سوق الانتقالات الشتوية بعقد يمتد لموسم ونصف، واللاعب لديه طموح كبير لتقديم صورة مغايرة فى الفترة المقبلة، بعد ابتعاده عن المشاركة مع الزمالك فى الموسم الماضي والحالي.

قضية

وجع دماغ



عاطف عبد الغني

جانب كبير من التقدم العلمى فى الغرب (التقدم العلمى لا يعنى التحضر) انشغل بأفكار هى فى الحقيقة ضد عقائد الإيمان الواردة فى الأديان السماوية، ولا يدرك مدعو الحضارة الغربية، ولا المبهورون أنهم فى حرب مع الله، لأنهم بالأساس ينكرون الأديان أو لأنهم ألهوا الإنسان وجعلوه سيدا مطلقا فى الكون، ولا سيد فوقه، هذا المبدأ الأساسى الذى نادت به الثورة الفرنسية (الماسونية). وفى تطور للرؤية السابقة يعرف الغرب الآن حركة يطلق عليها ما بعد الإنسانية (بالإنجليزية: TRANSHUMANISM) وتختصر التسمية أحيانا إلى الرمزين " H> أو H+"، وهذه الحركة الفكرية الفلسفية تدعو إلى استخدام العلوم والتكنولوجيا المتطورة بشكل عام؛ لتعزيز قدرة الإنسان العقلية والفيزيائية (الجسدية) وقدرة تحمله، وصولا إلى إلغاء ما يعتبر غير مرغوب فيه مثل الغباء، المعاناة، المرض، الشيخوخة، وصولا إلى التخلص من الموت.. نعم هم يفكرون كيف يلغون الموت؟!، وأكثر من ذلك أنهم يسعون إلى هندسة خليقة غير تلك التى أوجدها الله على الأرض، ويسمونها "ما بعد الإنسان"، ليس حتى الإنسان السوبر، ولكن الإنسان المخلد فى الدنيا بجسده ولتحقيق ما سبق يتم اللجؤ إلى كل السبل الحديثة المتاحة لتحقيق الهدف السابق، ومن هذه السبل التقدم التكنولوجي وعلى الأخص فى مجالي: زيادة قدرة الحواسيب، والتعمق فى دراسة الدماغ والتعرف على أسرار أدائها بطرق القياس؛ لأجل تحسين العقل البشري، كما يدعى القائمون على هذه الأبحاث، وغيرهم الذين لا يزالوا يبحثون عن أسرار الطبيعة: كيف نشأ الكون وإلى أين؟ وكيف نشأت الحياة؟!.. وهى كلها كما أسلفنا أسئلة الملاحدة، الذين ينكرون وجود الله ويستبدلونه بالعلم والتكنولوجيا.

ومن وجهة أخرى فإن الجهات، التى تصرف الأموال الطائلة على تلك الأبحاث تسعى إلى الوصول للسيطرة على عقول البشر والتحكم فيها وتوجيهها، هو جزء مما نعرفه، ويتم توظيفه اليوم فى "حروب الجيل الرابع" وبالطبع هناك فى الغرب نفسه من يعارض ما سبق ويعزو معارضته لهذه الأبحاث وتجاربها، لأسباب أخلاقية ويرفض السير فيها، لكن صوت المعارضة أضعف من أن يوقف هذا العبث، الذى صارت له مؤسسات ضخمة وأفراد تملك أموالا طائلة فى الغرب تنفق عليه وتشجعه والسؤال: ألا يصح لأصحاب الديانات والعقائد الصحيحة أن يتوحدوا لإنقاذ الإنسانية، من خلال إعلاء للنموذج المعرفى الإلهي، الذى كرّم الإنسان وجعله سيدا على باقى المخلوقات وأنه سيد فى هذا الكون، وليس سيدا له، لأن سيد الكون وخالقه هو الله، أما الإنسان فهو المخلوق المكلف بعمار الكون وليس تدميره بتجارب عبثية تتضارب مع منهج الخالق الأعظم.. الله.

قول يا قلم

بطولة إسرائيل الزائفة .. وحكمة الرئيس



عمر البدري

المتابع لعمليات جيش العدو الهمجية، منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى، يدرك من الوهلة الأولى مدى الكذب فى حكاياته عن تلك البطولات التى يدعيها هذا الجيش الفاشل الذى لا يستطيع جنوده المواجهة وجها لوجه.

حتى دباباته وآلياته "المتطورة والمميزة"، وأجهزة تجسسه ومراقبته، التى كانوا يدعون أنها الأهم فى العالم، لم تستطع أن تحقق لهم بطولة واحدة، وفى المقابل يسطر أبناء المقاومة من صغيرهم لكبيرهم، بطولات يومية فى الصمود والإيمان بقضيتهم.

دعونا نسأل: لماذا هذا الفشل؟.. ولماذا هذا الوهن؟.. بل ولماذا انهارت آلياتهم العسكرية أمام سلاح الإرادة والإيمان بالله؟، والإجابة بالطبع عن كل هذه التساؤلات وغيرها، معلومة للجميع، وهى أن الله يدافع عن الذين آمنوا.

دعونى أؤكد أيضا وأضيف أمرًا فى غاية الأهمية، وهو أن قائد هذه المعركة ليس برجل حكيم، بل تتملكه الرعونة، والكبر، ولا يعلم شيئا عن الوطنية، ولا عن قيمة الأرض والوطن بالنسبة للعرب.

لقد أعجبتنى حكمة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى إدارته لهذه القضية، فالحكمة يا سادة هى سر من أسرار حل المشكلات، وسر من أسرار نزع فتيل الصراعات، وتجنيب الشعوب ويلات الحروب، ولعظمة هذه الحكمة أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نلجأ إليها عند الإصلاح بين الزوجين حينما قال سبحانه وتعالي "وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا"، والمقصود بالحكم هو أن يكون رجلا ذا حكمة وعقل.

فبحكمة القائد تتصدى مصر لاستفزازات كثيرة من جانب "بعض الأطراف" لجرها إلى الصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل فى قطاع غزة، بل وتتصدى لاستفزاز الجهلاء الذين يديرون معارك الفتنة والتشكيك فى قدرة مصر وقائدها وذلك من خلال لجانهم الإليكترونية علي المواقع وصفحات الفيس بوك.

ونسى كل هؤلاء أن الدولة المصرية قوية ذات سيادة وتمتلك من الإمكانات والقدرات ما يضمن أمنها القومى واستقرارها والحفاظ على أراضيها.

بل ونسى هؤلاء أيضا حكمة الرئيس عبد الفتاح السيسي، التى من خلالها سبق وأن نجح فى التصدى لكل محاولات تمزيق الدولة المصرية أو استباحة حدودها.

وأخيرًا بالحكمة ستذهب إسرائيل للجحيم، ولن تنجح فى تنفيذ ما تصبو إليه من مخطط إجرامى.. حفظ الله مصر والمصريين

آخر كلام



محسن حسنين

الإعلام الأمريكى قايم قيامة يا حراااام على الراجل الطيب الحاج أبو نسمة؛ اللى لا بيهش ولا بينش.. قال إيه..؟! لأنه عايش فى عالم تانى ومالوش علاقة بالواقع.

فهو بينسى على طول هو رايح فين وجاى منين..؟ حرام عليكم.. دا الراجل قايد صوابعه شمع للشعب الأمريكى.. ومشغول ليل نهار بعمل محادثات على أعلى المستويات.. مع الأموات.. أى والله مع الأموات..!!

وآخر محادثات عملها مع الرئيس الفرنسى فرنسوا ميتران اللى مات وشبع موت من ٢٨ سنة بالتمام والكمال..!

وفوق ده وده.. أبو نسمة عمال يغيّر طول اليوم فى خريطة العالم.. فمصر بقى اسمها المكسيك.. وأوروبا بقت على شمال كوبرى القبة.. والصحراء الغربية بقت بعد الريست هاوس بشوية.. زى ما قالت المطربة شادية بالضبط..!

ياريت الإعلام الأمريكى يسيب الحاج أبو نسمة فى حاله.. فاللى فيه مكفيه.. ربنا يشفيه..!

اللى غايظنى وحارق دمى كمية الناس اللى لسه بتحتفل بعيد الحب وهاتك يا ورد ودباديب حمرا وهم مايتلم..!

يعنى الحكومة مشلوحانة، وما تسألونيش يعنى إيه مشلوحانة، ورافعة أسعار الكهربا والمية والغاز والبنزين حتى تذكرة دخول الجناين العامة خلوها بعشرين جنيه؛ ولما تسأل الموظف عن السبب يقول لك بكل نطاعة كل سنة وإنت طيب.. "هابى فلانتاين داى" بقى يا باشا..!

تدخل السوبر ماركت من دول وكأنك دخلت نار جهنم، والعياذ بالله، كل شىء وأى شىء حتى أسعار المش والجعضيض بترتفع كل ساعة مش كل يوم؛ لكن التاجر الفاجر مش ناسى أبدًا عيد الحب.. فحاطط لنا على الباب عامل غلبان لابس دبدوب بيوزع ورد بمناسبة "الفلانطاين"..!

يخرب بيت كدا.. حكومة مالهاش كتالوج وتجار هايروحوا النار.. قرفتونا..!

عمومًا الست أم كلثوم.. قالتها حكمة من زمان: "حب إيه اللى أنت جاى تقول عليه، إنت عارف قبله معنى الحب إيه"..!

يا جماعة كفاية تحفيل وهرى ولت وعجن فى موضوع تولى حسام حسن تدريب المنتخب.

فأنا شخصيًا شايف إن منظومة الكورة كلها على بعضها بايظة؛ ولابد من إصلاحها بالجملة مش بالقطاعى..!

فالمنظومة كلها عبارة عن أعمى بيقود أعرجا.. لا مؤاخذة..!

آخر نكتة ..!

مطربة إسرائيلية، درجة عاشرة، عملت أغنية؛ على وزن ولحن أغنية بنت السلطان بتاعة أحمد عدوية، بتهدد فيها يحيى السنوار قائد حماس بالقتل..!

هو دا الكلام.. فمن الواضح إن السنوار ما بيجيش غير بالعين الحمرا..!

صباح جديد



بهاء زيتون

الجرائد والمجلات لن تحتضر (1-3)

الإقبال الجماهيري الكبير الذى شهده معرض الكتاب هذا العام، الذى اقترب من ٥ ملايين زائر على مدى ١٤ يومًا هى مدة المعرض.. على شراء الكتاب الورقى من مختلف الأعمار.. ومن الشباب خاصة رغم ارتفاع أسعار الكتب.. أثبت بما لا يدع مجالا للشك أن كل ما هو ورقى لن يحتضر ويموت.. ليخالف توقعات الذين راهنوا على أن كل ما هو ورقى ومطبوع سينتهى ويموت تأثرًا بالوسائط التكنولوجية الحديثة وبالثورة التى أحدثها "النت".

وإحقاقًا للحق أنها كانت مفاجأة، حيث خالفت الاعتقاد السائد بأن الشباب لا يقرأ.. وأن مصدر معلوماتهم من "السوشيال ميديا" ومواقع التواصل الاجتماعى بمختلف أشكالها – الفيس والواتس والماسنجر – وغيرها.. وأن القراءة لا تأتى ضمن اهتماماتهم ليقلب المعرض هذا العام فى نسخته الـ (٥٥).. كل هذه الموازين رأسا على عقب ويغير من المفاهيم والاعتقادات ويؤكد أن الشباب يهتمون بالقراءة والكتابة.. وأن الكتاب الورقى فى دائرة اهتماماتهم بعد أن كانت كل التوقعات تراهن على أن الكتاب الورقى وكل ما هو مطبوع "راحت عليه" وفى طريقه للاختفاء والاحتضار مع الوقت.. وليثبت أنه لا يزال الكتاب وكل ما هو ورقى باق، وأنه مصدر المعرفة والثقافة والتنوير مهما زاحمته التكنولوجيا الحديثة.

ويكفى ما شاهدناه فى معرض هذا العام من تزاحم وطوابير الشباب التى امتدت لعشرات الأمتار وهم حاملون فى أيديهم الكتاب للحصول على توقيع المؤلف، فضلا عما شاهدناه أيضا من حرص الكثير من الشباب على شراء الكتب الهادفة وليست "الهايفة والتافهة" مثل كتب طه حسين والشعراوى وغيرهما..

وهى ظواهر إيجابية.. تطمئننا على شبابنا.. وفى نفس الوقت تؤكد لنا أن الكتاب الورقى لم يفقد مكانه فى ظل ثورة "النت".

والواقع أن معرض الكتاب هذا العام قد حمل فى طياته ٣ رسائل مهمة.. الرسالة الأولى أن الكتاب الورقى لا يزال هو العامل الأساسى لنشر الوعى الثقافى حتى مع وجود الوسائط التكنولوجية الحديثة.. والرسالة الثانية أن مواقع التواصل الاجتماعى بمختلف أشكالها لن تغني أو تحل مكان الكتاب الورقى.. وثالث الرسائل أن الجرائد والمجلات الورقية لن تندثر أو تحتضر، كما يشيع بعض المتشائمين وأنها ستظل لنشر الوعى وحماية الشباب من الانخراط فى الشائعات المغرضة؛ حماية للأمن القومى.

فمعرض هذا العام قد أعطى "قبلة الحياة" للكتاب الورقى وكل ما هو ورقى ومطبوع ومنها الجرائد والمجلات.

كل المطلوب استغلال هذا الحدث فى الدعوة لإحياء القراءة فى المدارس والجامعات.. وأن يكون هناك دعم من الدولة للكتاب وخفض سعره تشجيعًا على القراءة وأن تتضمن الجرائد والمجلات مواد صحفية تهم الشباب وتتبنى مشاكلهم طالما أننا تأكدنا أنهم جيل يقرأ ويطلع.

برلمان التحرير

إنقاذ ليبيا واستعادتها أولوية



سوسن أبو حسين

تبنى المجلس الرئاسي فى ليبيا ملف المصالحة وهو من صميم مهامه ومنذ سنوات لكن الملاحظ أن هذا البند يتم عرضه أو تذكره عندما يزور مسؤول دولي ليبيا وهنا السؤال مفترض أن أهل ليبيا لهم الأولوية فى إنقاذ واستعادة دولتهم الحائرة ما بين التدخلات الخارجية والمؤتمرات الدولية ومجلسي الدولة والبرلمان والحكومة الحالية وكان من الأفضل والأجدى للحسم توافق هذه المجموعات لإخراج حل يعجل بخطوات بناء الدولة الجديدة التي تستوعب الجميع ولا داعي فى خوض أفكار حول مؤتمرات للحل أو حتى مؤتمرات للتصالح لأن الأخطاء كبيرة ومنذ عام ٢٠١١ وأكبر بكثير مما كانت فى عهد النظام السابق الذي تآمر عليه الغرب وحلف الناتو لأسباب وأطماع باتت واضحة اليوم وبالتالي لا داعي لانتظار حلول ممن كان سببا فى الأزمة وأن الحل بيد أهل ليبيا وشعبها للخروج من الدوائر المظلمة التي تعطل أفق الحل السياسي ومن ثم بناء ما تم تدميره منذ سنوات وتفعيل أدوات العمل من أجل التوصل لتوافق وطني بالتنسيق مع الدول المهتمة بالشأن الليبي لضمان تحقيق الاستقرار، وأعتقد أن "الرئاسي الليبي" يقوم بدور مهم فى هذا الشأن بالتواصل مع كل الأطراف لمعالجة الانسداد السياسي، من خلال ملف المصالحة الوطنية الذي وصل مراحل متقدمة، باعتباره أحد الملفات الرئيسية التي تساهم فى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والسياسي، يتبع ذلك التوصل إلى الاستحقاق الانتخابي، ودعم الجهود الرامية لإعادة الإعمار لاسيما مناطق الجنوب وكل أنحاء المدن الليبية، وأعتقد أن كل ما يهم الأوروبيين هو ضبط الهجرة غير الشرعية والتي لن تتوقف إلا فى ظل دولة قوية ومستقرة وقادرة من خلال مؤسساتها والسيطرة على الحدود البرية والبحرية ووضع حد للأطماع الخارجية وأن يشعر المواطن الليبي أن ثروات بلاده من أجله والأجيال القادمة وليست عرضة للضياع والانهيار كما حدث فى دول أخرى التي تحولت إلى دول فاشلة غير قادرة على النهوض والبناء وبالتالي الأمر ليس مراعاة قضايا الغرب والهجرة غير الشرعية أو حتى الحصول على استثمارات ومصالح من طرف واحد والتعامل بندية مع الدولة الليبية باحترام سيادتها والانتظار لحين إجراء انتخابات رئاسية وبرلمان جديد حتى تحظى بالشرعية لأن كل ما يتم توقيعه خلال المراحل الانتقالية يعد استغلالا للوضع الهش الذي تعاني منه ليبيا حاليا وأن تنصب الجهود على دعم استقرار البلاد وليس إبقاء الوضع على ما هو عليه.

وكان المبعوث الفرنسي إلى ليبيا قد أوضح مؤخرا أن الملف الليبي من أول اهتمامات بلاده التي تسعى جاهدة لمساعدة ليبيا لمعالجة الانسداد السياسي بالتواصل مع الأطراف السياسية لتحقيق الاستقرار والوصول للانتخابات.

سطر وسطر

صاروا كتابا



حسين خيري

كتاب مفتوح يفوح مسكا، يمشي على قدمين، دروسه المستفادة تفجّر ثورة وتبعث نورا فى عقل وقلب قارئها، الغزاوي سيبقى منارة تضيء حرية وعزة لأحرار العالم، وإذا سقط شهيدا فدماؤه تسطر معاني للكرامة وللنخوة، الكاميرا ترصد شابا غزاويا يجلس وسط الأنقاض، يبتهل إلى الله طالبا النصر أو الموت واقفا على أرضها، ويعلمنا أن نجعل من الهم جسرا يعبر عليه، والفتاة الغزاوية المكلومة تلقنتا درسا ألا نستسلم إذا فقدنا اليد التي تحنو علينا.

شرح لنا الشيخ الغزاوي فى كتابه أن سواعده رغم ضعفها تستطيع إعادة رفع قواعد بيته المدمر، وأنها لديها القدرة على تحويل ركام منزله إلى بناء شاهق، وتخط الأم الفلسطينية الثكلى للأمهات الأحرار أن عطاء الأمومة لا يعرف شحا ولا أنانية، وأن يكون عطاءً بلا حدود، ويتعلم آلاف الصغار من حول العالم من طفل غزة أن الحكمة ليست حكرا على كبار السن، وتعلمت الرجال من أبطال غزة أن الشريف من عاش حرا مرفوع الرأس، وفى كل يوم يقرأ ويعتبر المتابعون حول العالم من ثبات أهل غزة، وصدق قول الشاعر العربي مصطفى الغلاييني على بطولة المواطن الغزاوي.

لا يرتضي الذل إن ينزل به أبدا

إلا الجبان الوضيع النفس والشي

دروس حية يقف أمامها الإنسان عاجزا عن كشف أغوارها، غير أنها دروس ومواقف بطولية استقوها من قدوتهم محمد صلى الله عليه وسلم، كان فردا فصار أمة، فأصبح الواحد اثنين، وآزرته أم المؤمنين خديجة وثبت فؤاده، وبشرته أن الله لن يخزيه، وقدمت له كل غال ونفيس حتى تنتشر دعوته، ولم تمر سويعات ويؤمن معه أبي بكر، وبنفس راضية يعطي للنبي كل ماله.

تتلمذ الفلسطينيون على موائد الصحابة، وكانت مرآتهم ثبات المؤمنين الأوائل خلف الرسول، ويتعلق فى أذهانهم بشرى سيد الخلق لآل ياسر بأن موعدهم الجنة، برغم أن أيدي طغاة تنزع أحشاؤهم، وإذا بآلامهم وأحزانهم تشدو بصرخات البشرى بلقاء الله، ويتلقف رجال غزة بل كل الفلسطينيين تلك الروح الإيمانية الصلبة من الأوائل والسابقين من رجال أمة محمد، ويضعونها نصب أعينهم، لتكون وسيلتهم فى تحرير المسجد الأقصى، ويعتزمون مواصلة جريان نهر روح المقاومة فى نفوس الأجيال القادمة، برغم شدة وطأة نار حرب الإبادة الصهيونية.

أيقن الغزاويون بعزيمة الصحابة أنها لا تلين، بل تزيد إصرارا على كسر حصار صناديد قريش لهم، وكذلك نقلوا عن الصحابة أن لغة الاستسلام لم تكن من أحد مفردات أدبياتهم، وزاد يقين أهل غزة أنه بفضل تلك المواقف البطولية بدأت تتشكل ملامح دولة الإسلام، ويملأ قلوبهم أملا بالفتح والنصر القريب، كما كان فضل الله على رسوله والصحابة فتح مكة.

وأصبح نهج الرسول وصحابته دستورا لكل رجال الأمة على مر العصور، وهو ما سجله التاريخ فى موقعة حطين، وفى معركة بلاط الشهداء التي دارت فى رمضان ١١٤هـ، وفى فتح الأندلس على يد طارق بن زياد، وفى عين جالوت فى ٢٥ رمضان عام ٦٥٨ هـ، وفى حرب أكتوبر فى العاشر من رمضان، ثم يأتي صمود الغزاويين ليرسم لوحة تبهر العالم، تفجر مشاعر الغضب بداخل الملايين، وعلى أثرها تخرج المظاهرات الحاشدة من قلب عواصم كبار الداعمين، لكي تعلن رفضها لأول مرة لسياسة الصهيونية الدموية.

نجوميات

ثلاث كاتبات موهوبات



محمد نجم

عندى مشكلة.. تتلخص فى عدم القدرة على القيام بما يتوقعه البعض منى.

فبعض الأصدقاء من الناشرين اعتادوا "إهدائى" بعض إصداراتهم الجديدة، وكذلك فعل العديد من الزملاء والأصدقاء مؤلفى الكتب والروايات والمجموعات القصصية، بالإضافة إلى ما أقوم بشرائها بمبالغ طائلة!

وخاصة.. بعد عملى بـ "دار المعارف".. والتحول للكتابة عن الثقافة والأدب، بعدما ضيعت فى الأرقام عمرى!

لقد تجمع لدى مئات الكتب والروايات والموسوعات والسلاسل الأدبية، التى تنتظر القراءة والكتابة عنها تقييما أو تشجيعا!

والمشكلة أننى لا أستطيع القراءة يوميا أكثر من ساعتين مساءً.. طبقا لنصيحة الأطباء، حتى لا نصل لمرحلة الاستعانة بالنظارة "كعب الكوباية"!!

ولكن "يموت الزمار وصوابعه بتلعب"..

وسوف أبدأ هذا الأسبوع بما قرأته مؤخرًا، ثم نوالى الكتابة تباعا.. إن شاء الله.

ونبدأ بـ "ضحايا بسنت عثمان" وهذا هو عنوان المجموعة القصصية للصديقة الإعلامية بسنت، التى وضعت صورتها بالحجم الطبيعى على الغلاف بجانب العنوان، فضلا عن صورة أخرى فى ظهر المجموعة.

وبسنت من النساء الجريئات المقتحمات.. خاصة للعمل العام والكتابة الروائية، وقد صدر لها من قبل ثلاث روايات؛ حواديت مستورة، ومعالى الوزيرة، وعانس بمزاجى، ثم هذه المجموعة التى تضم ٢٢ قصة قصيرة التى أهدتها لنفسها باعتبارها كاتبة وروائية، وإنسانة محملة بكل الحب للجميع.

أما الكاتبة الثانية فهى الزميلة هايدى فاروق الصحفية بمجلة صباح الخير، التى زارتنى بمكتبى بتزكية من صديقى محمد هيبة، رئيس التحرير الأسبق، لكى نتعاقد معها لتوزيع مجموعتها القصصية بفروع دار المعارف، وهو ما حدث أيضا فى معرض الكتاب.

وقرأت بعض القصص فأدهشتنى هذه القدرة على التعبير عن واقع المرأة المصرية وأحلامها المهضومة بهذا الجمال والسلاسة والتدفق، والزميلة هايدى موهوبة وقد تنبأت لها الكاتبة الكبيرة زينب صادق بذلك، عندما كتبت عنها عام ٢٠١٢، كما كتبت لها مقدمة المجموعة الصديقة الأديبة د. عزة بدر.

ونختم بالزميلة والكاتبة الصحفية ألفت السلامى، مدير تحرير العالم اليوم السابق والمستشارة الإعلامية والمدربة المحترفة فى مجال الإعلام، التى صدر لها من قبل "ثورة الجسد"، و"كورونيات"، ثم الرواية الحالية بعنوان "شاى بحليب" وهى من إصدار دار الفكر العربى.

وتدور حول مرض الزهايمر وأعراضه وخطورته، التى تعتقد الزميلة ألفت "أن الحب ينقذ ضحاياه من دار النسيان".

نحن أمام ثلاث كاتبات مختلفات ولكن يجمعهن قوة التعبير عن الواقع، فضلا عن جمال الأسلوب وحُسن السرد.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

صفحة جديدة

"صفحة جديدة".. هى الرؤية المصرية لشكل وطبيعة العلاقة مع تركيا فى الفترة المقبلة، صفحة تطوى سنوات الخلاف، وتعزز وتثرى التعاون الثنائى بين البلدين، صفحة تجعلهما تستفيدان من موقعهما الجغرافى بما يسهم فى تحقيق السلم وتثبيت الاستقرار، ويوفر بيئة مواتية لتحقيق الازدهار والرفاهية، خاصة فى ظل العديد من التحديات المشتركة مثل الإرهاب والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، التى يفرضها الواقع المضطرب بالمنطقة والعالم، ورؤية تضع العلاقات بين البلدين على مسارها الصحيح، بعدما أخذت خلال السنوات الماضية منذ إنهاء الشعب المصرى حكم الإخوان، شكلا ومنحى، حمل فى تفاصيله وطياته الكثير من الأضرار والخسائر للطرفين.

ومن طى سنوات الخلاف إلى "ذوبان الجليد الدبلوماسى" على حسب وصف "بلومبورج"، لزيارة الرئيس التركى إلى القاهرة، التى تأتى حسبما يراها البعض بعدما تأكد أردوغان من ضعف التيار الإسلامى وتراجعه وعدم قدرته على تحقيق ما يصبو إليه ويخطط له، وأيضا بعد ضغوط وهجوم كبيرين تعرض لهما من المعارضة التركية التى رأت فى تعكير العلاقة بين القاهرة وأنقرة "خسارة كبيرة"، ورأت وضرورة إدارة المنافسة بين البلدين على أساس الفوز المشترك وتقاسم المكاسب فى كل الملفات.

لذلك فإن الفترة المقبلة تنظر خلالها أنقرة إلى تغيير شكل التعاون مع القاهرة، وإعادة هيكلة العلاقات المصرية التركية، والتأسيس لمنظومة جديدة للعلاقات الإقليمية، خاصة فى ظل الحرب الدائرة فى قطاع غزة، والتى نجحت الزيارة فى إظهار موقف مصرى- تركى موحد تجاه ما يحدث داخل القطاع، كما تنظر تركيا أيضا إلى تعزيز التعاون الاقتصادى، خاصة أن مصر تعد أكبر شريك تجارى لتركيا فى القارة الإفريقية، حيث وصلت الصادرات المصرية إلى تركيا خلال عام ٢٠٢٣ إلى ٢ مليار و٩٤٣ مليون دولار، وسجل حجم التبادل التجارى بين البلدين عام ٢٠٢٢ نحو ٧،١ مليار دولار، ومتوقعا أن يشهد حجم التبادل التجارى بين البلدين طفرة كبيرة خلال السنوات المقبلة، ليصل إلى ١٥ مليار دولار، كما أنها تنظر أيضا إلى التنسيق بشأن ملفات إقليمية أخرى مهمة مثل ليبيا وسوريا على سبيل المثال.

أما فيما يتعلق بمنطقة شرق المتوسط –"الغنية بالطاقة"– فإن هذا الملف يأتى فى مرتبة متقدمة ضمن قائمة الاهتمامات التركية.

وأعتقد أن ملف شرق المتوسط يحظى باهتمام كبير لدى تركيا، التى تريد أن تنهى عزلتها فى هذه المنطقة الغنية حتى لو اضطرت للتخلى عما يسمى بـ "عقيدة الوطن الأزرق"، ويعكس هذا الاهتمام ويشير إليه ما جاء فى حديث أردوغان وهو على متن الطائرة خلال رحلة عودته إلى تركيا، عندما قال "نحن لا نتقاسم مع مصر التاريخ فقط، بل أيضا تربطنا الجغرافيا والبحر المتوسط، وأهمية البحر المتوسط تزداد فى المعادلة العالمية يوما بعد يوم"، وأظن أن تركيا تطمح أن تكون القاهرة وسيطا فى تقريب وجهات النظر مع اليونان لذلك، فإنها قد تستحسن وجهة النظر المصرية فى هذا الملف والتى عبر عنها الرئيس السيسى عندما قال مرحبًا بالتهدئة الحالية فى منطقة شرق المتوسط: "نتطلع للبناء عليها.. وصولاً إلى تسوية الخلافات القائمة، بين الدول المتشاطئة بالمنطقة.. ليتسنى لنا جميعاً التعاون.. لتحقيق الاستفادة القصوى.. من الموارد الطبيعية المتاحة بها.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

دعونا نفكر

الدبلوماسية المخابراتية فى قلب القاهرة لإقرار وقف القتال



ممدوح أنور

تشهد القاهرة هذه الأيام العديد من الاجتماعات الثلاثية والرباعية والتى تستمر لعدة أيام متتالية للتوصل إلى قرار لوقف إطلاق النار، ويلعب جهاز المخابرات العامة المصرية دورًا محوريًا مكملاً للدبلوماسية المصرية التى قامت بها مصر فى الاجتماعات الرباعية بباريس، حيث تتواجد وفود المخابرات الأمريكية والإسرائيلية والقطرية ومسئولو حماس والسلطة الفلسطينية للتوصل إلى القرار النهائى لوقف إطلاق النار ويصبح سارى المفعول خلال الأيام القادمة وهى الفرصة الأخيرة بعد اجتماعات باريس وتمثلت فى وزير الخارجية سامح شكرى، ورئيس الوزراء القطرى والأمريكى ومسئولى المخابرات الإسرائيلية والشاباك، وتم التوصل إلى مطالب لكلا الطرفين، إسرائيل وحماس، لإعادة الرهائن الإسرائيليين والأسرى الفلسطينيين من السجون، لكن هذه الصفقة تم رفضها من بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء، وتم قصف مدينة رفح الفلسطينية فى عدة مواقع ونفذت إسرائيل عدة مجازر جعلت المطلب الشعبى فى إسرائيل وأمريكا هو إقالة نتنياهو.. فهل يتحقق هذا المطلب الشعبى، وهل يتم اتخاذ القرار بوقف إطلاق النار من القاهرة، فى الوقت الذى يقوم فيه الرئيس التركى رجب طيب أردوغان بأول زيارة للقاهرة بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣.

❑ الجهود المتواصلة التى تبذلها وزارة الداخلية بقيادة اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية، لم تتوان على مدار الأيام الماضية فى ضبط جميع أنواع القضايا والجرائم الخاصة باحتكار وتخزين السلع الحيوية والاستراتيجية، حيث يقوم قطاع الأمن العام، ممثلا من مباحث التموين المنتشرة على مستوى الجمهورية، حيث تم ضبط أكثر من ١٢ ألف طن من المواد الغذائية المخزنة من مكرونة وأرز وزيت وأعلاف حيوانية تم حجبها عن الأسواق والمواطنين، أيضا يقوم قطاع مكافحة جرائم الأموال العامة بضبط المتاجرين فى النقد الأجنبى لاستغلال أزمة الدولار والتى تتسبب فى رفع الأسعار بعيدًا عن مصادرها الشرعية (البنوك وشركات الصرافة) وضبطت العديد من التجار وصادرت الملايين من الأموال التى تم ضبطها بحوزة المتهمين ولازالت هذه الحملات مستمرة.. كل التحية لهذه القيادات.

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

معدات إلكترونية تكشف عن الآثار قيمتها 150 ألف دولار

تلقت مصر هدية من أمريكا عبارة عن معدات إلكترونية للكشف عن الآثار قيمتها ١٥٠ ألف دولار، كان الأثري زاهي حواس مفتش آثار منطقة الهرم يُلقي مجموعة من المحاضرات عن آثار مصر الفرعونية فى أمريكا عندما عرض عليه الدكتور لامبرت دولفت إهداء مصر هذه المعدات مساهمة من معهد ستانفرد بكاليفورنيا فى عمليات الكشف عن مقابر الأسرة ٢٦ بجانب أبي الهول ومسح منطقة سقارة ووادي الملوك بالأقصر.. المعدات وصلت الأسبوع الماضي.



زي موحد للفرق الرياضية

صدر قرار عبد العزيز الشافعي رئيس جهاز الرياضة بتوحيد الزي الرياضي لجميع الفرق المصرية المشتركة فى المباريات الدولية.

وكانت صفحة الرياضة بمجلة أكتوبر قد كتبت موضوعا أثناء تصفيات المجموعة السادسة لدول إفريقيا بالإسكندرية والقاهرة فى كرة السلة والطائرة والقدم بعنوان «فرق مصر بالألوان الطبيعية».. طالبت فيه بتوحيد الزي.. وتم اختيار الألوان أثناء اجتماع رئيس جهاز الرياضة برؤساء الاتحادات فى الأسبوع الماضي.

ترميم المخطوطات

تقرر ترميم المخطوطات الموجودة بمسجد السيد البدوي وصيانتها ونقلها على ميكروفيلم، أصدر مجلس إدارة المسجد قرارًا بذلك حفاظا على التراث الإسلامي، كما قرر تزويده بمكتبة خاصة بالأطفال، تبلغ تكاليف المشروع ٣٠ ألف جنيه.

وداعًا أيتها «الفولكس»



أربعون عاما قد انقضت الآن على بدء ظهور السيارة الشعبية الصغيرة التى عرفت باسم «فولكس فاجن».

واليوم فإن هذه السيارة العجيبة تختفى من خطوط الإنتاج فى مصانعها الأصلية ويتوارى معها ذلك النموذج الخرافى من السيارات، ولكن يتبقى مع ذلك أسطورته.

ففى الولايات المتحدة التي عرفت بأنها بلاد العجائب والتقاليع فإنها أنشأت من أجل سيارة أبناء الشعب، هذه صحيفتين لا تهتمان إلا بكل ما يتعلق بها وهما صحيفة (فولكس الساخنة) و(فولكس العظيمة).

ويقام هناك احتفال سنوى ضخم يتجمع فيه أصدقاء السيارة الصغيرة الشهيرة ويقيمون استعراضا هائلا يهز المشاعر لكثرة ما فيه من سباقات جنونية وحركات بهلوانية تستولى على إعجاب الحاضرين.

ولقد ظهرت الفولكس أيام الحكم النازي فى ألمانيا لكي يستخدمها أفراد الشعب ولكنها لم تلبث مع التقدم التكنولوجي والتطور العلمي حتى أصبحت السيارة التي تتحدى الزمن وتصارع الحوادث وتخرج من أعتى المطبات، واليوم فإنها تخرج من خطوط الإنتاج لكي تدخل فى سجلات التاريخ الإنساني والميكانيكي.

يورانيوم فى الصومال

تعاقدت حكومة الصومال مع هيئة عربية دولية للتنقيب عن عنصرى اليورانيوم والكوبالت اللازمين للأبحاث الذرية، وقد أعلنت إحدى المنظمات الدولية أن عنصر اليورانيوم موجود بكثرة فى الصومال.

نشر بمجلة أكتوبر فى فبراير 1978م – 1398هـ



أكتوبر



أحدث الإصدارات

لقد مر على طرح "الأستاذ عارف" كنموذج إعلانى بارز فى مجال الثقافة أكثر من ٦٠ عاما؛ حيث كانت أكبر حملة إعلانية تمت فى تاريخ الثقافة المصرية والعربية، واستمرت نحو ١٠ سنوات (١٩٦٣ : ١٩٧٣) بكثافة شديدة بالصحف والمجلات.

عندما بدأت فى الكتابة، كنت أنظر إلى الأستاذ عارف على أنه تجربة تسويقية ناجحة للمنتج الثقافى، ولكن عندما أنهيت فصوله وجدت أن الأمر ليس كلاما فى الإعلان والترويج والتسويق فقط. ولكنه تاريخ حى، وشاهد عيان على كثير من الأحداث فى حياتنا الثقافية.



هذا الكتاب مختلف؛ لأنه يتوجه لكل أطراف العملية الثقافية، فهو يعتنى بالكتاب كسلعة يجب الاهتمام والترويج لها، ويعتنى بك كقارئ لتعرف أن هناك جهودا تُبذل من أجل تقديم منتج فكرى وخدمة ثقافية تليق بك، وهو يتوجه للناشر ليقوم بعمل استراتيجية للتسويق، تناسب كتبه وإصداراته ليضمن نجاحه واستمراره، وللكاتب ليدرك أنه يجب أن يضع السوق فى حساباته، وللفنيين والمصممين والإداريين فى صناعة النشر؛ لتعظيم دورهم فى خدمة الثقافة الرائجة، وهو مهم للإعلامى ليعرف أن الكتاب منتج يستحق المتابعة والنهوض بصناعته وأسلوب تقديمه وتقويمه، وكذلك للمسوقين فى دور النشر؛ ليدركوا أن الإبداع فى التسويق والإعلان لا حدود له.

المركز الرئيسى : ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت : ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف فى القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان
البريد الإلكترونى octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥ Dar.Elmaref
تصميم: سارة شريف

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى

High Sleep® Mattresses & Furniture CO.

بكل الحب

تخفيضات خاصة لعيد الحب
ولفتره محدوده من 14 إلى 29 فبراير

Valentine's Day OFFER

20% OFF





Obour City, First Industrial Area, Western Extension, Piece 20, Block 20032, Cairo - Egypt
Tel.: +202 44 81 00 11 / 44 81 00 12 Fax: +202 44 81 000 3 E-mail:highsleep@hotmail.com


highsleepeg